

الإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل وقيمة ملائمة المعلومات المحاسبية - دراسة تطبيقية في سوق الأوراق المالية المصري -

د. سيد محمد سيد مصطفى *

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل وقيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، حيث تناول البحث مفهوم الإفصاح وفقاً لتقرير الأعمال المتكامل، وتم تحليل العلاقة بين هذا الإفصاح وقيمة الملائمة، كذلك تم قياس مستوى الإفصاح وفقاً لهذا المفهوم في التقارير المالية للشركات المقيدة في البورصة المصرية والمدرجة في مؤشر EGX 100 EWI، والتي تم إعدادها خلال الفترة من عام 2018 إلى عام 2021، ثم قياس أثر هذا الإفصاح على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود تأثير جوهري للإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق جوهريّة بين الشركات المدرجة وغير المدرجة في مؤشر S&P EGX ESG فيما يتعلق بمستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، ومع ذلك لم يؤثر إدراج الشركة في مؤشر S&P EGX ESG على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية. تقدم نتائج البحث دليلاً عملياً للعلاقة بين الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل وقيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، وتوضح مدى استجابة سوق الأوراق المالية المصري لمعلومات التقرير المتكامل.

الكلمات الأساسية: تقرير الأعمال المتكامل، الإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، قيمة الملائمة.

Integrated Reporting Disclosure and Value Relevance of Accounting Information: Applied Study in Egyptian Stock Exchange

Abstract

The purpose of this research is to study the relationship between integrated reporting disclosure and value relevance of accounting information. Integrated reporting disclosure was investigated, the relationship between this disclosure and value relevance was analyzed, the level of integrated reporting disclosure was measured in the financial reports of companies listed on the Egyptian Exchange, included in the EGX 100 EWI index, which were prepared during the period from 2018 to 2021. The influence of integrated reporting

* مدرس بقسم المحاسبة - كلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان

disclosure on the value relevance was examined. The results indicated: Firstly, the integrated reporting disclosure does not significantly influence the value relevance. Secondly, there is a significant difference for integrated reporting disclosure of listed and non-listed companies on the S&P EGX ESG index. However, listing the companies in the S&P EGX ESG index did not affect the value relevance. The results provide realistic evidence for the relationship between integrated reporting disclosure and value relevance. It also shows the extent to which the Egyptian Stock Market responds to the integrated reporting information.

Keywords: Integrated Business Reporting, Integrated Reporting Disclosure, Value Relevance.

(1) الإطار العام للبحث:

(1-1) مقدمة:

يعد مفهوم تقرير الأعمال المتكامل Integrated Business Reporting من أهم التطورات التي حدثت في بيئة الأعمال، فقد أشار إطار التقرير المتكامل الصادر عن مجلس التقرير المتكامل الدولي (IIRC) International Integrated Reporting Council إلى مفهوم تقرير الأعمال المتكامل بأنه "توصيل موجز عن الكيفية التي تؤدي بها كل من استراتيجية المنظمة والحوكمة والآفاق المستقبلية إلى خلق أو الحفاظ على القيمة (أو تأكلها) على المدى القصير والمتوسط والطويل، وذلك في سياق ارتباط المنظمة وتداخلها مع البيئة الخارجية" (IIRC, 2021, par. 1.1)، فالتقرير المتكامل بمثابة أداة اتصال، يمكن من خلالها شرح وتفسير العلاقات المتداخلة والمتراصة بين استراتيجية الوحدة وأهدافها بما يضمن تحقق فهم أفضل لكيفية قيام الوحدة بخلق القيمة (Liu et al., 2019, p. 236). يستمد مفهوم التقرير المتكامل جذوره التاريخية منذ عقد المؤتمر العالمي للأمم المتحدة للبيئة البشرية United Nations Conference on the Human Environment، والذي عقد في Stockholm عام 1972، تلاه مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتطوير United Nations Conference on Environment & Development (UNCED)، والمعروف بـ قمة الأرض The Earth Summit الذي عقد في Rio de Janeiro عام 1992، ثم مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة United Nations Conference on Sustainable Development المعروف باسم "Rio +20" المنعقد في Rio de Janeiro عام 2012، حيث تركز الاهتمام حول إشراك مؤسسات الأعمال في جهود حماية البيئة وقضايا الاستدامة. كما تزايدت المطالبات بتطوير التقارير المالية لمنشآت الأعمال، ومن ثم ظهرت عدة مبادرات من أهمها تشكيل المبادرة العالمية للتقرير Global Reporting Initiative (GRI)، كذلك تشكيل مجلس معايير محاسبة الاستدامة Sustainability Accounting

(Kassai & Carvalho, 2016, p. 111) Standards Board (SASB) في الولايات المتحدة (Kassai & Carvalho, 2016, p. 111)، وقد كان اهتمام هذه المؤسسات يتركز حول تطوير التقارير المالية للشركات بحيث تخرج من نطاقها التقليدي إلى نطاق أشمل يعبر عن أنشطة وعمليات الوحدة والعلاقات المتداخلة بينها. علاوة على ذلك ونتيجة لزيادة مسؤولية الشركات تجاه المجتمع، بدأت بعض الشركات في نشر معلومات ذات الصلة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية كأحدى متطلبات الإفصاح غير المالي، وكان ذلك الإفصاح يتم في تقارير منفصلة يتم إرفاقها مع القوائم المالية (Chersan, 2015, p. 94; Luhova & PISOCHENKO, 2021, p. 131)، ويعد ذلك إحدى مراحل تطور مفهوم التقرير المتكامل.

نظراً لتباين مستوى الإفصاح واختلاف مستوى التكامل في المعلومات، فقد كان التوجه نحو إصدار إطار مفاهيمي للتقرير المتكامل، حيث برزت الحاجة إلى وجود إطار عام يتضمن مبادئ وقواعد وإرشادات تحكم إعداد التقارير المتكاملة، ولذلك تشكلت اللجنة الدولية للتقرير المتكامل (IIRC) International Integrated Reporting Committee، وذلك بغرض تطوير وإعداد إطار مفاهيمي لتقرير الأعمال المتكامل، يكون مقبولاً في أسواق المال العالمية، وذلك بغرض مساعدة منشآت الأعمال في توفير المعلومات التي تحقق فهماً أفضل لأصحاب المصالح عن الكيفية التي تعمل بها منشأة الأعمال (Busco et al., 2013, p. 6; Kassai & Carvalho, 2016, p. 111; Eccles et al., 2019, p. 3; Liu et al., 2019, p. 238; Abeyasinghe, 2020, p. 146) ويعد ذلك من العوامل الأساسية التي ساهمت في تطور مفهوم تقرير الأعمال المتكامل، فقد قامت دراسة (Selimoglu & Yesilcelebi, 2018) بمراجعة موقف التقارير المتكاملة حول العالم في الفترة من 2011 إلى 2016، حيث تبين نشر 256 تقرير متكامل بواسطة 150 منظمة حول العالم، وكان غالبية هذه التقارير (146 تقرير بنسبة 57%) منشورة بواسطة شركات أوروبية، كما لوحظ أن قطاع الخدمات المالية كان له النصيب الأكبر من هذه التقارير (68 تقرير بنسبة 25,56%) مقارنة بالقطاعات الأخرى، ويعد ذلك دليلاً عملياً على تزايد الاهتمام بمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، وفي هذا الصدد اعتبرت دراسة (Utami & Wahyuni, 2018, p. 3) أن التقارير المتكاملة سوف تكون هي الشكل الأساسي للتقرير على مدار الوقت بعد إصدار إطار التقرير المتكامل الصادر عن IIRC.

(2-1) مشكلة البحث:

تعتبر التقارير المالية لمنشآت الأعمال هي الأداة الأساسية للاتصال بين الوحدة وأصحاب المصالح فيها، ولا شك أن التغيرات المستمرة التي تشهدها بيئة الأعمال تؤدي إلى حدوث تغيرات في توقعات أصحاب المصالح، ولذلك فإن التقارير المالية يجب أن تتطور بشكل مستمر لمقابلة هذه التوقعات، ولقد كشفت الممارسات العملية أن التقارير المالية السنوية (التي تخرج عن إطار تقرير الأعمال المتكامل) لا يمكن أن تقدم صورة كاملة عن أداء وأنشطة الشركة، فقد أشارت العديد من الدراسات (Krzus, 2011, p. 274; Chersan,

2015, p. 94; MIA & ACCA, 2016; Slack & Campbell, 2016; Matuszyk & Rymkiewicz, 2018, p. 4; Jaffar et al., 2019; Asein et al., 2020, p. 218; Luhova & PISOCHENKO, 2021, pp. 130-131) إلى افتقار التقارير المالية السنوية إلى بعض المتطلبات الضرورية التي تضمن تقديم صورة شاملة عن أنشطة وعمليات الوحدة، ومن أهم تلك المتطلبات ما يتعلق باستراتيجية الوحدة وأهدافها ورؤيتها المستقبلية والابتكار ورأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي والعلاقات وفرص ومخاطر الأعمال، ومن ثم فإن هذه التقارير تكون فائدتها أقل بالنسبة لمستخدميها، لأنها لا تعكس العلاقة بين الجوانب المختلفة لأنشطة الوحدة ونتائجها، ومن ثم لا تساهم بشكل أفضل في فهم قدرة الوحدة على خلق القيمة على مدار الوقت (Luhova & PISOCHENKO, 2021, pp. 130-131).

ومن أجل تحسين التقارير المالية وزيادة منفعتها كان التوجه نحو الإفصاح الاختياري، الذي غالباً ما يتم في شكل تقارير منفصلة ملحقة بالقوائم المالية، وعلى الرغم من توسع منشآت الأعمال في مجال الإفصاح من خلال إعداد تقارير متعددة ترتبط بالمجالات المختلفة لأنشطة الوحدة، مثل تقارير المسؤولية الاجتماعية والبيئية وتقارير الحوكمة وتقارير رأس المال الفكري وتقارير الاستدامة وغيرها من التقارير (الأمر الذي يمكن معه القول بأن إعداد هذه التقارير - والتي يتصدى كل منها لجانب معين من أنشطة الوحدة - يمكن أن يحقق الاكتمال)، إلا أنها تقتصر إلى خاصيتين أساسيتين هما الترابط بين المعلومات connectivity of information، والإيجاز conciseness، وقد ينتج عن هذه التقارير المتعددة آثار عكسية، فقد يؤدي كثرة هذه التقارير وحجمها الكبير إلى اضطرابات في التواصل مع أصحاب المصالح، ويجعل من الصعب الوصول إلى المعلومات وتحليلها، ويترتب على ذلك انخفاض فعالية المعلومات ومن ثم انخفاض الدور الإعلامي للوحدة (Slack & Campbell, 2016; Matuszyk & Rymkiewicz, 2018, pp. 1-4). وفي ضوء ذلك كان الاهتمام بمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، ففي دراسة قامت بها جمعية المحاسبين القانونيين (ACCA) Association of Chartered Certified Accountants بالاشتراك مع المعهد الماليزي للمحاسبين Malaysian Institute of Accountants (MIA)، تم توجيه استبيان لمعدى ومستخدمي التقارير المالية حول المنافع المتوقعة من تقرير الأعمال المتكامل، وأشارت النتائج أن هذه المنافع تتمثل أهمها في تحسين الاتصال مع أصحاب المصالح وتعزيز التفكير المتكامل (MIA & ACCA, integrated thinking) (2016)، ويتحقق التفكير المتكامل عند مراعاة العلاقات المتداخلة بين الوحدات الوظيفية والتشغيلية للمنظمة، ورأس المال بأنواعه المختلفة الذي تستخدمه المنظمة أو تؤثر فيه (IIRC, 2021)، كما يتحسن الاتصال من خلال تزويد مقدمي رأس المال بالمعلومات التي تمكنهم من فهم الكيفية التي تقوم بها الوحدة بخلق القيمة على مدار الوقت، والتي يمكن وصفها بأنها قيمة قابلة للاستدامة (Couldridge, 2015, p. 34) sustainable value.

يتضح مما سبق أن تقارير الأعمال المتكاملة توفر فهماً أفضل لعمليات وأنشطة الوحدة، ومن ثم فإن الإفصاح الذي تقوم به منشآت الأعمال وفقاً لهذا المفهوم يتطلب ضرورة قياس رد فعل المستثمرين تجاه هذا الإفصاح، حيث أن المعلومات التي يتم توفيرها في هذه الحالة تتشكل وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، هذه المعلومات لا شك أنها تؤثر على سلوك المستثمرين، وهو ما يطلق عليه قيمة الملائمة *value relevance*، والتي تعنى قدرة المعلومات المحاسبية على احتواء أو تفسير أو التعبير عن القيمة السوقية للوحدة المحاسبية (*Kargin, 2013, p. 72; Beisland, 2009, p. 7; Jaffar et al., 2019, p. 305*)، وهي توضح مدى استجابة المستثمرين وتأثرهم بمعلومات التقارير المالية، ولا شك أن قيمة الملائمة ترتبط جوهرياً بمستوى الإفصاح في التقارير المتكاملة، فقد أشارت دراسة (*Jaffar et al., 2019*) إلى أن قدرة المستثمرين على تقييم أداء الوحدة تتحسن كلما زاد مستوى الإفصاح في التقارير المالية، حيث أن الفترة التي تلت إصدار الإطار المفاهيمي للتقارير المتكاملة (الصادر عن IIRC)، كانت قيمة الملائمة فيها أعلى مقارنة بالفترات التي سبقت إصدار إطار IIRC، وأظهرت دراسة (*Loprevite et al., 2018*) وجود اختلاف جوهري في قيمة الملائمة بالنسبة للشركات التي تنشر تقارير متكاملة مقارنة بالشركات التي لا تقوم بنشر هذه التقارير، وفي هذا السياق تعددت الدراسات التي اختبرت العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة وقيمة الملائمة، ومنها (*Alfaraih & Alanezi, 2011; Baboukardos & Rimmel, 2016; Fernando et al., 2017; Cosma et al., 2018; Loprevite et al., 2018; Soumillion, 2018; Utami & Wahyuni, 2018; Cortesi & Vena, 2019; Jaffar et al., 2019; Pavlopoulos et al., 2019; khaghaany, 2019; Tlili et al., 2019; Cooray et al., 2020; Landau et al., 2020; Basnayaka & Priyadarshini, 2022; Sun et al., 2022*)، ولقد أظهرت هذه الدراسات نتائج متباينة، فقد توصلت بعض هذه الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة وقيمة الملائمة، في حين توصلت دراسات أخرى إلى وجود علاقة سلبية، وأظهرت بعض النتائج عدم وجود تأثير جوهري لإفصاح التقارير المتكاملة على قيمة الملائمة، وهذه النتائج تعكس التباين الذي يحدث في استجابة أسواق رأس المال لمعلومات التقرير المتكامل، ولا شك أن بيئة التطبيق (وبالتبعية ممارسات ومستوى الإفصاح) يعد من العوامل الأساسية المؤثرة على طبيعة العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة وقيمة الملائمة، فإذا كان من المتوقع أن تكون المعلومات التي الإفصاح عنها في تقارير الأعمال المتكاملة ذات قيمة ملائمة، فإن ظهور نتائج خلاف ذلك، يعنى عدم تحقق المنافع المرجوة من الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، وعدم حدوث التأثير المتوقع على سلوك المستثمرين. ولذلك تتمثل مشكلة هذا البحث في دراسة وتحليل مفهوم الإفصاح وفقاً لتقرير الأعمال المتكامل وعلاقته بقيمة الملائمة بالتطبيق على سوق الأوراق المالية المصري.

(3-1) هدف البحث:

يتمثل هدف البحث في دراسة العلاقة بين الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل وقيمة ملائمة المعلومات المحاسبية. ويتطلب الوفاء بهذا الهدف تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- 1- دراسة وتحليل مفهوم الإفصاح وفقاً لتقرير الأعمال المتكامل.
- 2- تحليل العلاقة بين الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل وقيمة الملائمة.
- 3- قياس مستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل في سوق الأوراق المالية المصرية.
- 4- دراسة أثر الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية.
- 5- دراسة مدى وجود اختلاف بين الشركات المدرجة وغير المدرجة في مؤشر الاستدامة المصري S&P EGX ESG فيما يتعلق بمستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل.
- 6- دراسة أثر إدراج الشركات في مؤشر S&P EGX ESG على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية.

(4-1) أهمية البحث:

تتمثل الأهمية العلمية للبحث في أنه يتناول بالدراسة والتحليل الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل ومكونات هذا الإفصاح ويوضح علاقته بقيمة الملائمة، لما تمثله التقارير المتكاملة من أداة مهمة لتحسين الاتصال بين الوحدة المحاسبية ومقدمي الموارد، كما تتمثل أهميته العملية في أنه يقدم دليلاً عملياً لممارسات ومستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل في بيئة الأعمال المصرية، ويبين مدى استجابة سوق الأوراق المالية المصرية لمعلومات التقرير المتكامل.

(5-1) منهجية البحث:

يتضمن البحث دراسة نظرية تعتمد على ما ورد بالفكر المحاسبي، وذلك بغرض تحديد مفهوم الإفصاح وفقاً لتقرير الأعمال المتكامل، ومن ثم تحليل العلاقة بين هذا المفهوم وقيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، على أن يتبع ذلك القيام بدراسة تطبيقية لقياس مستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لهذا المفهوم في سوق الأوراق المالية المصرية وعلاقته بقيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، اعتماداً على بعض البيانات التي يتم الحصول عليها من التقارير المالية السنوية للشركات المقيدة في البورصة المصرية والمدرجة في مؤشر EGX 100 EWI، والتي تم إعدادها خلال الفترة من عام 2018 إلى عام 2021، بالإضافة إلى تقارير الإفصاح الصادرة عن البورصة المصرية خلال فترة الدراسة، ويتم تحليل تلك البيانات

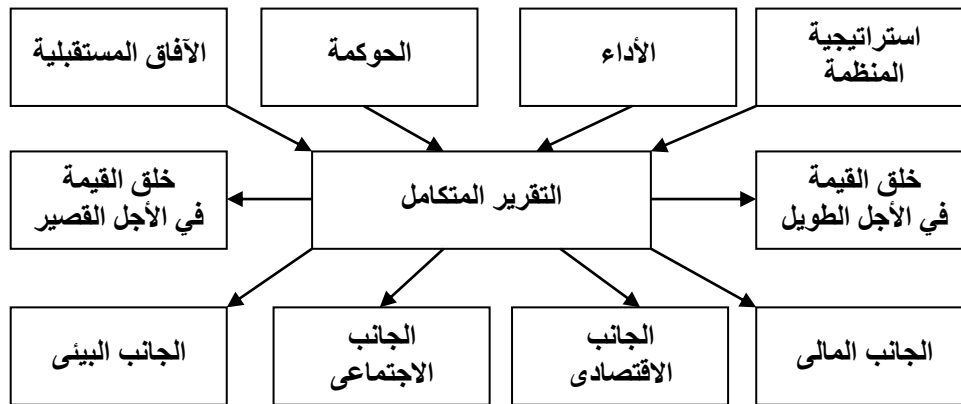
باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بغرض استخلاص النتائج اللازمة للوفاء بأهداف الدراسة.

(2) الإطار النظري للبحث والأدبيات السابقة:

(1-2) مفهوم تقرير الأعمال المتكامل:

أشار إطار التقرير المتكامل الصادر عن IIRC إلى مفهوم تقرير الأعمال المتكامل بأنه "توصيل موجز عن الكيفية التي تؤدي بها كل من استراتيجية المنظمة والحوكمة والآفاق المستقبلية إلى خلق أو الحفاظ على القيمة (أو تأكلها) على المدى القصير والمتوسط والطويل، وذلك في سياق ارتباط المنظمة وتداخلها مع البيئة الخارجية" (IIRC, 2021, *par. 1.1*) فالتقرير المتكامل بمثابة أداة اتصال، يمكن من خلالها شرح وتفسير العلاقات المتداخلة والمتراصة بين استراتيجية الوحدة وآفاقها المستقبلية وسياسات الحوكمة، بما يضمن تحقق فهم أفضل لكيفية قيام الوحدة بخلق القيمة (Liu et al., 2019, p. 236). ويعد التقرير المتكامل تطبيقاً لمفهوم التفكير المتكامل *integrated thinking*، الذي من خلاله يتم مراعاة العلاقات المتداخلة بين كل من الوحدات الوظيفية والتشغيلية المختلفة للمنظمة، ورأس المال بأنواعه المختلفة الذي تستخدمه المنظمة أو تؤثر فيه. فالتفكير المتكامل يؤدي إلى تحقيق التكامل في عملية صنع القرارات والأحداث التي تراعى خلق القيمة على مدار الوقت (IIRC, 2021)، حيث أنه يتطلب من المديرين تجاوز المعايير الاقتصادية عند اتخاذ قرارات الأعمال، ومن ثم مراعاة الجوانب المتعلقة بكل من المسؤولية البيئية والاجتماعية والحوكمة عند اتخاذ تلك القرارات (Abeyasinghe, 2020, pp. 147-148)، وهو ما يتطلب ضرورة احتواء التقرير المتكامل على المعلومات التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية ومعلومات عن الحوكمة (Cozmaighian, 2015, p. 126; Pistoni et al., 2018, p. 489)، ومن ثم فالتقرير المتكامل يجب أن يعكس التمثيل المتكامل لأداء الوحدة، سواء ما يتعلق بالجوانب المالية أو الجوانب الأخرى غير المالية (Owolabi et al., 2020, p. 104). ويمكن التعبير عن مفهوم التقرير المتكامل في الشكل التالي.

شكل (1) مفهوم تقرير الأعمال المتكامل



Source: (Hossain, 2021, p. 1).

وقد تختلف مسميات التقرير المتكامل في الواقع العملي، فقد لاحظت دراسة (Selimoglu & Yesilcelebi, 2018) - التي تمت على عدد من الشركات حول العالم، والتي قامت بإصدار تقارير متكاملة خلال الفترة (2010-2014) - اختلاف مسميات التقرير المتكامل كما يلي: التقرير المتكامل integrated reporting، التقرير السنوي annual report، تقرير المسؤولية الاجتماعية/ الاستدامة CSR / sustainability report، العرض السنوي annual review، العرض المتكامل integrated review. كما وصفت دراسة (Eccles & Krzus, 2010) التقرير المتكامل بأنه "التقرير الواحد one report"، ولا يعنى هذا المفهوم مجرد إصدار وثيقة واحدة "كتقرير متكامل"، وإنما يعنى ذلك التقرير عن الجوانب (المعلومات) المالية وغير المالية بطريقة تظهر تأثير كل منهما على الآخر (Eccles & Krzus, 2010, pp. 10-11). ويشير الباحث إلى أن التقرير المتكامل، يتم النظر إليه كمفهوم بصرف النظر عن عدد القوائم أو التقارير المالية التي تصدرها الوحدة المحاسبية عن الفترة، وفي هذا الصدد أشارت دراسة كل من (Busco et al., 2013, pp. 62-66; Katsikas et al., 2017, pp. 70-76) إلى أن مفهوم التقرير المتكامل يمكن أن يتحقق من خلال إعداد مجموعة تقارير جزئية، بحيث يغطي كل منها جانب معين من الجوانب المتعلقة بنشاط الوحدة، وتتمثل هذه التقارير الجزئية في القوائم المالية financial statements، وتعليقات الإدارة management commentary، وتقرير حوكمة الشركات corporate governance report، وتقرير رأس المال الفكري intellectual capital report، وتقرير المسؤولية الاجتماعية والبيئية / الاستدامة social & sustainability report، ويعد ذلك من المحاولات الأولى لتحقيق مفهوم التقرير المتكامل في الواقع العملي.

وعلى الرغم من إمكانية قيام الوحدة بالتقرير عن أنشطتها من خلال إعداد مجموعة تقارير جزئية - بحيث يعبر كل منها عن نشاط أو جانب معين من أنشطتها - إلا أن ذلك قد لا يحقق مفهوم التقرير المتكامل، حيث أن التقرير المتكامل لابد أن يتمتع بخاصيتين أساسيتين، الأولى: الترابط بين المعلومات connectivity of information، وهو ما يضمن تحقق الخاصية الثانية: الإيجاز conciseness. ومن ثم فالتقرير المتكامل يجب أن يقدم صورة شاملة وموجزة عن أنشطة خلق القيمة في الوحدة.

(1-1-2) الترابط بين المعلومات لتحقيق مفهوم تقرير الأعمال المتكامل:

يجب أن يظهر التقرير المتكامل صورة كاملة عن العوامل المؤثرة على قدرة الوحدة على خلق القيمة على مدار الوقت، وقد يأخذ الترابط بين المعلومات صوراً مختلفة، فيتضمن ما يلي (IIRC, 2021. Par. 3b):

1- إعطاء صورة متكاملة عن أنشطة الوحدة مثل (تحليل توزيع الموارد المتاحة، وكيف أن المنظمة تقوم بدمج تلك الموارد أو القيام باستثمارات إضافية لتحقيق الأداء المتكامل - معلومات عن استراتيجية المنظمة، وتطويرها في ضوء أي متغيرات جديدة قد تحدث - ربط استراتيجية المنظمة ونموذج الأعمال business model مع التغيرات التي تحدث في البيئة الخارجية).

2- الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، حيث أن تحليل أنشطة الوحدة في الفترة الماضية والفترة الحالية يمكن أن يوفر معلومات مفيدة تساعد في تقييم معقولية ما تم التقرير عنه في الفترة الحالية لأنشطة الوحدة في المستقبل، كذلك يفيد في تحليل وتقييم كفاءة إدارة الوحدة في استغلال وتشغيل الموارد.

3- توفير معلومات عن الأشكال المختلفة لرأس المال والتفاعل بينها، وكيف أن التغيرات فيه يمكن أن تؤثر على قدرة المنظمة على خلق القيمة.

4- توفير معلومات مالية وغير مالية، على سبيل المثال (معلومات تتعلق بالآثار المترتبة على نمو الإيرادات المتوقعة أو الحصة السوقية لسياسة البحث والتطوير، التكنولوجيا والمعرفة أو الاستثمارات في الموارد البشرية - تخفيض التكلفة أو فرص الأعمال الجديدة للسياسات البيئية، كفاءة الطاقة، التعاون مع منظمات المجتمع المدني - نمو الإيرادات والأرباح المرتبطة بالعلاقات طويلة الأجل مع العملاء، رضا العملاء).

5- توفير معلومات كمية ووصفية، وهي ضرورية لأنها تمثل قدرة الوحدة على خلق القيمة، كما أن كل منها يكمل الآخر، ويتضمن ذلك مؤشرات الأداء الرئيسية، كذلك توفير معلومات عن الإدارة ومجلس الإدارة ومؤشرات عن الحوكمة.

يوضح الجدول التالي التقارير المالية الجزئية التي يمكن إعدادها، ومدى قدرتها على تحقيق خاصية الترابط بين المعلومات (التي يتطلبها مفهوم تقرير الأعمال المتكامل).

جدول (1) الترابط في التقارير المالية الجزئية

خاصية الترابط					التقارير المالية الجزئية
معلومات وصفية / كمية	معلومات مالية / غير مالية	رؤوس الأموال	الزمن	عناصر المحتوى content elements	
معلومات كمية	معلومات مالية	رأس المال النقدي	الماضي والحاضر	الأداء المالي، نظرة عامة عن الوحدة	القوائم المالية financial statements
معلومات كمية (وصفية)	معلومات مالية (غير مالية)	رأس المال (النقدي والصناعي)	الماضي والحاضر والمستقبل	تقريباً كل عناصر المحتوى	تعليقات الإدارة management commentary
معلومات كمية (وصفية)	معلومات مالية (غير مالية)	رأس المال (الاجتماعي والبشري)	الماضي والحاضر والمستقبل	العناصر المرتبطة بالتأثيرات	تقرير المسؤولية الاجتماعية والبيئية social &

		والطبيعي (والعلاقات)		البيئية والاجتماعية	environmental report
معلومات كمية (ووصفية)	معلومات مالية وغير مالية)	رأس المال (النقدى والبشرى)	الماضي والحاضر	الرؤية التنظيمية والحوكمة	تقرير حوكمة الشركات corporate governance report
معلومات كمية (ووصفية)	معلومات مالية وغير مالية)	رأس المال (الفكرى والبشرى والعلاقات)	الماضي والحاضر والمستقبل	الرؤية التنظيمية والبيئية الخارجية، توزيع الموارد واستراتيجية الوحدة ونموذج الأعمال	تقرير رأس المال الفكرى intellectual capital report

Source: (Busco et al., 2013, p. 67, Katsikas et al., 2017, p. 77).

يوضح الجدول السابق مدى تحقق الترابط بين المعلومات في التقارير الجزئية، والتي تتضمن خمسة مكونات أساسية (محتوى المعلومات، البعد الزمني للتقرير، رؤوس الأموال، معلومات مالية وغير مالية، معلومات كمية ووصفية). ويبدو واضحاً أن كل هذه المكونات الخمسة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال الأخذ في الاعتبار كل هذه التقارير الجزئية، بمعنى أن كل تقرير بمفرده لا يحقق مفهوم الترابط بين المعلومات، حيث أن كل تقرير يركز على جانب معين من أنشطة الوحدة، ومن ثم لا تتحقق الرؤية الشاملة لأنشطة الوحدة وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل. حتى وإن تطلب الأمر إعداد كل هذه التقارير الجزئية من أجل تحقيق خاصية الترابط، إلا أن ذلك قد يتعارض مع الإيجاز (الخاصية الثانية اللازمة لتحقيق مفهوم تقرير الأعمال المتكامل) نظراً لتداخل المعلومات بين التقارير المختلفة، ومن ثم لا يتحقق مفهوم التقرير المتكامل.

تري دراسة (Busco et al., 2013, pp 68-72) أنه يمكن تشكيل مفهوم التقرير المتكامل من خلال دمج التقارير الجزئية، وأن مستوى الترابط بين المعلومات الواردة في هذه التقارير يتوقف على الطريقة أو المستوى الذي يتم وفقاً له هذا الدمج، حيث أشارت الدراسة إلى وجود ثلاثة مداخل في هذا الصدد، تتمثل فيما يلي:

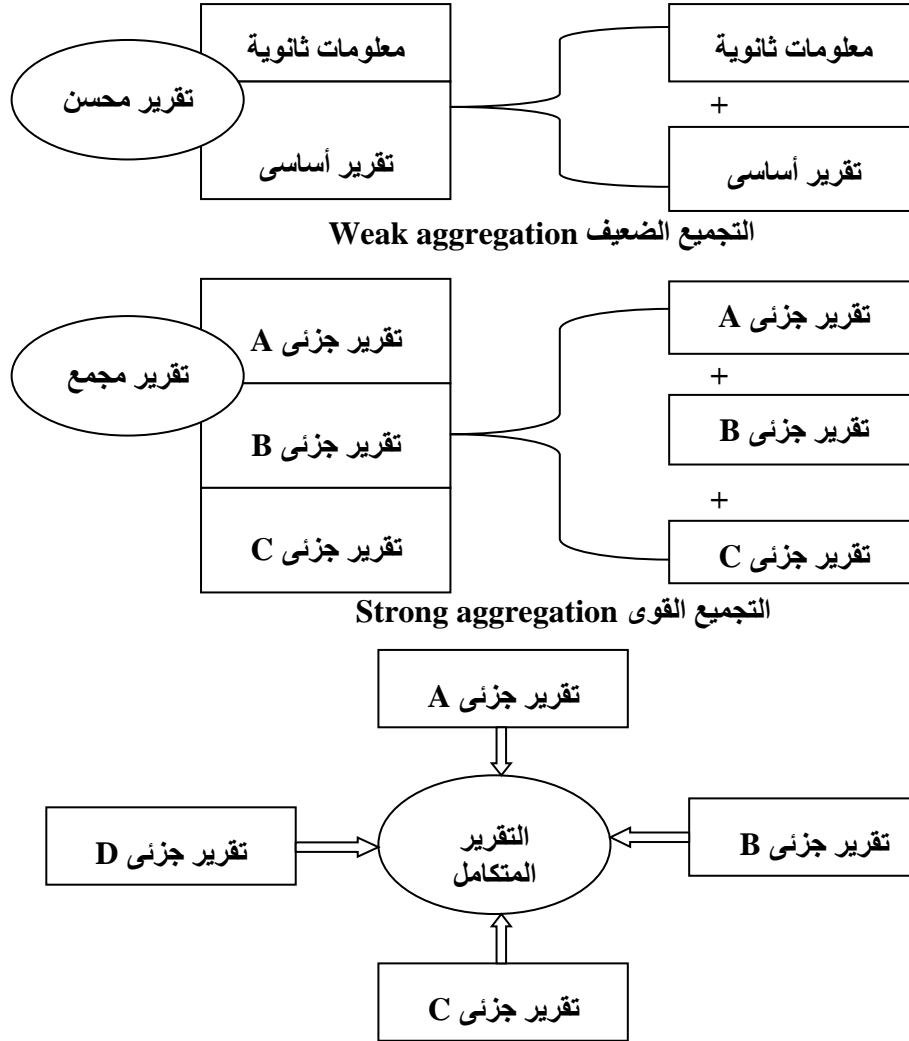
1- مدخل التجميع الضعيف Weak aggregation: وفقاً لهذا المدخل يتم إعداد تقرير أساسي يتضمن المعلومات الأساسية، ويتم تحسينه بإضافة معلومات أخرى ثانوية مثل تلك المعلومات المرتبطة بالمسئولية الاجتماعية والبيئية. وفقاً لهذا الشكل من التقرير، لا يمكن أن يتحقق مفهوم التقرير المتكامل نظراً لعدم تحقق اكتمال المعلومات وعدم تقديم رؤية شاملة عن أنشطة الوحدة، لأن التركيز يكون على التقرير الأساسي، ومن ثم عدم تحقق مفهوم الترابط بين المعلومات.

2- مدخل التجميع القوي Strong aggregation: وفقاً لهذا المدخل يتم إعداد مجموعة تقارير جزئية، كل منها يغطي جانب مختلف من الجوانب المتعلقة بأنشطة الوحدة، إلا أنه قد لا يتحقق أيضاً مفهوم التقرير المتكامل، لأن كل تقرير من هذه التقارير الجزئية يتم إعداده بشكل مستقل، ومن ثم قد لا يتحقق مفهوم الترابط بين المعلومات، كما أنه قد يحدث تداخل بين هذه التقارير، وهو ما يتعارض مع خاصية الإيجاز، والتي تشكل إحدى خواص مفهوم التقرير المتكامل.

3- مدخل التكامل Integration: وفقاً لهذا المدخل يتم إعداد تقارير تحقق الترابط بين المعلومات الواردة في التقارير الجزئية، بحيث توفر صورة شاملة وموجزة عن أنشطة الوحدة، ومن ثم فإن هذا المدخل يتجنب أي تداخل قد يحدث بين التقارير الجزئية، مثل التداخل الذي قد يحدث بين تقرير تعليقات الإدارة وتقرير حوكمة الشركات، أو التداخل بين تقرير المسؤولية الاجتماعية وتقرير رأس المال الفكري.

والشكل التالي يوضح المداخل الثلاثة السابقة.

شكل (2) مستوى الترابط بين المعلومات في التقارير



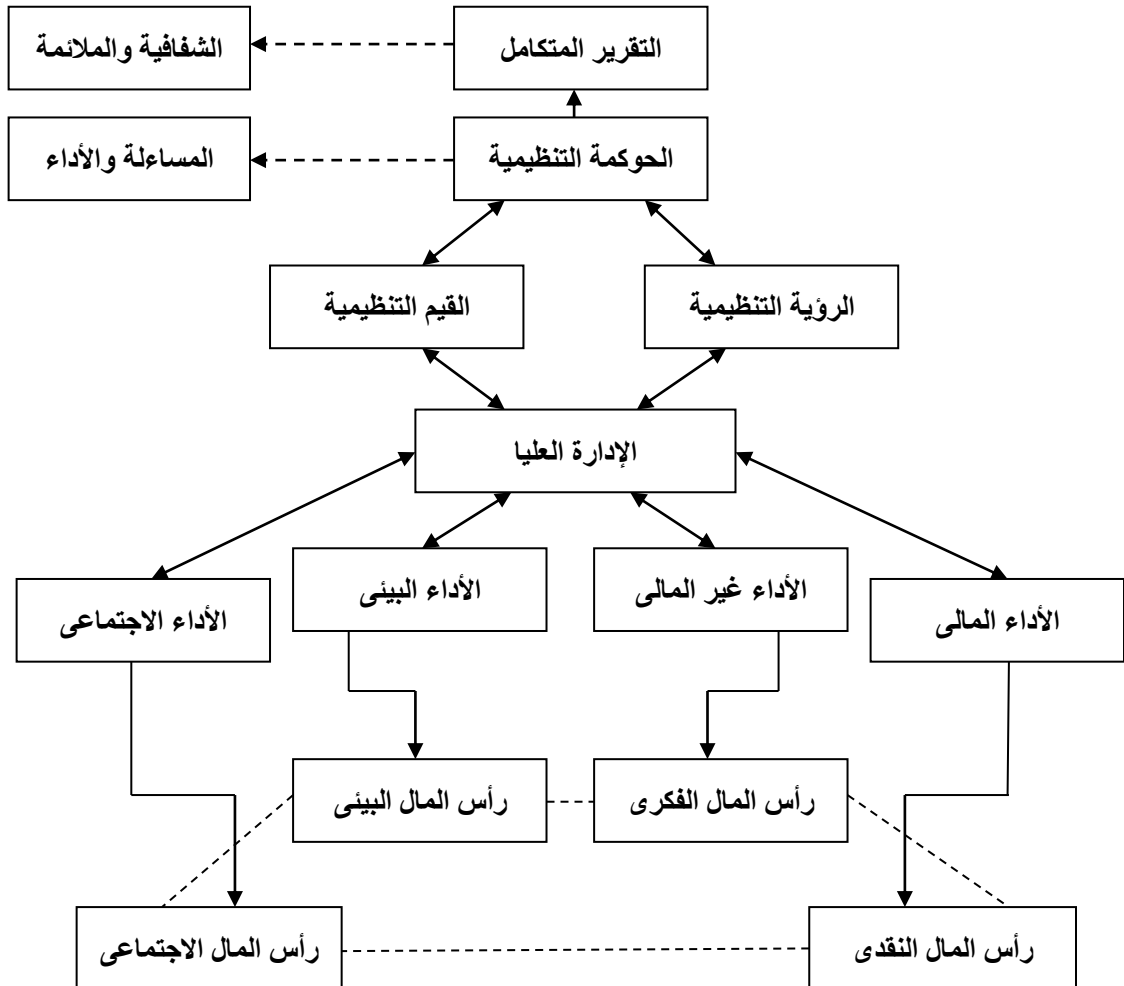
التكامل Integration

Source: (Busco et al., 2013, p. 69).

(2-1-2) الإيجاز في المعلومات لتحقيق مفهوم تقرير الأعمال المتكامل:

يجب أن يكون التقرير المتكامل موجزاً بحيث يتضمن المحتوى الكافي لفهم استراتيجية المنظمة والحوكمة والأداء بدون تحمل عبء إنتاج معلومات أقل ملائمة، مع ضرورة الموازنة بين الإيجاز والخصائص الأخرى الواجب توافرها في التقرير المتكامل مثل الأكمال والقابلية للمقارنة (IIRC, 2021, par. 3E)، ويعد ذلك تطبيقاً لمفهوم "الأقل هو الأكثر less is more"، والذي يعنى أن التقرير المتكامل يجب أن يقدم رؤية كاملة وشمولية لأنشطة الوحدة، مع ضرورة عرض هذه الرؤية الشاملة بشكل موجز يجعل من المعلومات قابلة للفهم (Cozmaighian, 2015, p. 130). ويمكن التعبير عن ذلك المفهوم من خلال الشكل التالي.

شكل (3) الرؤية الشاملة والموجزة لتقرير الأعمال المتكامل



Source: (Abeysekera, 2013, p. 233).

يتضح من الشكل السابق أن الأنواع المختلفة لرأس المال تتفاعل مع بعضها البعض بما يساعد على تفعيل الرؤية التنظيمية للوحدة، والتي تترجم إلى استراتيجيات طويلة وقصيرة الأجل يتم تنفيذها من خلال القيام بمجموعة من الأنشطة المختلفة، ومن ثم فإن التقرير المتكامل يجب أن يعكس هذا المفهوم. ويرى الباحث أنه يمكن وصف تقرير الأعمال المتكامل من زاويتين مختلفتين هما: (الأنشطة التي يتم التقرير عنها، والمعلومات التي يحتويها التقرير المتكامل)، وهو ما يتم تناوله بعد عرض مراحل ظهور تقرير الأعمال المتكامل.

(2-2) مراحل ظهور تقرير الأعمال المتكامل:

أشارت دراسة (Eccles et al., 2015, pp. 8-10) إلى وجود مراحل مختلفة مر بها تقرير الأعمال المتكامل، فقد كشفت الممارسات العملية عن قيام بعض الشركات بنشر تقارير متكاملة لأول مرة (مما يمثل المحاولات الأولى لظهور مفهوم تقرير الأعمال المتكامل)، وهو ما يعني أن الممارسة العملية للتقرير المتكامل جاءت في مرحلة تسبق التنظيم المحاسبي لهذه التقارير، ثم جاء التنظيم المحاسبي في مراحل تالية ممثلاً في جهود بعض الأكاديميين والخبراء في تقديم مقترحات تشكل مفهوم التقرير المتكامل، وتبع ذلك إعداد وتطوير إطار ومعايير وإرشادات محاسبية تحكم إعداد التقارير المتكاملة، وفيما يلي عرضاً لأهم مراحل ظهور تقرير الأعمال المتكامل.

المرحلة الأولى: تجارب الشركات:

مع بداية القرن الحادي والعشرون، بدأت بعض الشركات في إنتاج تقرير يجمع بين المعلومات المالية والمعلومات غير المالية، وتعد شركة Novozymes الدانماركية هي الشركة الرائدة في هذا المجال، حيث قامت بنشر تقريرها السنوي في 2002 متضمناً معلومات مالية ومعلومات تتعلق بالمسئولية الاجتماعية والبيئية، وذلك بجانب المعلومات التي تعكس النواحي الاقتصادية المتعلقة بأعمال الوحدة، حيث تم تجميع تلك المعلومات في تقرير واحد، يمكن أن يطلق عليه التقرير المتكامل، وقد تبع ذلك قيام شركات أخرى بإصدار تقريرها المتكامل الأول، مثل شركة Natura Cosmetics البرازيلية (في عام 2003)، وشركة Novo Nordisk الدانماركية (في عام 2004)، وشركة BASF الألمانية (في عام 2007)، وفي عام 2008 قامت عشر شركات بنشر تقارير متكاملة، وتتمثل تلك الشركات في Akzonobel, Philips, Fmo في هولندا، وشركات Aviva, BT, HSB في إنجلترا، وشركة Alstom الفرنسية، وشركة Novartis السويسرية، وشركة United Technology الأمريكية، وشركة Van Gansewinkel Group التشيكية، وفي عام 2009 التحقت شركات أخرى بصفوف الشركات التي قامت بنشر تقرير متكامل، وهم شركة American Electric Power الأمريكية، وشركة Anglo Platinum الجنوب أفريقية، وشركة Rabo Bank، وشركة TNT Logistics في هولندا، فلم يكن لدى هذه الشركات أي معايير أو

إرشادات عامة تحكم إعداد هذه التقارير، حيث كان كل تقرير يعكس تفكير كل منظمة عن المحتوى الذي من شأنه تحسين فهم أصحاب المصالح لعمليات الوحدة (Eccles et al., 2019, p. 2)، فقد أخذت هذه الشركات في اعتبارها أن هناك حاجة إلى التقرير عن الموضوعات التي تؤثر على نجاحها في الأجل الطويل، ولذلك كان لابد من إصدار تقرير يجمع بين الأداء المالي وغير المالي للوحدة (Eccles et al., 2015, p. 9)، ولقد كشفت هذه التجارب العملية للشركات عن بعض القضايا الأساسية التي تحتاج إلى اهتمام، مثل أهمية دور أصحاب المصالح وكيفية الربط بين مقاييس الأداء المالي والمقاييس المرتبطة بالأداء غير المالي وحدود التقرير المتكامل وأهمية التقرير عن الأصول غير الملموسة كأحدى محركات القيمة (Katsikas et al., 2017, p. 68).

المرحلة الثانية: جهود الخبراء:

تعد هذه المرحلة استكمالاً لمبادرات الشركات (المرحلة الأولى)، حيث كانت هناك جهوداً لبعض الاستشاريين والخبراء والأكاديميين فيما يتعلق بتقديم مبادئ عامة تحكم إعداد التقارير المتكاملة، والتي تم إعدادها في ضوء المشاهدات التي تمت للممارسات العملية للتقرير المتكامل، ومن أهم هذه الجهود، الدراسة التي أعدها Allen White نائب رئيس منظمة Business for Social Responsibility (BSR)، حيث ركزت دراسته على أهمية التقرير غير المالي باعتباره مرحلة أساسية تساهم في تكوين وتشكيل مفهوم التقرير المتكامل (White, 2005)، كذلك الدراسة التي أعدتها مؤسسة Solstice Sustainability Works والتي تناولت القضايا المتعلقة بالتقرير المتكامل وكيفية إعداده، واعتبرت الدراسة أن مفهوم التقرير المتكامل هو ذلك التقرير الذي يفي بمتطلبات التقارير المالية التي يتم إعدادها وفقاً للمتطلبات القانونية، بالإضافة إلى تقارير الاستدامة التي يتم إعدادها وفقاً لمتطلبات يفرضها الواقع العملي، واعتبرت الدراسة أن الجمع بين تقارير الاستدامة والتقرير السنوي للوحدة يعتبر بداية للتكامل بين الأداء المالي والأداء غير المالي (Solstice Sustainability Works, 2005)، بالإضافة لذلك كانت دراسة (Eccles & Krzus, 2010) والتي وصفت التقرير المتكامل بأنه "التقرير الواحد One report"، والذي يجمع بين المعلومات المالية والمعلومات غير المالية المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية والحوكمة.

المرحلة الثالثة: إطار إعداد التقارير المتكاملة:

حيث برزت الحاجة إلى وجود إطار عام يتضمن مبادئ وقواعد وإرشادات تحكم إعداد التقارير المتكاملة، ففي أغسطس 2010 أعلن كل من المشروع الملكي لمحاسبة الاستدامة The Prince's Accounting for Sustainability Project (A4S)، والمبادرة العالمية للتقرير (GRI) The Global Reporting Initiative عن تشكيل اللجنة الدولية للتقرير المتكامل (IIRC) International Integrated Reporting Committee - (أعيد تسمية اللجنة بعد ذلك إلى مجلس التقرير المتكامل الدولي International Integrated

(Reporting Council–IIRC) - وذلك بغرض تطوير وإعداد إطار مفاهيمي لتقرير الأعمال المتكامل، يكون مقبولاً في أسواق المال العالمية، بحيث يجمع هذا التقرير بين المعلومات المالية والمعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية والحوكمة، وذلك بغرض مساعدة منشآت الأعمال في توفير المعلومات التي تحقق فهماً أفضل لأصحاب المصالح عن الكيفية التي تعمل بها منشأة الأعمال (Busco et al., 2013, p. 6; Kassai & Carvalho, 2016, p. 111; Eccles et al., 2019, p. 3; Liu et al., 2019, p. 238; Abeyasinghe, 2020, p. 146). وفي سبتمبر 2011 أصدر IIRC ورقة نقاش "Toward integrated reporting: Communicating value Discussion Paper بعنوان "IIRC, 2011) in the 21st century" تلى ذلك إصدار مسودات للتشاور في يوليو ونوفمبر 2012 وابريل 2013 (IIRC, 2013a)، وفي ديسمبر 2013 أصدر IIRC "الإطار الدولي للتقرير المتكامل The International Integrated Reporting Framework"، وذلك بغرض توفير مبادئ وإرشادات عامة تحكم إعداد التقرير المتكامل (IIRC, 2013b)، وقد تم تطوير هذا الإطار وأعيد إصداره مرة أخرى في يناير 2021 ليحل محل الإطار الصادر في ديسمبر 2013 (IIRC, 2021).

حدد الإطار المفاهيمي للتقرير المتكامل الصادر عن IIRC، الهدف الأساسي من التقرير المتكامل، والذي يتمثل في "تقديم معلومات لمقدمي رأس المال عن كيف تقوم الوحدة بخلق القيمة أو المحافظة عليها (أو تأكلها) على مدار الوقت"، ومن ثم يجب أن يتضمن التقرير المتكامل كل من المعلومات المالية والمعلومات غير المالية الملائمة، كما حدد الإطار مستخدمى التقرير المتكامل، والذين يتمثلون في جميع أصحاب المصالح الذين لديهم اهتمام بقدرة الوحدة على خلق القيمة (IIRC, 2021, par 1.7-1.8)، كما تضمن الإطار كل من: المفاهيم الأساسية Fundamental Concepts المرتبطة بالتقرير المتكامل، ومبادئ إرشادية Guiding Principles تحكم إعداد التقرير المتكامل، والعناصر التي يحتويها التقرير المتكامل (IIRC, 2021) Content Elements.

حيث حدد الإطار سبعة مبادئ أساسية، تمثل الصفات الأساسية التي يجب أن يتسم بها التقرير المتكامل، والتي تتمثل في (التركيز على استراتيجية الوحدة وآفاقها المستقبلية Strategic Focus and Future Orientation، الترابط بين المعلومات Connectivity of Information، علاقات أصحاب المصالح Stakeholder Relationship، الأهمية النسبية Materiality، الإيجاز Conciseness، الموثوقية والاكتمال Reliability and Completeness، الاتساق والقابلية للمقارنة Consistency and Comparability)، وهذه المبادئ الإرشادية بمثابة معايير يمكن الاستناد إليها في تقييم جودة التقارير المتكاملة، وفي ضوء ذلك كانت دراسات (Liu et al., 2019; Adhariani & Sciulli, 2020) التي قامت بتقييم الممارسة العملية للتقرير المتكامل في ضوء هذه المبادئ الإرشادية. كما حدد الإطار ثمانية عناصر أساسية يجب أن يحتويها التقرير المتكامل تتمثل في (الرؤية العامة التنظيمية

والبيئة الخارجية Organizational Overview & External Environment، الحوكمة Governance، نموذج الأعمال Business Model، المخاطر والفرص Risks & Opportunities، استراتيجية المنظمة وتوزيع الموارد Strategy & Resource Allocation، الأداء Performance، الآفاق المستقبلية Outlook، أسس الإعداد والعرض (Basis of Preparation & Presentation)، فمن خلال هذه العناصر يمكن فهم الكيفية التي تقوم من خلالها المنظمة بخلق القيمة (Liu et al., 2019, p. 239).

(2-3) الأنشطة التي يتم التقرير عنها وعلاقتها بالمستفيدين من تقرير الأعمال المتكامل:

التقرير المتكامل يوضح كيف تقوم المنظمة بخلق القيمة value creation أو الحفاظ عليها (أو تأكلها) على مدار الوقت (IIRC, 2021, par 1.7)، وهو ما يتطلب ضرورة أن يتضمن التقرير المتكامل وصفاً للأنشطة التي يترتب عليها خلق القيمة والعوامل المؤثرة فيها. ويشير مفهوم القيمة بصفة عامة إلى المنافع - المتعلقة بموضوع معين - التي يتوقع أن يحصل عليها شخص (أو مجموعة من الأشخاص)، ولذلك ترتبط القيمة دائماً بتصور أو توقع الشخص الذي يقوم بتقييم المنافع المتوقعة (Haller, 2016, pp. 38-39). القيمة التي يتم خلقها أو الحفاظ عليها (أو تأكلها) بواسطة الوحدة على مدار الوقت، تظهر في شكل زيادة أو نقصان أو تحويلات بين رأس المال بأنواعه المختلفة، والتي تحدث بواسطة أنشطة الوحدة. ويتضمن خلق القيمة أو المحافظة عليها أو (تأكلها) جانبين مترابطين هما (IIRC, 2021, par. 2.4):

أولاً: خلق القيمة للمنظمة نفسها: وتؤثر فيما بعد على العوائد التي يحصل عليها مقدمي رأس المال، حيث تتأثر تلك العوائد بأي تغييرات تحصل في القيمة سواء بالزيادة أو النقصان، وسواء تم المحافظة على تلك القيمة أو تأكلت.

ثانياً: خلق القيمة للآخرين (أصحاب المصالح stakeholders): ويقصد بأصحاب المصالح "أي شخص أو مجموعة من الأشخاص، الذين يكونوا موضع اهتمام الوحدة" (Phillips, 2003, p. 25)، بحيث يتضمن ذلك كل الأفراد أو المجموعات التي تؤثر أو تتأثر جوهرياً بثروة الوحدة (Jensen, 2001, pp. 8-9)، وفي هذا السياق يمكن التفرقة بين مجموعتين من أصحاب المصالح هما (Phillips, 2003, p. 36):

- 1- أصحاب المصالح الذين تربطهم بالوحدة علاقة مباشرة، أي أن الوحدة عليها التزام أخلاقي مباشر تجاه هؤلاء الأشخاص، ومنهم المستثمرين والعاملين والعملاء والموردين، ويطلق على هؤلاء الأشخاص normative stakeholders.
- 2- أصحاب المصالح الذين تربطهم بالوحدة علاقة غير مباشرة، وهم الأشخاص الذين لهم تأثير على الوحدة، سواء تأثير إيجابي أو سلبي، مثل وسائل الإعلام والمنافسين

والمجتمع بصفة عامة، ويطلق على هؤلاء الأشخاص derivative stakeholders، وهذه الفئة تؤثر أو تتأثر بأصحاب المصالح الأساسيين.

إن تفسير قيام الوحدة بخلق قيمة للآخرين يتوقف على العلاقة التي تربط بين الوحدة والآخرين، وفي هذا الصدد يمكن التفرقة بين نظريتين تفسران هذه العلاقة هما:

أولاً: نظرية المساهم Shareholder theory: وتفترض أن الوحدة تعمل لمصلحة المساهمين باعتبارهم مقدمي رأس المال، وبالتالي فإن مفهوم القيمة في منشآت الأعمال يعبر عنه بقيمة المساهم shareholder value، وهي قيمة تتميز بقابلية القياس والمقارنة (Haller, 2016, p. 41). وفي ضوء هذا المفهوم فإن هدف التقرير المتكامل يتمثل في التقرير عن القضايا المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية والحوكمة، والتي لها تأثير على قيمة الوحدة والمساهمين، ولذلك عند تحديد إطار التقرير المتكامل ينبغي الأخذ في الاعتبار القيمة الإضافية التي سوف تتحقق للمساهمين (Ioana & Adriana, 2014, p. 224). وفي دراسة قام بها كل من (Ferreira & Martins, 2020) تم فيها تحليل العلاقة بين التقرير المتكامل وخلق قيمة للمساهم shareholder value - حيث تمت الدراسة بالتطبيق على 39 دولة في الفترة من 2011 إلى 2018 - تم التوصل إلى أن الإفصاح وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل ترتب عليه إضافة قيمة للمساهم، وأن هذا التأثير لا يرتبط بالضرورة باستخدام الإطار المفاهيمي للتقرير المتكامل (الصادر عن IIRC)، وهو ما يعني أن قيمة المساهم تتحقق بمجرد تبنى مفهوم التقرير المتكامل، فالاستثمارات التي يقدمها المستثمرين تعتبر بمثابة وقود لخلق القيمة داخل الوحدة، حيث أن المساهمين لديهم القدرة على التأثير في سلوك الوحدة التي يستثمرون فيها أموالهم (IIRC, 2015, p. 4).

ثانياً: نظرية أصحاب المصالح Stakeholder theory: وتعتمد هذه النظرية على افتراض مؤداه أن منشآت الأعمال تعمل وتتواجد في بيئة معينة، ومن ثم فإن أنشطة الوحدة سوف تؤثر وتتأثر بأطراف أخرى (أفراد أو مجموعة من الأشخاص) خلاف المساهمين، يطلق عليهم مقدمي الأنواع الأخرى من رأس المال providers of all variants of capital (Asein et al., 2020, p. 220)، ولذلك تفترض هذه النظرية أن سلوك المديرين يجب أن يراعى المنافع المتحققة لكل أصحاب المصالح في الوحدة (Jensen, 2001, pp. 8-9)، ويتفق ذلك مع نظرية وكالة أصحاب المصالح stakeholders agency theory، والتي تعتبر امتداداً لنظرية أصحاب المصالح، والتي تعتبر أن مديري الوحدة وكلاء عن أصحاب المصالح (Abeyasinghe, 2020, p. 151). ويحكم العلاقة بين الوحدة وأصحاب المصالح أربعة مبادئ أساسية تتمثل فيما يلي (Abeyasinghe, 2020, p. 153):

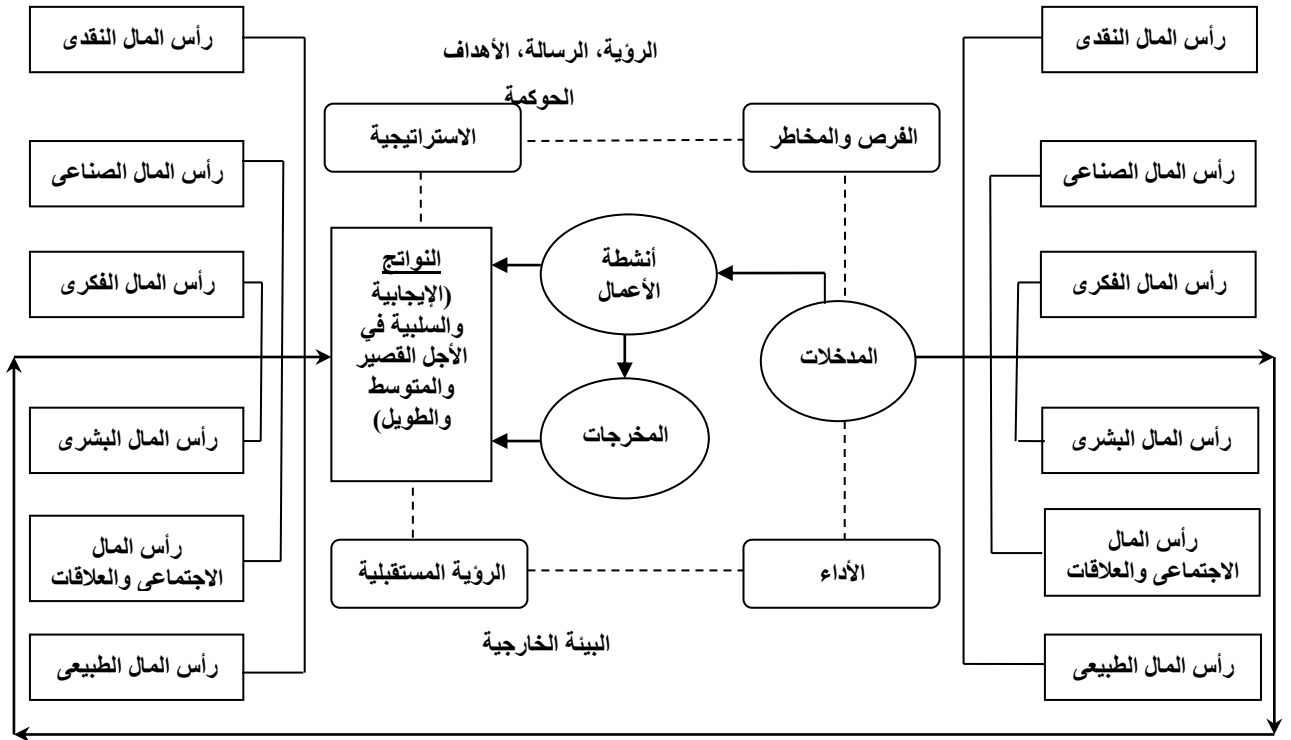
1- الوحدة تتعامل مع موارد مختلفة، يساهم في تقديمها أشخاص مختلفون (أصحاب المصالح) بما فيهم المساهمون.

- 2- تحقيق علاقة أفضل مع أصحاب المصالح (خلق قيمة لأصحاب المصالح)، يمكن أن يعزز من استثمارات أصحاب المصالح في الوحدة.
- 3- وفاء الوحدة بدورها كوكيل عن المساهمين يتطلب ضرورة خلق قيمة لجميع أصحاب المصالح (بمعنى آخر، خلق قيمة لأصحاب المصالح تعتبر وسيلة مهمة لخلق قيمة للمساهمين، كما أن ذلك يساهم في وفاء الوحدة بدورها الائتماني تجاه استثمارات المساهمين).
- 4- استمرارية العلاقة مع أصحاب المصالح والحفاظ عليها، يؤثر على قيمة الاستثمارات والموارد التي يقدمها أصحاب المصالح.

وفي ضوء ذلك، يجب أن يتسع مفهوم القيمة في منشآت الأعمال ليشمل القيمة التي يحصل عليها (أو يتوقع أن يحصل عليها) جميع الأطراف أصحاب المصالح في الوحدة، بحيث يشمل ذلك جميع الأشخاص الذين يتأثرون بشكل أو بآخر بأنشطة الوحدة، وهو ما يطلق عليه "قيمة أصحاب المصالح stakeholder value" (Haller, 2016, p. 41). فأصحاب المصالح يقدموا للوحدة موارد مختلفة (تشكل رأس المال بأنواعه المختلفة)، ومن ثم فإن قدرة الوحدة على خلق قيمة لنفسها يرتبط بالقيمة التي يتم خلقها للآخرين (Zenkina, 2018, p. 133 ; Luhova & PISOCHENKO, 2021, p. 524)، ومن ثم فإن التقرير يجب أن يركز على الأنشطة المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية والبيئية والحوكمة، والتي يكون لها تأثير على خلق قيمة لجميع أصحاب المصالح في الوحدة بما فيهم المساهمون (Ioana & Adriana, 2014, p. 224). ويتم تقييم القيمة المتحققة لأصحاب المصالح من خلال المدى الذي تكون فيه الوحدة قادرة على الوفاء بتوقعات جميع الأطراف ذات الصلة بالوحدة، إلا أن التحدي الذي يواجه تقييم تلك القيمة هو تنوع الأشخاص (الأطراف) أصحاب المصالح، وقد يترتب على ذلك حدوث تضارب أو تباين في تقييم القيمة، ومن ثم يمكن القول أن مفهوم "قيمة أصحاب المصالح stakeholder value" يعتبر مفهوم متعدد الأبعاد، وقد لا يتوافر معايير لتطبيقه (تراعى أبعاده المتعددة والمتباينة) وقد تكون القيمة في بعض الأحيان غير قابلة للقياس وغير قابلة للمقارنة ومن ثم فهناك صعوبة في تطبيقه عملياً (Haller, 2016, pp. 41-42).

حدد الإطار المفاهيمي لتقرير الأعمال المتكامل - الصادر عن IIRC - العملية التي تتم من خلالها خلق القيمة أو المحافظة عليها (أو تأكلها)، والتي تتم من خلال ما يسمى "نموذج الأعمال business model"، والذي يتضمن أربعة أجزاء رئيسية هي (المدخلات inputs، أنشطة الأعمال business activities، المخرجات outputs، النواتج outcomes). وعرف الإطار نموذج الأعمال بأنه "نظام تحويل المدخلات - من خلال أنشطة منشأة الأعمال - إلى مخرجات ونواتج، والتي تساعد في إنجاز الأهداف الاستراتيجية للوحدة وخلق القيمة في الأجل القصير والمتوسط والطويل" (IIRC, 2021, par. 4.11)، ويمكن التعبير عن عملية خلق القيمة من خلال الشكل التالي.

شكل (4) نموذج الأعمال



Source: (IIRC, 2021).

يتضح من الشكل السابق أن التقرير المتكامل يجب أن يتضمن وصفاً للأنشطة التي تساهم في خلق القيمة، على أن يتمتع برؤية شاملة تراعى ما يلي (Cozmaighian, 2015, p. 130 ; Katsikas et al., 2017, p. 83)

- 1- البيئة الخارجية التي تؤثر على الوحدة.
- 2- الموارد التي تخضع لتأثير الوحدة (رأس المال بأنواعه المختلفة) والعلاقات بينها، والتي تعتبر مخزن للقيمة وتساهم في خلقها.
- 3- تفاعل الوحدة مع البيئة الخارجية ومع رأس المال بأنواعه المختلفة، والذي يترتب عليه خلق القيمة على مدار الوقت.

وفي ضوء ذلك فإن التقرير المتكامل يجب أن يتضمن وصفاً شاملاً لجميع مكونات نموذج الأعمال والتي تتمثل فيما يلي.

أولاً: المدخلات Inputs: تتمثل مدخلات نموذج الأعمال في الموارد الاقتصادية التي لديها القدرة على خلق القيمة، والتي يعبر عنها برأس المال بأنواعه المختلفة (كما هو موضح بالجدول التالي)، فهو بمثابة مخزون من القيمة stock of value، يتعرض للتغيرات على مدار الوقت سواء بالزيادة أو النقصان أو التحويلات التي تتم بين الأنواع المختلفة منه

(IIRC, 2021, par. 2.11). ومن ثم فإن التقرير المتكامل يجب أن يتضمن وصفاً شاملاً لتلك الموارد الاقتصادية.

جدول (2) أنواع رأس المال كمدخلات لخلق القيمة وفقاً لنموذج الأعمال

يتكون من مجموعة الأموال المتاحة للاستخدام في إنتاج السلع أو تقديم الخدمات، ويتم الحصول عليه من خلال إصدار أدوات ملكية أو أدوات دين أو من المنح التي تحصل عليها الوحدة أو من خلال الأموال المتولدة من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية.	رأس المال النقدي Financial Capital
يتمثل في الأجزاء المادية المصنعة والتي تكون متاحة للاستخدام في إنتاج السلع أو تقديم الخدمات مثل المباني والمعدات والتجهيزات، وهذا النوع من رأس المال يتم الحصول عليه عن طريق الشراء، وقد يتم تصنيعه داخلياً بواسطة الوحدة.	رأس المال الصناعي (المادي) Manufactured Capital
يتضمن الأصول غير الملموسة المعتمدة على المعرفة والقواعد التنظيمية، ويتضمن حقوق الملكية الفكرية مثل براءات الاختراع وحقوق التأليف والنشر والبرامج والتراخيص والامتيازات، كما يتضمن رأس المال التنظيمي مثل المعرفة والنظم والإجراءات المتولدة داخلياً.	رأس المال الفكري Intellectual Capital
يتمثل في الكفاءات والقدرات والخبرات البشرية والدافعية للابتكار متضمناً الالتزام بإطار الحوكمة التنظيمية والقيم وسياسات إدارة المخاطر، كذلك يتضمن استراتيجيات الوحدة وولاء العاملين ودافعيتهم بما في ذلك القدرة على القيادة والإدارة.	رأس المال البشري Human Capital
يتضمن العلاقات مع المجموعات المختلفة من أصحاب المصالح بما فيهم المجتمع بصفة عامة، وكذلك القدرة على تبادل ومشاركة المعلومات، ويتضمن هذا النوع من رأس المال كل من المعايير والقيم والسلوكيات والعلاقات مع أصحاب المصالح الأساسيين والسمعة التجارية، كذلك يتضمن القبول المجتمعي لنشاط الوحدة.	رأس المال الاجتماعي والعلاقات Social & Relationship Capital
يحتوى على الموارد البيئية المتجددة وغير المتجددة، وكذلك تتضمن العمليات التي تتضمن توفير السلع أو الخدمات والتي تؤدي إلى وتساهم في ازدهار الوحدة مثل الهواء والماء والتربة والمعادن والغابات والأصول البيولوجية.	رأس المال الطبيعي Natural Capital

Source: (IIRC, 2021, par. 2.15).

ثانياً: أنشطة الأعمال Business Activities: تتمثل في الأنشطة الأساسية التي من خلالها يتم تحويل المدخلات (رأس المال بأنواعه المختلفة) إلى مخرجات ونواتج. ويجب أن يصف التقرير المتكامل تلك الأنشطة بما في ذلك الإجراءات التي تتخذها الوحدة لمواكبة أى تغييرات تواجه نموذج الأعمال، كذلك الإجراءات التي تتخذها الوحدة والتي تسهم في نجاحها في الأجل الطويل مثل عمليات التحسين وتدريب الموظفين – (IIRC, 2021, par. 4.16 – 4.17).

ثالثاً: المخرجات Outputs والنواتج Outcomes: يجب أن يتضمن التقرير المتكامل وصفاً للمخرجات الأساسية لنموذج الأعمال المتمثلة في السلع والخدمات، كما قد يتضمن أنواع أخرى من المخرجات مثل المنتجات الفرعية، والتي يتم التقرير عنها حسب أهميتها النسبية (IIRC, 2021, par. 4.18). كذلك يجب أن يصف التقرير المتكامل النواتج الأساسية لنموذج الأعمال، والتي تتمثل في الآثار أو العواقب الناتجة عن تحويل المدخلات (رأس المال) إلى مخرجات (سلع وخدمات) من خلال أنشطة الأعمال، ويمكن تقسيم النواتج إلى: نواتج داخلية مثل إيراد السلع والخدمات والروح المعنوية للموظفين والسمعة التنظيمية، نواتج خارجية مثل ضريبة الدخل ورضا العملاء والعلامات التجارية والتأثيرات البيئية والاجتماعية، وقد تكون النواتج إيجابية (تتمثل في الزيادة التي تحدث في رأس المال بأنواعه المختلفة ومن ثم خلق القيمة) أو نواتج سلبية (تتمثل في النقص الذي يحدث في رأس المال ومن ثم تآكل للقيمة) (IIRC, 2021, par. 4.19).

(2-4) الإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل:

(2-4-1) نظريات تفسير الإفصاح في تقرير الأعمال المتكامل:

توجد نظريات مختلفة يمكن الاستناد إليها في تفسير قيام المنشأة بالإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، ومن أهم هذه النظريات ما يلي.

أولاً: نظرية الوكالة Agency theory:

إن قيام الوحدة بالإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة يمكن أن يساهم في تخفيض عدم تماثل المعلومات الذي قد يحدث نتيجة تعارض المصالح بين طرفي علاقة الوكالة (Wahl et al., 2020, p. 2546)، وفي هذا الصدد توصلت دراسة (Obeng et al., 2021) إلى أن الشركات التي تحقق مستويات عالية من الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة، تتخفف لديها تكاليف الوكالة، كما توصلت إلى أن هذه العلاقة العكسية بين الإفصاح وتكاليف الوكالة تظهر بوضوح من فترة لأخرى، وذلك مقارنة بالشركات التي تحقق مستويات أقل من الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة. ولا شك أن تخفيض عدم تماثل المعلومات بين طرفي الوكالة يعزز من مفهوم حوكمة الشركات، والذي يتطلب توفير المعلومات التي يمكن من خلالها حماية أصحاب المصالح في الوحدة، فقد أشارت دراسة

(عبد الناصر، 2017) إلى أن التقرير المتكامل يمكن أن يؤدي إلى تحسين جودة حوكمة الشركات في الجوانب المتعلقة بكل من الإفصاح والشفافية وإدارة المخاطر وتعزيز دور أصحاب المصالح ومسئوليات مجلس الإدارة، كما توصلت دراسة (Conway, 2019) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة ومؤشر الإفصاح المرتبط بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية والحوكمة Environmental, Social Responsibility & Governance (ESG). كما أن تخفيض عدم تماثل المعلومات يترتب عليه تخفيض تكلفة رأس المال، فقد توصلت دراسة (Zhou et al., 2017) إلى أن الشركات التي تقوم بالإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، تتخفف لديها تكلفة رأس المال، حيث أن المستثمرين لديهم الاستعداد لقبول معدل عائد منخفض مقابل انخفاض المخاطر الناتجة عن نقص المعلومات، كما وجدت دراسة (Muttakin et al., 2020) أن تكلفة رأس المال تكون أقل بالنسبة للشركات التي تقوم بإعداد تقارير متكاملة مقارنة بالشركات التي لا تقوم بإعداد هذه التقارير، كما وجدت الدراسة أن جودة التقارير المتكاملة ترتبط ارتباطاً عكسياً مع تكلفة رأس المال، كما توصلت دراسة (Gerwanski, 2020) إلى أن العلاقة العكسية بين الإفصاح في التقارير المتكاملة وتكلفة رأس المال يكون تأثيرها قوياً بالنسبة للشركات التي تعمل في مجال الصناعات التي لها تأثير بيئي.

ثانياً: نظرية الشرعية Legitimacy theory

ترتبط الوحدة ضمناً بعقد اجتماعي مع المجتمع وتعمل وفقاً له، وهو ما يتطلب ضرورة امتثال الوحدة للمعايير والقيود والمتطلبات التي يفرضها المجتمع، وذلك حتى تضمن البقاء، ومن ثم تحتاج الوحدة إلى إضفاء شرعية وجودها وبقائها في المجتمع من خلال التوسع في الإفصاح الاختياري، والذي يتم من خلال التقرير المتكامل (Wahl et al., 2020, p. 2546; Cooray et al., 2022, p. 395; Velte, 2022, p. 1002) ويعتبر التقرير عن الاستدامة أحد الصور المطلوبة للوفاء بهذه المسؤولية، والذي يعنى وفاء الوحدة بتوقعات المجتمع فيما يتعلق بمسئوليتها الاجتماعية والبيئية. فمن الناحية النظرية، إذا كانت الوحدة تمارس نشاطاً له تأثيراً سلبياً على البيئة، فهناك إمكانية أو احتمال كبير أن تقوم هذه الوحدة بإصدار تقارير عن الاستدامة، وذلك لكسب ثقة المجتمع (Luhova & PISOCHENKO, 2021, p. 132) ترى أن التقارير المتكاملة تتشكل من خلال التقرير عن الاستدامة بجانب النواحي المالية، وهو ما يعنى أن معلومات الاستدامة تعتبر مكوناً أساسياً من مكونات التقرير المتكامل، حيث أن الشركات التي تهتم بقضايا الاستدامة (ومن ثم التقرير عنها) تكون أكثر اهتماماً بالإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل، وفي ضوء هذا الافتراض قدمت دراسة (Hamad et al., 2020) نموذجاً مقترحاً لقياس أثر قيام الوحدة بإعداد تقارير الاستدامة على مستوى الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة، في حين قامت دراسة (Kilic & Kuzay, 2018) باختبار تلك العلاقة، حيث تبين وجود تأثير إيجابي

إعداد تقارير الاستدامة على مستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل. كما تعددت الدراسات التي اختبرت العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة، ومن هذه الدراسات (صروة، 2017; Nicolo et al., 2019; Marrone & Oliva, 2019; al., 2022)، حيث اعتبرت هذه الدراسات أن وجود الشركات في صناعات ذات تأثير بيئي، يعتبر أحد العوامل التي يجب اختبار تأثيرها، وباختبار تأثير هذا العامل، تم التوصل إلى وجود تأثير إيجابي له، وهو ما يعني أن وجود الشركات في صناعات أو ممارستها لأنشطة ذات تأثير بيئي، يؤدي إلى قيام هذه الشركات بتحقيق مستويات عالية من الإفصاح وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل، وهذا يساعد على تحقيق فهم أفضل لأداء الشركات والتأثيرات البيئية لأنشطتها ويخفف من الضغوط التي تتعرض لها هذه الشركات.

ثالثاً: نظرية الإشارة Signaling theory:

إن قيام الوحدة بالإفصاح من خلال التقارير المتكاملة يعتبر بمثابة إشارة للسوق بوجود تأثير إيجابي على قرارات المستثمرين المحتملين (Wahl et al., 2020, pp. 2546-30) (Baser et al., 2022, p. 2547)، ويظهر هذا التأثير نتيجة تحقيق الوحدة لمستويات عالية من الأداء المالي، فقد توصلت دراسات (Eugster & Wagner, 2020; Dey, 2020; Ebimobwei & Uche, 2021; Islam, 2021) إلى وجود تأثير إيجابي للإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للوحدة، حيث استخدمت تلك الدراسات مقاييس مختلفة للأداء المالي تتمثل في العائد على الأصول (Return on Assets (ROA)، والعائد على حقوق الملكية (Return on Equity (ROE)، والقيمة السوقية معبراً عنها بنسبة Tobin's Q، كما وجدت دراسة (Lee & Yeo, 2016) أن هذا التأثير الإيجابي يزداد في حالة المنشآت التي تتمتع بمستوى عال من التعقيد التنظيمي، مما يعني أن التقارير المتكاملة يمكن أن تحسن بيئة المعلومات في الشركات التي تنتم أعمالها بالتعقيد، مثل تلك الشركات التي تمتلك نسبة عالية من الأصول غير الملموسة والشركات ذات القطاعات المتعددة والشركات كبيرة الحجم، كما وجدت الدراسة أن الشركات ذات الاحتياجات الأعلى من التمويل الخارجي، أظهرت تقاريرها المتكاملة علاقة إيجابية أعلى مع القيمة السوقية، مما يعني أن التقارير المتكاملة يمكن أن تساهم في تخفيف حالة عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية ومقدمي رأس المال من الأطراف الخارجية، في حين أشارت نتائج دراسة (أسماء، 2020) إلى وجود تأثير إيجابي للأداء المالي على مستوى الإفصاح في التقارير المتكاملة، مما يعني أن زيادة ربحية الشركة قد يدفع مديري الشركة إلى زيادة مستوى الإفصاح في التقارير المتكاملة كإشارة للسوق بتحسين الأداء المالي للوحدة. وفي دراسة (Conway, 2019) لم تتحقق العلاقة الإيجابية بين الإفصاح في التقارير المتكاملة والأداء المالي، إلا أن ذلك لا يعد دليلاً على ثبات تلك العلاقة، حيث اختبرت الدراسة العلاقة بين التطبيق الإلزامي للتقارير المتكاملة في جنوب أفريقيا والأداء المالي للشركات، وتم اختبار العلاقة في بداية التطبيق الإلزامي للتقارير المتكاملة، ومن ثم فإن قصر فترة التطبيق لم تقدم

مؤشراً كافياً لإثبات العلاقة بين الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي، وقد تحقق ذلك أيضاً في دراسات (Adegboyegun et al., 2020; Mokabane & Toit, 2022)، والتي توصلت إلى عدم وجود تأثير جوهري للإفصاح في التقارير المتكاملة على الأداء المالي للوحدة.

(2-4-2) المعلومات التي يحتويها تقرير الأعمال المتكامل:

تتطلب نظرية أصحاب المصالح تحقيق توقعات المجموعات المختلفة من أصحاب المصالح، والتي قد تكون متعددة ومتعارضة أحياناً، ومن ثم فإن المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في التقرير المتكامل يجب أن تعكس تلك التوقعات المتعددة والمختلفة (Velte, 2022, p. 1005)، إلا أن دراسة (Chersan, 2015, p.92) ترى أنه قد يصبح من الصعب تحديد محتوى التقرير المتكامل، نظراً لتعدد وتباين أهداف واحتياجات مقدمي رأس المال، كما ترى أن هناك صعوبات عملية تواجه التقرير المتكامل تتمثل في عدم التوازن بين المدى الذي ترغب فيه الوحدة في الإفصاح عن عملياتها وبين المستوى الذي يحتاج إليه المستفيدين من تلك المعلومات.

إن نجاح عملية الاتصال بين إدارة الوحدة ومقدمي رأس المال يتطلب ضرورة فهم احتياجات مقدمي رأس المال من المعلومات والعمل على توفيرها بالشكل الكافي والملائم، وفي ضوء ذلك ترى دراسة (Hooda, 2017, p. 56) أن عملية الاتصال بين الطرفين يجب أن تعكس أو تحقق الربط بين الأهداف الاستراتيجية للوحدة وأهدافها وأدائها في الأجل القصير، ومن ثم يجب أن يقدم التقرير المتكامل معلومات عن الرؤية الاستراتيجية للوحدة واتجاهاتها ورؤيتها المستقبلية وأهدافها ونتائج تنفيذها، وكذلك يجب أن يحتوي التقرير المتكامل على معلومات عن كيفية توزيع رأس المال والمخاطر المتوقعة وكيفية التعامل معها، كما يجب أن يتضمن التقرير المتكامل الاعتبارات المتعلقة بكل من المسؤولية الاجتماعية والبيئية والحوكمة وقضايا الاستدامة، في حين قدمت دراسة (أيمن، 2017) إطاراً مقترحاً للإفصاح غير المالي في التقرير المتكامل، بحيث يتضمن معلومات تتعلق بكل من استراتيجية الشركة وإدارة المخاطر، والبيانات التنظيمية للشركة، والحوكمة، ودور أصحاب المصالح في الشركة، والمنتجات والخدمات والأداء الاقتصادي والمسؤولية البيئية ورأس المال البشري والمسؤولية الاجتماعية. وفي دراسة ميدانية تم إجرائها بواسطة (Lyoha et al., 2017) حول محتوى التقرير المتكامل، تبين أن 96,4% من المشاركين في الدراسة الميدانية يرون ضرورة أن يتضمن التقرير المالي معلومات غير مالية، كما يرى 99,4% من المشاركين أن التقرير المتكامل يجب أن يتضمن معلومات عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Slack & Compbell, 2016) - والتي تمت لاستطلاع آراء مقدمي رأس المال حول احتياجاتهم من المعلومات - وتوصلت الدراسة إلى

ضرورة أن يتضمن التقرير المتكامل معلومات تعكس استراتيجية الوحدة ومعلومات عن خلق القيمة في الأجل الطويل، ومؤشرات الأداء الرئيسية المرتبطة بهما.

حدد الإطار المفاهيمي للتقرير المتكامل الصادر عن IIRC العناصر التي يجب أن يحتويها التقرير المتكامل في ثمانية عناصر أساسية، يمكن توضيحها في الجدول التالي.

جدول (3) المعلومات التي يحتويها التقرير المتكامل

عناصر المحتوى	المعلومات التي يجب الإفصاح عنها
الرؤية العامة التنظيمية والبيئة الخارجية Organizational Overview & External Environment	توفير معلومات عن هذا الجانب يتطلب الإجابة عن السؤال التالي: "ماذا تفعل المنظمة، وما هي الظروف التي تعمل فيها What does the organization do and what are the circumstances under which it operates ". ويتطلب ذلك الإفصاح عن رؤية ورسالة الوحدة وأغراضها والأمور الأخرى الجوهرية المتعلقة بثقافة الوحدة والقيم الأخلاقية وهيكل الملكية والأنشطة والأسواق الرئيسية التي تعمل فيها والموقف التنافسي، ومعلومات عن العاملين بها، وكذلك العوامل الرئيسية التي تؤثر على البيئة الخارجية ورد فعل الوحدة تجاهها.
الحوكمة Governance	توفير معلومات عن هذا الجانب يتطلب الإجابة عن السؤال التالي: "كيف يدعم هيكل الحوكمة قدرة المنظمة على خلق القيمة How does the organization's governance structure support its ability to create value in the short, medium and long term ". ويتطلب ذلك الإفصاح عن الأمور المتعلقة بكل من المهارات والكفاءات والخبرات والمؤهلات بالنسبة للأطراف المرتبطة بالحوكمة، وما إذا كانت المتطلبات التنظيمية تؤثر على تصميم هيكل الحوكمة، والإفصاح عن آليات صنع القرارات الاستراتيجية والآثار الناتجة عن استخدام ثقافة المنظمة وقيمتها، ومدى قيام أطراف الحوكمة بمسئولياتهم تجاه تعزيز والقدرة على الابتكار وكيفية ربط المكافآت والحوافز مع خلق القيمة على مدار الوقت.
نموذج الأعمال Business Model	توفير معلومات عن هذا الجانب يتطلب الإجابة عن السؤال التالي: "ما هو نموذج الأعمال المستخدم في المنظمة What is the organization's business model ". ويتطلب ذلك ضرورة توفير معلومات عن أربع عناصر أساسية تتمثل في المدخلات inputs والتي تتضمن رأس المال بأنواعه المختلفة، وأنشطة الأعمال business activities والتي تتضمن الأنشطة اللازمة لتحويل المدخلات، والمخرجات outputs والنواتج outcomes .
المخاطر والفرص Risks & Opportunities	توفير معلومات عن هذا الجانب يتطلب الإجابة عن السؤال التالي: "ما هي المخاطر والفرص التي تؤثر على قدرة المنظمة على خلق القيمة، وكيف يتم التعامل معها What are the specific risks and opportunities value over the short, medium and long term, and how is the organization dealing with them ". ويتطلب ذلك توفير معلومات عن المخاطر والفرص التي تتعرض لها الوحدة، سواء كانت نابعة من البيئة الداخلية أو

<p>البيئة الخارجية أو الاثنين، وتقييم الوحدة لاحتمالية حدوثها وحجم تأثيرها إذا حدثت بالفعل وأساليب وخطوات التعامل معها وكيفية إدارتها.</p>	
<p>توفير معلومات عن هذا الجانب يتطلب الإجابة عن السؤال التالي: "أين تريد أن تكون المنظمة، وكيف تصل إلى ذلك Where does the organization want to go and how does it intend to get there". ويتطلب ذلك الإفصاح عن أهداف الوحدة في الأجلين القصير والمتوسط، وأهدافها الاستراتيجية طويلة المدى، وكيفية تحقيقها وخطط توزيع الموارد اللازمة لتنفيذ هذه الأهداف وكيفية قياس نتائج تحقيق الأهداف.</p>	<p>استراتيجية المنظمة وتوزيع الموارد Strategy & Resource Allocation</p>
<p>توفير معلومات عن هذا الجانب يتطلب الإجابة عن السؤال التالي: "إلى أي مدى حققت المنظمة أهدافها الاستراتيجية عن الفترة الحالية، وما هي النواتج المحققة الناتجة عن التغيرات في رأس المال To what extent has the organization achieved its strategic objectives for the period and what are its outcomes in terms of effects on the capitals". ويتطلب ذلك توفير معلومات كمية ووصفية عن الأداء، على أن تتضمن مؤشرات كمية عن الأهداف والفرص والمخاطر والتأثيرات التي تحدث في رأس المال بأنواعه المختلفة، وتوفير معلومات عن العلاقات مع أصحاب المصالح ومدى الوفاء باحتياجاتهم، ومعلومات تربط بين الأداء الماضي والحالي، وكذلك الربط بين الأداء الحالي والرؤية المستقبلية للوحدة، وكذلك الإفصاح عن الحالات والظروف التي لها تأثير جوهري على الأداء.</p>	<p>الأداء Performance</p>
<p>توفير معلومات عن هذا الجانب يتطلب الإجابة عن السؤال التالي: "ما هي التحديات وظروف عدم التأكد التي تواجه المنظمة في تنفيذ استراتيجيتها، وما هي الآثار المحتملة لنموذج الأعمال وأدائها المستقبلي، وما هي الآثار المحتملة لنموذج الأعمال وأدائها المستقبلي". What challenges and uncertainties is the organization likely to encounter in pursuing its strategy and what are the potential implications for its business model and future performance". ويتطلب ذلك توفير معلومات عن توقعات الوحدة فيما يتعلق بالتحديات وظروف عدم التأكد المحيطة بها وتأثيراتها المتوقعة وكيفية مواجهتها، ويتضمن ذلك أيضاً توفير معلومات عن توقعات وتطلعات الوحدة المستقبلية والافتراضات المستخدمة في إعداد التنبؤات ومقارنة الأداء الفعلي مع الأهداف المحددة مسبقاً.</p>	<p>الآفاق المستقبلية Outlook</p>
<p>توفير معلومات عن هذا الجانب يتطلب الإجابة عن السؤال التالي: "كيف تحدد المنظمة البنود التي يتم تضمينها في التقرير المتكامل، وكيف يتم تقييم هذه البنود How does the organization determine what matters to include in the integrated report and how are such matter quantified or evaluated". ويتطلب ذلك ضرورة أن يتضمن التقرير المتكامل أسس الإعداد والعرض متضمناً وصفاً مختصراً للأحكام judgments الأساسية وكيفية تطبيق مفهوم الأهمية النسبية وكيفية تطبيق مفهوم الوحدة المحاسبية والأمور المتعلقة بها،</p>	<p>أسس الإعداد والعرض Basis of Preparation & Presentation</p>

كذلك الإفصاح عن الطرق والسياسات المحاسبية المستخدمة بما في ذلك معايير المحاسبة المستخدمة في إعداد القوائم المالية.
--

Source: (IIRC, 2021, par. 4).

تعتبر عناصر المحتوى الثمانية التي حددها الإطار المفاهيمي للتقرير المتكامل، الصادر عن IIRC (المبينة في الجدول السابق) بمثابة مرجع أساسي، اعتمدت عليه العديد من الدراسات في بناء مؤشر تم استخدامه في قياس مستوى الإفصاح في التقرير المتكامل (Integrated Reporting Disclosure Index (IRDI)، ومن أمثلة هذه الدراسات (Stent & Dowler, 2015; Herath & Gunarathne, 2016; Trpeska et al., 2016; Haji & Anifowose, 2017; Kundu, 2017; Kilic & Kuzey, 2018; Liu et al., 2019; Adhariani & Sciulli, 2020; Cooray et al., 2020; Cooray et al., 2022; Pistoni et al., 2022; Shahria, 2022; Oktorina et al., 2022). في حين استخدمت دراسة (Asein et al., 2018) هذه العناصر كمعايير لتقييم جودة التقرير المتكامل، وقامت دراسة (Asein et al., 2020) باختبار أثر الإفصاح في تقرير الأعمال المتكامل (وفقاً لعناصر المحتوى السابق الإشارة إليها) على الوفاء باحتياجات مقدمي رأس المال، وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن هذه المعلومات يفى باحتياجات مقدمي رأس المال من المعلومات، وهو ما يؤكد على وجود منافع يمكن تحقيقها من المعلومات التي يتم توفيرها في التقرير المتكامل، حيث أن الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل يضمن تحسين عملية الفهم لأعمال وأنشطة الوحدة وطرق تنفيذها، لأن هذا الإفصاح يعكس الربط بين استراتيجية الوحدة وخطط توزيع الموارد، كما يعكس كيفية استجابة الوحدة للفرص والمخاطر والتغيرات التي تحدث في البيئة الخارجية، ويترتب على ذلك تحسين عملية اتخاذ القرار، مما يؤدي في النهاية إلى تخفيض تكلفة رأس المال وتحسين عملية الاتصال مع أصحاب المصالح في الوحدة (Krzus, 2011, pp. 275-276; Lee & Yeo, 2016, p. 1226; Hang et al., 2020, pp. 357-360; Hooda, 2017, pp. 56-57). وتشير نتائج بعض الدراسات إلى إمكانية تحقق هذه النتائج عملياً، ففي دراسة قام بها كل من (Steyn, 2014; MIA & ACCA, 2016; Lyoha et al., 2017) اتضح أن الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل يمكن أن يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال وتحسين عملية التواصل مع أصحاب المصالح والوفاء بمتطلبات واحتياجات المستثمرين، كما يؤدي إلى تخفيض مخاطر السمعة reputational risk (والتي تعني أن استراتيجية وأنشطة الوحدة تتسق وتتوافق مع احتياجات المجتمع وتلقى القبول المجتمعي).

ومع ذلك يمكن القول أن تلك المنافع المتحققة من الإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، تتوقف على مستوى هذا الإفصاح، والذي يخضع لبعض المحددات، وفي ضوء ذلك كانت دراسات (Marrone & Oliva, 2019; Nicolo et al., 2017، مروة، 2022) حيث توصلت تلك الدراسات إلى أن مستوى الإفصاح في التقرير المتكامل يتأثر إيجابياً بكل من حجم الشركة وربحياتها وحجم مجلس الإدارة، كما توصلت دراسة

(Oktorina et al., 2022) إلى أن مستوى جودة الإفصاح في التقرير المتكامل يتأثر إيجابياً بدخول منافسين جدد في مجال الصناعة، كما يتأثر بمستوى الكفاءة المحاسبية في المجتمع، ويشير (Velte, 2022) إلى أن النظم القانونية السائدة، ومستوى الحماية التي يتمتع بها المساهمون، تعد من أهم العوامل التي تؤثر على قيام الشركات بإصدار تقارير متكاملة. بالإضافة إلى ذلك فإن الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل قد يواجه بعض الصعوبات مثل ارتفاع تكلفة إعداد التقرير خاصة مع صعوبة جمع وتحليل وتشغيل البيانات المتعلقة ببعض أنواع رأس المال (رأس المال الفكري والبشري ورأس مال العلاقات)، والذي يواجه بتحديات في قياسه، وتزداد هذه الصعوبة في ظل عدم توافر الإرشادات الكافية لإعداد التقرير المتكامل، فضلاً عن الأضرار التي قد تقع نتيجة الإفصاح عن معلومات تتعلق باستراتيجية الشركة والتي يستفيد منها المنافسين (Matuszyk & Rymkiewicz, 2018, p. 4; Hang et al., 2020, pp. 360-362) وهو ما أكدته عملياً بعض الدراسات من خلال استطلاع آراء تم توجيهه إلى معدي ومستخدمي المعلومات المحاسبية حول الصعوبات التي تواجه الإفصاح وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل، ومن هذه الدراسات (MIA & ACCA, 2016; Lyoha et al., 2017; Bou-Diab et al., 2021).

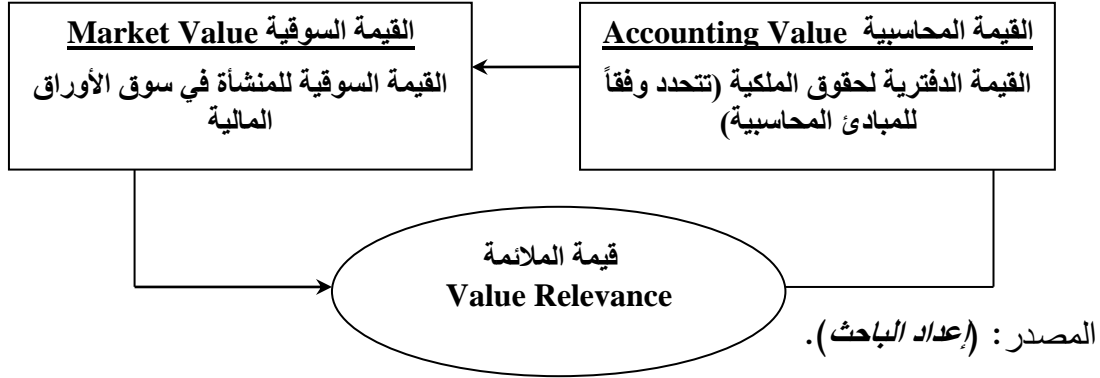
(2-5) تقرير الأعمال المتكامل وقيمة ملائمة المعلومات المحاسبية:

(2-5-1) مفهوم قيمة الملائمة:

يمكن تعريف قيمة الملائمة value relevance بأنها قدرة المعلومات المحاسبية - التي يتم عرضها في القوائم المالية - على احتواء أو تفسير أو التعبير عن القيمة السوقية للوحدة المحاسبية (Kargin, 2013, p. 72; Beisland, 2009, p. 7; Jaffar et al., 2019, p. 305) باعتبار أن القيمة السوقية تعبر عن سلوك المستثمرين ومدى استجابتهم وتأثرهم بالمعلومات المحاسبية، فالأرقام المحاسبية يكون لها قيمة ملائمة إذا ارتبطت جوهرياً مع القيم السوقية لحقوق الملكية (Ota, 2003, p. 6)، ومن ثم فإن عدم وجود علاقة بين الأرقام المحاسبية والقيمة السوقية للوحدة، في هذه الحالة لا يمكن وصف المعلومات المحاسبية بأن لها قيمة ملائمة، ومن ثم تكون التقارير المالية غير قادرة على تحقيق الهدف الأساسي منها (Beisland, 2009, pp. 8-9)، وهذا الصدد يمكن القول بأن قيمة الملائمة تتأثر بكل من القيمة المحاسبية accounting value والقيمة السوقية market value، حيث تشير القيمة السوقية إلى قيمة المنشأة في سوق الأوراق المالية (معبراً عنها بأسعار الأسهم)، وهذه القيمة تتحدد بناء على تقييم المستثمرين للوحدة استناداً إلى المعلومات التي يتم توفيرها في التقارير المالية، وعلى أساس القيمة السوقية يمكن توقع القيمة المستقبلية للوحدة (Uo & Ui, 2015, p. 4)، في حين تشير القيمة المحاسبية إلى القيمة الدفترية لحقوق الملكية (تتحدد وفقاً للقواعد والمبادئ المحاسبية)، وهذه المعلومات تمثل الأساس الذي يتم الاستناد إليه في تشكيل توقعات المستثمرين حول القيمة السوقية للوحدة، لذلك تظهر هنا العلاقة

الوثيقة بين القيمة السوقية والقيمة المحاسبية (Uo & Ui, 2015, pp. 4-5)، ونظراً لأن القيمة السوقية تكون معتمدة على القيمة المحاسبية، فإن جودة المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية سوف تنعكس على توقعات المستثمرين بشأن القيمة السوقية ومن ثم سوف تنعكس على قيمة الملائمة، والشكل التالي يوضح ذلك.

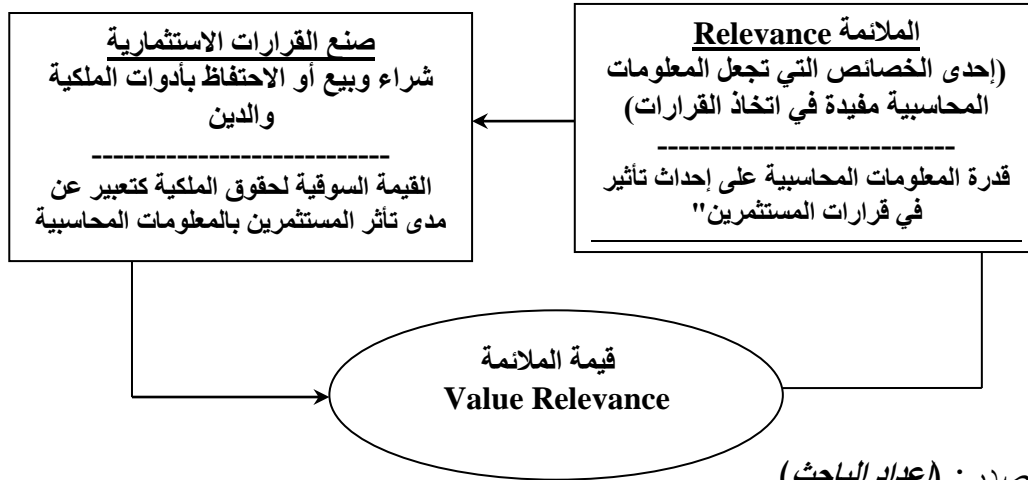
شكل (5) العلاقة بين القيمة المحاسبية والقيمة السوقية وقيمة الملائمة



من ناحية أخرى، يرى الباحث أن هناك علاقة بين مفهوم قيمة الملائمة value relevance ومفهوم الملائمة relevance (إحدى الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية الواردة في الأطر المفاهيمية)، فقد أشارت قائمة المفاهيم SFAC.8 إلى هدف التقارير المالية بأنه "توفير معلومات مالية عن الوحدة المحاسبية، للمستثمرين الحاليين والمرتقبين والمقرضون والدائنون الآخرون، تكون مفيدة لهم في صنع القرارات المرتبطة بتوفير الموارد للوحدة، وتتضمن هذه القرارات شراء وبيع أو الاحتفاظ بأدوات الملكية وأدوات الدين، وكذلك تقديم القروض والأشكال الأخرى من الائتمان (FASB, 2021, SFAC.8). وقد حددت القائمة مجموعة الخصائص النوعية التي تجعل المعلومات المحاسبية مفيدة لمستخدمي التقارير المالية، وتعتبر خاصية الملائمة relevance إحدى هذه الخصائص، وقد أشارت القائمة إلى الملائمة بأنها "قدرة المعلومات المحاسبية على إحداث فروق (اختلافات) في قرارات مستخدمي المعلومات المحاسبية، أي تكون لها القدرة في التأثير على قراراتهم. وتكون المعلومات المحاسبية قادرة على إحداث هذا التأثير إذا كان لها قيمة تنبؤية predictive value وقيمة تأكيدية confirmatory value (FASB, 2018, SFAC.8). يتضح من ذلك أن ملائمة المعلومات المحاسبية هي إحدى اعتبارات تحقيق نفعية المعلومات، كما أن عملية صنع القرارات الاقتصادية (والتي منها شراء وبيع أو الاحتفاظ بأدوات الملكية) تتطلب أن تكون المعلومات نافعة ومفيدة لصانعي القرار، وحيث أن اتخاذ هذا النوع من القرارات يتوقف على القيمة السوقية للوحدة المحاسبية، فيمكن القول أن هناك علاقة بين ملائمة المعلومات المحاسبية والقيمة السوقية، وهذه العلاقة يمكن التعبير عنها بمفهوم قيمة الملائمة value relevance، فالمعلومات المحاسبية تكون "ملائمة" عندما تؤثر على متخذ القرار فيما يتعلق بالقرارات الاستثمارية المرتبطة ببيع وشراء أو الاحتفاظ بأدوات الملكية والدين، كما أن

المعلومات المحاسبية تكون لها "قيمة ملائمة" عندما تكون قادرة على تفسير أو التعبير عن التغيرات التي تحدث في القيمة السوقية للوحدة، والتي في ضوءها تم اتخاذ القرارات الاستثمارية، بمعنى آخر، إذا كانت الملائمة تعبر عن تأثير المعلومات المحاسبية على المستثمرين، فإن قيمة الملائمة تفسر مدى حدوث وطبيعة هذا التأثير، والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل (6) العلاقة بين الملائمة وقيمة الملائمة



المصدر: (إعداد الباحث).

(2-5-2) العلاقة بين الإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل وقيمة الملائمة:

قامت دراسة (Owolabi et al., 2020) باستطلاع آراء مشاركي سوق المال في نيجيريا حول مدى ملائمة معلومات التقارير المتكاملة لعملية صنع القرارات الاقتصادية، وقد اتضح وجود هذا التأثير بشكل جوهري، ولا شك أن قيمة الملائمة ترتبط جوهرياً بمستوى الإفصاح في التقارير المالية، فقد أشارت دراسة (Jaffar et al., 2019, p. 305) إلى أنه من المتوقع زيادة قدرة المستثمرين على تقييم أداء الوحدة المحاسبية بشكل أفضل كلما زاد مستوى الإفصاح في التقارير المالية، وهذا سوف يؤدي إلى زيادة الطلب على أسهم الوحدة، ومن ثم تعزيز قيمتها السوقية، وتشير دراسة (Alfaraih & Alanezi, 2011, p. 67) إلى أن التركيز على احتياجات المستثمرين من المعلومات المحاسبية، يعني زيادة قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية، فالمستثمرين إذا توافرت لهم معلومات بشكل أفضل يكونوا قادرين على تحديد قيمة المنشأة بشكل أكثر دقة، وفي هذا الصدد توصلت بعض الدراسات ومنها (Lee & Yeo, 2016; Cosma et al., 2018; Sebayang et al., 2019; Moloj & Iredele, 2020) إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة والقيمة السوقية للشركة، في حين وجدت دراسة (Rambe & Mangara, 2016) أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين معدل إعداد التقارير المتكاملة

والقيمة السوقية للشركة، وهذا يعنى أن معلومات التقارير المتكاملة يكون لها رد فعل تجاه المستثمرين.

من ناحية أخرى تعددت الدراسات التي اختبرت العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة وقيمة الملائمة، وتباينت نتائجها، فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات (Alfaraih & Alanezi, 2011; Fernando et al., 2017; Soumillion, 2018; Jaffar et al., 2019; Cooray et al., 2020) عدم وجود تأثير جوهري للتقارير المتكاملة على قيمة الملائمة، ولم يختلف هذا التأثير بالنسبة للشركات التي تمارس أنشطة لها تأثير بيئي واجتماعي، كذلك لم يحدث أي تغيير في قيمة الملائمة بعد إلزام شركات الدراسة بإعداد تقارير الأعمال المتكاملة (Soumillion, 2018)، ومع ذلك أظهرت نتائج دراسة (Jaffar et al., 2019) أن قيمة الملائمة كانت أعلى في الفترة التي تلت إصدار الإطار المفاهيمي للتقارير المتكاملة الصادر عن IIRC مقارنة بالفترات التي كانت قبل إصدار إطار IIRC، ويمكن تفسير عدم وجود علاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة وقيمة الملائمة، بأن تطبيق مفهوم التقارير المتكاملة كان في بدايته ولم يكن الإفصاح فيها قد وصل إلى المستوى الكافي (Cooray et al., 2020).

قامت دراسة (Baboukardos & Rimmel, 2016) باختبار ما إذا كانت قيمة الملائمة في تقارير الأعمال المتكاملة للشركات المقيدة في بورصة جوهانسبرج في جنوب أفريقيا، قد تحسنت بعد إلزام الشركات بإعداد تلك التقارير، وتوصلت الدراسة إلى وجود انخفاض في قيمة الملائمة في الفترة التي تلت الإلزام بإعداد التقارير المتكاملة، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة (Basnayaka & Priyadarshini, 2022)، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (Landau et al., 2020) التي اختبرت العلاقة بين المعلومات التي توفرها التقارير المتكاملة للشركات الأوروبية - فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية والحوكمة ESG - وقيمة الملائمة. على العكس من ذلك توصلت دراسات أخرى (Cosma et al., 2018; Loprevite et al., 2018; Utami & Wahyuni, 2018; Cortesi & Vena, 2019; Pavlopoulos et al., 2019; Tlili et al., 2019) إلى وجود علاقة إيجابية بين تقارير الأعمال المتكاملة وقيمة الملائمة، فقد قارنت دراسة (Loprevite et al., 2018) بين قيمة الملائمة بالنسبة للشركات الأوروبية التي تقوم بإعداد تقارير متكاملة والشركات التي لا تقوم بإعداد تقارير متكاملة، وتوصلت إلى أن قيمة الملائمة تختلف جوهرياً في الشركات التي تنشر تقارير متكاملة مقارنة بالشركات التي لا تقوم بنشر تلك التقارير، كما توصلت دراسة (Pavlopoulos et al., 2019) إلى وجود علاقة إيجابية بين جودة الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة للشركات الجنوب أفريقية وقيمة الملائمة، وتوصلت دراسة (Utami & Wahyuni, 2018) إلى وجود علاقة إيجابية بين المعلومات المستقبلية - التي يتم الإفصاح عنها وفقاً لمتطلبات تقارير الأعمال المتكاملة في إندونيسيا - وقيمة الملائمة، كما توصلت دراسة (Sun et al., 2022) إلى وجود علاقة إيجابية بين

الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة (ممثلاً في رأس المال بأنواعه المختلفة) وقيمة الملائمة، وتوصلت دراسة (Tili et al., 2019) أيضاً إلى إيجابية تلك العلاقة مع معلومات رأس المال التنظيمي في تقارير الأعمال المتكاملة في جنوب أفريقيا. ويتضمن الجدول التالي عرضاً ملخصاً للدراسات السابقة التي تصدت لدراسة العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة وقيمة الملائمة.

جدول (4) نتائج الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة وقيمة الملائمة

الدراسة	بيئة وفترة التطبيق	النموذج المستخدم لقياس العلاقة بين التقارير المتكاملة وقيمة الملائمة	نتيجة العلاقة بين التقارير المتكاملة وقيمة الملائمة
(Alfaraih & Alanezi, 2011)	تمت الدراسة على عينة مكونة من 119 شركة مسجلة في البورصة الكويتية، اعتماداً على التقارير المالية المعدة خلال عام 2007	نموذج عائد السوق	علاقة غير جوهرية
(Baboukardos & Rimmel, 2016)	تمت الدراسة على عينة مكونة من 40 شركة مسجلة في بورصة جوهانسبرج في جنوب أفريقيا، اعتماداً على التقارير المالية المعدة خلال الفترة من 2008 إلى 2013	نموذج سعر السوق	علاقة عكسية
(Fernando et al., 2017)	تمت الدراسة على عينة مكونة من 65 شركة آسيوية، اعتماداً على التقارير المالية لمدة ثلاث سنوات	نموذج سعر السوق	علاقة غير جوهرية
(Cosma et al., 2018)	تمت الدراسة على عينة مكونة من 29 شركة في جنوب أفريقيا، اعتماداً على التقارير المالية المعدة خلال الفترة من 2013 إلى 2016	نموذج عائد السوق	علاقة إيجابية
(Loprevite et al., 2018)	تمت الدراسة على عينة مكونة من 88 شركة أوروبية، اعتماداً على التقارير المالية المعدة خلال الفترة من 2014 إلى 2015	نموذج سعر السوق	علاقة إيجابية
(Soumillion, 2018)	تمت الدراسة على عينة مكونة من 63 شركة مسجلة في بورصة جوهانسبرج في جنوب أفريقيا، اعتماداً على التقارير المالية المعدة خلال عامي 2015، 2017	نموذج سعر السوق	علاقة غير جوهرية

علاقة إيجابية	نموذج سعر السوق	تمت الدراسة على عينة مكونة من 636 شركة في 57 دولة حول العالم، اعتماداً على التقارير المالية المعدة خلال الفترة من 2003 إلى 2017	(Cortesi & Vena, 2019)
علاقة غير جوهرية	نموذج سعر السوق	تمت الدراسة على عينة مكونة من 603 شركة مقيدة في البورصة المالية، اعتماداً على التقارير المالية المعدة خلال عامي 2012، 2015	(Jaffar et al., 2019)
علاقة إيجابية	نموذج سعر السوق	تمت الدراسة على عينة مكونة من 82 شركة في جنوب أفريقيا، اعتماداً على التقارير المالية المعدة خلال الفترة من 2011 إلى 2015	(Pavlopoulos et al., 2019)
علاقة إيجابية وفقاً لنموذج سعر السوق، علاقة غير جوهرية وفقاً لنموذج عائد السوق	نموذج سعر السوق، نموذج عائد السوق	تمت الدراسة على عينة مكونة من 99 شركة في جنوب أفريقيا، اعتماداً على التقارير المالية المعدة خلال الفترة من 2006 إلى 2015	(Tlili et al., 2019)
علاقة غير جوهرية	نموذج سعر السوق، نموذج عائد السوق	تمت الدراسة على عينة مكونة من 39 شركة في سريلانكا، اعتماداً على التقارير المالية المعدة خلال الفترة من 2015 إلى 2018	(Cooray et al., 2020)
علاقة عكسية	نموذج سعر السوق	تمت الدراسة على عينة مكونة من 50 شركة أوروبية، اعتماداً على التقارير المالية المعدة خلال الفترة من 2010 إلى 2016	(Landau et al., 2020)
علاقة عكسية	نموذج سعر السوق	تمت الدراسة على عينة مكونة من 38 شركة في سريلانكا، اعتماداً على التقارير المالية المعدة خلال الفترة من 2015 إلى 2018	(Basnayaka & Priyadarshini, 2022)
علاقة إيجابية	نموذج سعر السوق	تمت الدراسة على عينة مكونة من 247 شركة في الصين، اعتماداً على التقارير المالية المعدة خلال الفترة من 2012 إلى 2016	(Sun et al., 2022)

يرى الباحث أن تباين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بقياس العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة وقيمة الملائمة يرجع إلى عاملين أساسيين هما:

1- اختلاف بيئة التطبيق، وما يرتبط بذلك من اختلاف متطلبات الإفصاح في كل بيئة وأهمها مدى وجود إلزام من عدمه للشركات المقيدة بإعداد هذه التقارير المتكاملة، ومن ثم اختلاف قوة ممارسات الإفصاح، فقد تكون ممارسات الإفصاح قوية في بيئة أعمال معينة، وقد تكون ممارسات الإفصاح ضعيفة في بيئة أعمال أخرى، كما أنه لا يمكن إغفال كفاءة سوق الأوراق المالية والتي سوف تنعكس بالطبع على نتائج التحليل.

2- اختلاف أدوات الدراسة، وأهمها تلك الأداة المستخدمة في قياس مستوى الإفصاح في التقارير المتكاملة، والمعايير التي على أساسها يتم تقييم مستوى الإفصاح، والتي تتشكل منها أداة قياس الإفصاح. حتى وإن تم تطبيق أكثر من دراسة في نفس بيئة الأعمال، فقد تختلف النتائج تبعاً لاختلاف أدوات الدراسة.

يتضح من التحليل السابق وجود ارتباط بين تقارير الأعمال المتكاملة وقيمة الملائمة، حيث أن تقارير الأعمال المتكاملة توفر فهماً أفضل لعمليات وأنشطة الوحدة، لذلك من المتوقع من الناحية النظرية أن تكون المعلومات التي الإفصاح عنها في تلك التقارير ذات قيمة ملائمة، وإذا أظهر التطبيق العملي خلاف ذلك، فإن هذا يعني عدم تحقق المنافع المرجوة من الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، وعدم حدوث التأثير المتوقع على سلوك المستثمرين، ولذلك يمكن صياغة الفرض التالي:

الفرض الأول: "الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل يؤثر جوهرياً على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية".

يتطلب اختبار هذا الفرض ضرورة إجراء دراسة تطبيقية في سوق الأوراق المالية المصرية، يتم من خلالها قياس مستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال وأثره على قيمة الملائمة، ويتم ذلك على النحو التالي.

(3) الدراسة التطبيقية:

تتضمن الدراسة التطبيقية اختبار العلاقة بين الإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل وقيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، وذلك على النحو التالي.

(1-3) مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المقيدة في البورصة المصرية المدرجة في مؤشر EGX 100 EWI، وقد تم استبعاد الشركات التي لم تكن مقيدة طوال فترة الدراسة (نظراً لعدم توافر بيانات القيم السوقية عنها)، وقد أسفر ذلك عن عدد 93 شركة موزعة على القطاعات الاقتصادية المختلفة، كما يتضح من الجدول التالي.

جدول (5) توزيع شركات الدراسة على القطاعات الاقتصادية

م	القطاع	شركات الدراسة		المشاهدات	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد
1	عقارات	18,28%	17	18,08%	882
2	موارد أساسية	9,68%	9	9,96%	486
3	أغذية ومشروبات وتبغ	8,6%	8	8,86%	432
4	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	2,15%	2	2,21%	108
5	منسوجات وسلع معمرة	3,23%	3	3,32%	162
6	رعاية صحية وأدوية	5,38%	5	4,43%	216
7	سياحه وترفيه	3,23%	3	3,32%	162
8	اتصالات وإعلام وتكنولوجيا المعلومات	5,38%	5	4,8%	234
9	مقاولات وإنشاءات هندسية	4,3%	4	4,43%	216
10	مواد البناء	7,53%	7	7,75%	378
11	خدمات النقل والشحن	4,3%	4	4,43%	216
12	طاقة وخدمات مساندة	2,15%	2	2,21%	108
13	خدمات تعليمية	2,15%	2	2,21%	108
14	تجارة وموزعون	1,07%	1	1,1%	54
15	مرافق	1,07%	1	1,1%	54
16	بنوك	7,53%	7	7,75%	378
17	خدمات مالية غير مصرفية	13,98%	13	14,02%	684
	إجمالي	100%	93	100%	4878

(2-3) متغيرات الدراسة:

إن قياس العلاقة بين الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل وقيمة الملائمة، يتطلب ضرورة تحديد الكيفية التي يتم بها التعبير عن قيمة الملائمة، حيث يوجد نموذجان لقياس قيمة الملائمة هما نموذج سعر السوق Market Price Model، ونموذج عائد السوق Market Return Model، وعلى الرغم من اتفاق النموذجين من الناحية النظرية، إلا أن النتائج العملية لاستخدام هذين النموذجين قد أظهرت بعض الاختلافات، فكلتا النموذجين يستندا إلى نفس الأسس النظرية المشتقة من نموذج تقييم الدخل المتبقى Residual Income Valuation Model (Ota, 2003, p.6). وفقاً لنموذج سعر السوق يتم تحديد قيمة الملائمة من خلال قياس العلاقة بين القيمة السوقية لحقوق الملكية Market value of Equity واثنين من العناصر المحاسبية الأساسية هما القيمة الدفترية لحقوق الملكية Book Value of Equity (والتي تعبر عن معلومات المركز المالي)، وربحية السهم Earning per Share (والتي تعبر عن معلومات الأداء المالي)، ولذلك - وفقاً لنموذج سعر السوق - يتطلب قياس قيمة الملائمة معرفة مدى تأثير المعلومات المحاسبية على القيم السوقية لحقوق الملكية (معبراً عنها بالقيمة السوقية للأسهم)، كذلك دراسة التباين الذي يحدث في القيمة السوقية للأسهم نتيجة الاختلاف في تلك المعلومات المحاسبية (Ota,

(2003, p.6; Beisland, 2009, pp. 9-10; Jaffar et al., 2019, p. 310) ويتم التعبير عن تلك العلاقة من خلال المعادلة التالية: (Beisland, 2009, p. 10)

$$P_{it} = \beta_0 + \beta_1 BVS_{it} + \beta_2 EPS_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث أن: P تعبر عن السعر السوقى للسهم، BVS تعبر عن القيمة الدفترية للسهم، EPS تعبر عن ربحية السهم. ومن الدراسات التي اعتمدت على نموذج سعر السوق في قياس قيمة الملائمة (Alfaraih & Alanezi, 2011; Baboukardos & Rimmel, 2016; Fernando et al., 2017; Loprevite et al., 2018; Soumillion, 2018; Cortesi & Vena, 2019; Jaffar et al., 2019; Pavlopoulos et al., 2019; Tlili et al., 2019; Cooray et al., 2020; Landau et al., 2020; Basnayaka & Priyadarshini, 2022).

في حين أن نموذج عائد السوق يتطلب قياس قيمة الملائمة من خلال اختبار العلاقة بين عوائد الأسهم والأرباح الحالية والتغيرات فيها، حيث يتم اختبار مدى تأثير المعلومات المحاسبية ممثلة في ربحية السهم Earning per Share على في العائد السوقى للسهم Market Return per Share (Ota, 2003, p. 6; Jaffar et al., 2019, p. 310)، ويتم التعبير عن تلك العلاقة من خلال المعادلة التالية: (Beisland, 2009, p. 10)

$$R_{it} = \beta_0 + \beta_1 E_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث أن: R تعبر عن العائد السوقى للسهم، E تعبر عن الأرباح. ومن الدراسات التي اعتمدت على نموذج عائد السوق في قياس قيمة الملائمة (Alfaraih & Alanezi, 2011; Schaberl & Victoravich, 2015; Cosma et al., 2018; Tlili et al., 2019; Cooray et al., 2020).

في ضوء ما سبق يمكن تحديد متغيرات الدراسة الحالية على النحو التالي.

أولاً: المتغير التابع: يتمثل في قيمة الملائمة value relevance، ويتم التعبير عنه بالقيمة السوقية للسهم market value per share (وفقاً لنموذج سعر السوق)، ويتم التعبير عنه بالعائد السوقى للسهم market return per share (وفقاً لنموذج عائد السوق).

ثانياً: المتغيرات المستقلة: تتمثل في ثلاثة متغيرات هي: المعلومات المحاسبية المرتبطة بالمركز المالى معبراً عنها بالقيمة الدفترية للسهم book value per share، والمعلومات المحاسبية المرتبطة بالأداء المالى معبراً عنها بربحية السهم earning per share، والإفصاح الذى يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، ويتحدد وفقاً لمؤشر Integrated Reporting (IR)-Score قام الباحث بإعداده واستخدامه في قياس مستوى هذا الإفصاح، وهذه المتغيرات الثلاثة يتم استخدامها في نموذج سعر السوق. أما نموذج عائد السوق، فإن متغيراته المستقلة تتمثل في ثلاثة متغيرات أيضاً هي: أرباح الفترة معبراً عنها بربحية السهم،

والتغيرات في أرباح الفترة معبراً عنها بالتغير في ربحية السهم، والإفصاح وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل ويتم التعبير عنه اعتماداً على مؤشر قياس الإفصاح الذي أعده الباحث.

ويمكن توصيف متغيرات الدراسة الحالية استناداً إلى بعض الدراسات السابقة التي استخدمت نموذجي سعر السوق وعائد السوق وأهمها (Alfaraih & Alanezi, 2011; Kargin, 2013; Schaberl & Victoravich, 2015; Baboukardos & Rimmel, 2016; Fernando et al., 2017; Loprevite et al., 2018; Soumillion, 2018; Cortesi & Vena, 2019; Jaffar et al., 2019; Pavlopoulos et al., 2019; Tlili et al., 2019; Cooray et al., 2020; Basnayaka & Priyadarshini, 2022).
الجدولين التاليين متغيرات الدراسة الحالية وكيفية حسابها.

جدول (6) متغيرات الدراسة – نموذج سعر السوق

اسم المتغير	رمز المتغير	طريقة حساب المتغير
المتغير التابع		
القيمة السوقية للسهم market value per share	MVPS	القيمة السوقية للأسهم بعد ستة أشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية ÷ عدد الأسهم العادية
المتغيرات المستقلة		
القيمة الدفترية للسهم book value per share	BVPS	القيمة الدفترية لحقوق الملكية ÷ عدد الأسهم العادية
ربحية السهم earning per share	EPS	الأرباح قبل الفوائد والضريبة ÷ عدد الأسهم العادية
مستوى الإفصاح في تقرير الأعمال المتكامل	IR	عدد البنود التي تم الإفصاح عنها إلى إجمالي عدد البنود المطلوب الإفصاح عنها وفقاً لمؤشر IR-Score
المتغيرات الرقابية		
خسائر الوحدة	LOSS	متغير وهمي يأخذ رقم (1) إذا كانت ربحية السهم بالسالب، ويأخذ الرقم (صفر) خلاف ذلك
الرافعة المالية leverage	LEV	إجمالي الالتزامات ÷ إجمالي الأصول
العائد على حقوق الملكية return on equity	ROE	الأرباح قبل الفوائد والضريبة ÷ القيمة الدفترية لحقوق الملكية
حجم المنشأة	SIZE	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول

جدول (7) متغيرات الدراسة – نموذج عائد السوق

اسم المتغير	رمز المتغير	طريقة حساب المتغير
المتغير التابع		
العائد السوقى للسهم market return per share	RET	(سعر السهم بعد ستة أشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية + توزيعات الأرباح لكل سهم (-) سعر السهم قبل نهاية السنة المالية بستة أشهر) ÷ سعر السهم قبل بداية السنة المالية بستة أشهر
المتغيرات المستقلة		

ربحية السهم ÷ سعر السهم قبل بداية السنة المالية بستة أشهر	EPS/P-1	ربحية السهم earning per share
(ربحية السهم عن الفترة الحالية (-) ربحية السهم عن الفترة السابقة) ÷ سعر السهم قبل بداية السنة المالية بستة أشهر	Δ EPS/P-1	التغير في ربحية السهم
عدد البنود التي تم الإفصاح عنها إلى إجمالي عدد البنود المطلوب الإفصاح عنها وفقاً لمؤشر IR-Score	IR	مستوى الإفصاح في تقرير الأعمال المتكامل
المتغيرات الرقابية		
متغير وهمي يأخذ رقم (1) إذا كانت ربحية السهم بالسالب، ويأخذ الرقم (صفر) خلاف ذلك	LOSS	خسائر الوحدة
اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول	SIZE	حجم المنشأة

فيما يتعلق بمتغير (IR)، قام الباحث بإعداد مؤشر لقياس مستوى الإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل IR-Score، حيث تم قياس مستوى هذا الإفصاح باستخدام أسلوب تحليل المحتوى content analysis، والذي يتطلب تحديد البنود التي تم الإفصاح عنها في كل شركة في ضوء البنود التي يتضمنها المؤشر، وقد تم إعداد هذا المؤشر واستخدامه في قياس مستوى الإفصاح استناداً إلى الدراسات السابقة والتي استخدمت نفس الأسلوب في قياس هذا الإفصاح، ومن أمثلة هذه الدراسات (مروة 2017؛ أسماء، 2020؛ Stent & Dowler, 2015; Herath & Gunarathne, 2016; Lee & Yeo, 2020; Trpeska et al., 2016; Kundu, 2017; Zhou et al., 2017; Kilic & Kuzey, 2018; Utami & Wahyuni, 2018; Jaffar et al., 2019; Liu et al., 2019; Adhariani & Sciulli, 2020; Cooray et al., 2020; Islam, 2021; Basnayaka & Priyadarshini, 2022; Cooray et al., 2022; Oktorina et al., 2022). وقد قام الباحث بإعداد هذا المؤشر في ضوء متطلبات الإفصاح الواردة في إطار التقرير المتكامل الصادر عن IIRC، ومتطلبات الإفصاح الواردة في الدليل المصري لحوكمة الشركات الصادر عام 2016، بالإضافة إلى ما ورد في بعض الدراسات السابقة، حيث يتضمن المؤشر ثمانية عناصر رئيسية، يحتوي كل عنصر منها على بنود أخرى فرعية، ونظراً لعدم وجود إطار يحدد الأهمية النسبية لكل بند من متطلبات الإفصاح وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل، فقد قام الباحث بإعطاء أوزان نسبية متساوية لكل مطلب من متطلبات الإفصاح الواردة في المؤشر، ويتم قياس مستوى الإفصاح وفقاً لهذا المؤشر كما يلي: (عدد البنود الفعلية التي تم الإفصاح عنها ÷ إجمالي عدد البنود المطلوب الإفصاح عنها) ويبين الجدول التالي مكونات المؤشر.

جدول (8) مكونات مؤشر قياس الإفصاح وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل IR-Score

أولاً: الرؤية العامة التنظيمية والبيئة الخارجية Organizational Overview & External Environment	
-	غرض الوحدة
-	رؤية ورسالة الوحدة
-	القيم والأخلاقيات التنظيمية
-	هيكل الملكية
-	الأنشطة والأسواق الرئيسية
-	الموقف التنافسي
-	معلومات كمية عن أنشطة الوحدة (مثل عدد الموظفين - عدد العملاء)
-	العوامل الأساسية التي تؤثر على البيئة الخارجية للوحدة ورد فعل الوحدة تجاهها
ثانياً: الحوكمة Governance	
-	إجراءات تطبيق الحوكمة
-	أعضاء مجلس الإدارة ومؤهلاتهم وخبراتهم
-	اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة وتشكيلها ودور كل لجنة
-	عدد اجتماعات مجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنه خلال العام
-	الهيكل التنظيمي
-	الأسمم المملوكة للداخليين في الشركة وتعاملاتهم عليها
-	العلاقات مع المساهمين
-	تقييم أداء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية
-	نظام الرقابة الداخلية
-	خطة تتابع السلطة في الوحدة
ثالثاً: نموذج الأعمال Business Model	
-	رأس المال بأنواعه المختلفة (رأس المال النقدي - رأس المال الصناعي - رأس المال الفكري - رأس المال البشري - رأس المال الاجتماعي والعلاقات - رأس المال الطبيعي)
-	كيف تميز الوحدة نفسها في السوق (مثل: تميز المنتج - تقسيم السوق - قنوات التوزيع)
-	قدرة الوحدة على توليد الإيرادات بعد نقطة البيع الأساسية (مثل: ترتيبات الضمان أو خدمات ما بعد البيع)
-	كيف تقترب الوحدة من الابتكار
-	خطط تدريب الموظفين وعمليات التحسين
-	المنتجات أو الخدمات الرئيسية التي تنتجها الوحدة
-	الإيرادات والتدفقات النقدية للوحدة والضريبة المدفوعة والتغير في رأس المال
-	النواتج غير الملموسة (مثل: الروح المعنوية للعاملين - السمعة التنظيمية - رضا العملاء - ولاء العملاء للعلامة التجارية - التأثيرات الاجتماعية والبيئية الإيجابية)
رابعاً: المخاطر والفرص Risks & Opportunities	
-	المخاطر الرئيسية المرتبطة بالوحدة ومصادرها
-	الفرص الرئيسية المرتبطة بالوحدة ومصادرها
-	تقييم الوحدة لاحتمالية حدوث المخاطر وتأثيراتها
-	تقييم الوحدة لاحتمالية حدوث الفرص وتأثيراتها
-	الإجراءات المتبعة لإدارة المخاطر

- الإجراءات المتبعة في خلق قيمة من الفرص
خامساً: استراتيجية المنظمة وتوزيع الموارد Strategy & Resource Allocation
- أهداف الوحدة - استراتيجيات تحقيق الأهداف - خطط توزيع الموارد اللازمة لتنفيذ الاستراتيجيات - كيفية قياس الإنجازات والنواتج المستهدفة
سادساً: الأداء Performance
- مؤشرات عن الأداء المالي - مؤشرات عن الأداء الاجتماعي والبيئي - الربط بين الأداء الحالي والأداء المستقبلي - الربط بين الأداء الحالي والأداء الماضي
سابعاً: الآفاق المستقبلية Outlook
- توقعات الوحدة عن البيئة الخارجية المحيطة بها وتأثيراتها وكيفية مواجهتها - التطلعات المستقبلية للوحدة والافتراضات المستخدمة في إعدادها - مقارنة الأداء الفعلي مع التنبؤات والتطلعات المحددة مسبقاً
ثامناً: أسس الإعداد والعرض Basis of Preparation & Presentation
- نطاق وحدود التقرير - المعايير المستخدمة في إعداد القوائم المالية - أسس الاعتراف ببند القوائم المالية - الطرق والسياسات المحاسبية المستخدمة

(3-3) بيانات الدراسة:

تم الحصول على بيانات الدراسة من التقارير المالية السنوية للشركات موضوع الدراسة، والتي تم إعدادها خلال الفترة من عام 2018 إلى عام 2021، وتتمثل في (قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التدفق النقدي، قائمة التغيرات في حقوق الملكية، الإيضاحات المتممة للقوائم المالية، تقرير مجلس الإدارة، تقرير حوكمة الشركات، تقرير المسؤولية الاجتماعية والبيئية، تقرير الاستدامة، تقرير الإفصاح)، بالإضافة إلى المعلومات المنشورة على المواقع الإلكترونية للشركات موضوع الدراسة، كما تم الاعتماد على تقارير الإفصاح الصادرة عن البورصة المصرية خلال فترة الدراسة، وقد راعى الباحث - عند استخلاص بيانات الدراسة اللازمة لقياس مستوى الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة - أن يتم تقييم مستوى الإفصاح الذي يفى بمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، والذي يتم في التقارير المالية لشركات الدراسة، حيث ليس بالضرورة أن تصدر الشركة تقارير تحت مسمى "التقارير المتكاملة"، وذلك نظراً لعدم وجود إلزام في بيئة الأعمال المصرية بإعداد تقارير أعمال متكاملة.

(3-4) أساليب معالجة البيانات:

قام الباحث بترميز متغيرات الدراسة وإدخالها إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS، ثم قام الباحث بتحليل تلك البيانات بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة، والتي تتمثل فيما يلي:

- 1- الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics لمتغيرات الدراسة، لوصف خصائص بيانات الدراسة واستخلاص بعض النتائج ودلالاتها.
- 2- تحليل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لدراسة اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.
- 3- حساب معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF) وفترة التسامح Tolerance، وذلك لبيان مدى وجود تداخل خطي متعدد Multicollinearity بين المتغيرات التفسيرية.
- 4- تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression بطريقة الانحدار القياسية Enter لبناء نموذج رياضي يعبر عن أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع في ظل وجود المتغيرات الرقابية، ومن ثم تحديد قدرة هذا النموذج على تفسير التغيرات التي تحدث في قيمة الملائمة.
- 5- إجراء اختبار Independent Samples T Test لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الشركات المدرجة وغير المدرجة في مؤشر الاستدامة المصري S&P EGX ESG فيما يتعلق بمستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل.

(3-5) تحليل بيانات الدراسة:

بإجراء التحليل الإحصائي للبيانات توصل الباحث إلى النتائج التالية.

(3-5-1) الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics:

قام الباحث بإجراء الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، وكانت النتائج على النحو التالي.

جدول (9) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغير	عدد المشاهدات	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المدى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
MVPS	271	0,076	182,1	182,024	11,45653	17,61159
RET	271	6,5393-	12,88187	19,42120	0,14417	1,41066
BVPS	271	0,988875-	109,06741	110,05629	9,28554	15,03667
EPS	271	4,25338-	20,13949	24,39287	1,62705	3,14750
EPS/P-1	271	0,64739-	2,68693	3,33432	0,15031	0,32128
Δ EPS/P-1	271	3,69688-	0,68789	4,38477	0,05755	0,36179
IR	271	0,43	0,71	0,28	0,5385	0,05502

0,86157	0,55115	9,39027	9,39317	0,00289	271	LEV
0,66562	0,20502	11,79844	10,21228	1,58615-	271	ROE
1,81732	21,72964	10,10969	26,93115	16,82146	271	SIZE
0,40018	0,1993	1	1	0	271	LOSS

يوضح جدول (9) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة على مستوى القطاعات الاقتصادية بشكل عام، حيث بلغ مستوى الإفصاح وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل - والذي تم قياسه باستخدام مؤشر IR-Score - يتراوح بين 43%، 71% (كما يتضح من الحدين الأدنى والأعلى)، وبلغ متوسطه الحسابي 53,85% بانحراف معياري (0,55)، وتتقارب هذه النسبة مع نتائج بعض الدراسات التي تمت في بيئة الأعمال المصرية، حيث بلغت 53,77% في دراسة (أسماء، 2020)، وكانت 45% في دراسة (مروة، 2017)، في حين أظهرت دراسة (سناء، 2020) هذا المتوسط بنسبة 62%، 68% في سنتين متتاليتين، وتدل هذه النتائج على أن مستوى الإفصاح وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل في بيئة الأعمال المصرية مازال في مستوى متوسط. وبالمقارنة ببعض الدراسات الأجنبية، بلغ متوسط مستوى الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة 46,5% في دراسة (Lee & Yeo, 2016) التي تمت على الشركات المقيدة في بورصة جوهانسبرج في جنوب أفريقيا، وبلغ 48,3%، 49,1% لغفرتين متتاليتين في دراسة (Utami & Wahyuni, 2018) في اندونيسيا، وكان 56,8% في دراسة (Mokabane & Toit, 2022)، ووفقاً لدراسة (Leukhardt et al., 2022) بلغ متوسط هذا الإفصاح 47,73% في آسيا، وبلغ 60,13% في أوروبا، وبلغ 60,66% في الأوقيانوس، كما بلغ 62,5% في دراسة (Oktorina et al., 2022) التي تمت على بعض الشركات في 29 دولة حول العالم، وكان 63% في بورصة إسطنبول وفقاً لدراسة (Kilic & Kuzey, 2018)، وظهر 68% في بنجلاديش وفقاً لدراسة (Islam, 2021)، في حين ظهر 68,74% في سريلانكا وفقاً لدراسة (Basnayaka & Priyadarshini, 2022) وأظهرت دراسة (Corray et al., 2020) أن متوسط هذا الإفصاح كان 60,98%، 66,97%، 71,27% لثلاث فترات متتالية في سريلانكا.

جدول (10) مستوى الإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل

النسبة التراكمية لعدد المشاهدات	النسبة	عدد المشاهدات	مستوى الإفصاح
0,4%	0,4%	1	0,43
3,3%	3%	8	0,44
5,5%	2,2%	6	0,46
14%	8,5%	23	0,47
20,7%	6,6%	18	0,49
32,8%	12,2%	33	0,50
42,8%	10%	27	0,51
50,9%	8,1%	22	0,53

0,54	36	13,3%	64,2%
0,56	14	5,2%	69,4%
0,57	17	6,3%	75,6%
0,58	19	7%	82,7%
0,60	9	3,3%	86%
0,61	14	5,2%	91,1%
0,63	2	0,7%	91,9%
0,64	7	2,6%	94,5%
0,65	10	3,7%	98,2%
0,67	3	1,1%	99,3%
0,68	1	0,4%	99,6%
0,71	1	0,4%	100%
إجمالي	271	100%	-
IR			
الربيع الأول	الوسيط	الربيع الثالث	الوسط الحسابي
0,50	0,5278	0,5694	0,5385

يتضح من جدول (10) أن 25% من التقارير المالية لشركات الدراسة، كان مستوى الإفصاح فيها (IR) يتراوح بين (0,43)، (0,50) كما يتضح من الربيع الأول، في حين أن نصف التقارير المالية لشركات الدراسة، مستوى الإفصاح فيها لا يزيد عن (0,5278) كما يتضح من الوسيط، ويتبين أيضاً أن 75% من التقارير المالية لشركات الدراسة، مستوى الإفصاح فيها لا يزيد عن (0,57) كما يتضح من الربيع الثالث. كما يتضح من جدول (10) أن أقل مستوى إفصاح (0,43) تحقق في تقرير مالي واحد فقط من إجمالي التقارير المالية لشركات الدراسة (البالغة 271 تقرير مالي)، أي بنسبة 0,4%، كما يبين الجدول أن عدد التقارير المالية التي يقل فيها مستوى الإفصاح عن (0,50) بلغت 56 تقرير مالي من إجمالي التقارير المالية لشركات الدراسة، أي بنسبة 20,7%.

جدول (11) الإحصاء الوصفي لمستوى الإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل على مستوى القطاعات الاقتصادية

IR			القطاع
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد المشاهدات	
0,03680	0,5142	49	عقارات
0,04465	0,5586	27	موارد أساسية
0,07919	0,5608	24	أغذية ومشروبات وتبغ
0,03692	0,6157	6	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات
0,05675	0,5170	9	منسوجات وسلع معمرة
0,03077	0,5417	12	رعاية صحية وأدوية
0,03027	0,4769	9	سياحة وترفيه
0,03280	0,5427	13	اتصالات وإعلام وتكنولوجيا المعلومات

0,05157	0,5255	12	مقاولات وإنشاءات هندسية
0,03937	0,5370	21	مواد البناء
0,08001	0,5208	12	خدمات النقل والشحن
0,05920	0,5532	6	طاقة وخدمات مساندة
0,00761	0,5069	6	خدمات تعليمية
0,01604	0,5324	3	تجارة وموزعون
0,01604	0,5463	3	مرافق
0,04071	0,6005	21	بنوك
0,04752	0,5256	38	خدمات مالية غير مصرفية
0,05502	0,5385	271	إجمالي

يتبين من جدول (11) أن متوسط مستوى الإفصاح (IR) على مستوى القطاعات الاقتصادية المختلفة يتراوح من 47,69% إلى 61,57%، حيث يحقق قطاع الخدمات والمنتجات الصناعية والسيارات أعلى متوسط (0,6157) بانحراف معياري (0,037)، يليه قطاع البنوك (0,60) بانحراف معياري (0,04)، في حين يحقق قطاع السياحة والترفيه أقل متوسط (0,4769) بانحراف معياري (0,03). ويتراوح مستوى الإفصاح في بقية القطاعات الاقتصادية من (0,5069) إلى (0,5608).

جدول (12) مستوى الإفصاح وفقاً لعناصر مؤشر IR - Score

الترتيب	مستوى الإفصاح**	درجات الإفصاح الفعلية	درجات الإفصاح القياسية*	عدد البنود	عناصر المؤشر
4	0,5330	1589	2981	11	الرؤية العامة التنظيمية والبيئة الخارجية
2	0,8194	3553	4336	16	الحوكمة
5	0,4975	2157	4336	16	نموذج الأعمال
6	0,3136	850	2710	10	المخاطر والفرص
7	0,2961	321	1084	4	استراتيجية المنظمة وتوزيع الموارد
3	0,6288	852	1355	5	الأداء
8	0,0633	103	1626	6	الآفاق المستقبلية
1	0,1000	1084	1084	4	أسس الإعداد والعرض
-	0,5385	10509	19512	72	إجمالي

* عدد البنود المطلوب الإفصاح عنها (×) عدد التقارير المالية خلال فترة الدراسة
** درجات الإفصاح الفعلية (÷) درجات الإفصاح القياسية

يبين جدول (12) نتائج تقييم مستوى الإفصاح وفقاً لمؤشر IR-Score، حيث جاءت الإفصاحات المتعلقة بأسس الإعداد والعرض في المرتبة الأولى بنسبة 100%، وهو ما يعنى أن كل شركات الدراسة التزمت بالإفصاح عن متطلبات هذا العنصر المتمثلة في (نطاق وحدود التقرير، المعايير المحاسبية المستخدمة في إعداد القوائم المالية، أسس الاعتراف ببند القوائم المالية، الطرق والسياسات المحاسبية المستخدمة)، ويرجع ذلك إلى

التزام الشركات المقيدة بمتطلبات معايير المحاسبة المصرية فيما يتعلق بإعداد وعرض القوائم المالية. وجاءت متطلبات الإفصاح المرتبطة بالحوكمة في المرتبة الثانية بمستوى إفصاح 82%، ويرجع ذلك إلى التزام الشركات المقيدة بمتطلبات الإفصاح الواردة في الدليل المصرى لحوكمة الشركات الصادر بقرار مجلس إدارة الهيئة العامة للرقابة المالية رقم 84 لسنة 2016، ومع ذلك هناك بعض متطلبات الإفصاح المرتبطة بالحوكمة - والتي يتطلبها الإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل- كان الإفصاح فيها ضعيفاً مثل مؤهلات وخبرات أعضاء مجلس الإدارة والأمور المتعلقة بتقييم أداء مجلس الإدارة والتعاملات على أسهم الداخلين. في حين احتلت متطلبات الإفصاح المرتبطة بالأداء المرتبة الثالثة بمستوى إفصاح 62,8%، حيث تبين للباحث التزام شركات الدراسة بمتطلبات الإفصاح عن الأداء المالى، في حين أن الإفصاح عن الأداء الاجتماعى والبيئى لم يكن بالدرجة الكافية، وكان الإفصاح ضعيفاً فيما يتعلق بالأداء المستقبلي للوحدة.

متطلبات الإفصاح المرتبطة بالرؤية العامة التنظيمية والبيئة الخارجية جاءت في المرتبة الرابعة بمستوى إفصاح 53%، حيث أن الإفصاح لم يكن كافياً فيما يتعلق ببعض متطلبات هذا العنصر المتمثلة في (رؤية ورسالة الوحدة، القيم والأخلاق التنظيمية، الأنشطة والأسواق الرئيسية، الموقف التنافسى والحصة السوقية، البيئة الخارجية للوحدة ورد الفعل تجاهها). كما جاءت متطلبات الإفصاح المرتبطة بنموذج الأعمال في المرتبة الخامسة بمستوى إفصاح 49,7%، ويرجع ذلك لعدم كفاية ممارسات الإفصاح فيما يتعلق ببعض متطلبات هذا العنصر المتمثلة في (رأس المال بأنواعه المختلفة، تميز الوحدة، خدمات ما بعد البيع، الابتكار، خطط تدريب الموظفين، النواتج غير الملموسة)، وفيما يتعلق بالإفصاح عن رأس المال، تبين أن كل شركات الدراسة أفصحت عن رأس المال النقدي ورأس المال الصناعى، في حين كان الإفصاح عن رأس المال البشرى ورأس المال الفكرى ضعيفاً، كذلك تبين وجود قصور في الإفصاح عن رأس المال الاجتماعى والعلاقات ورأس المال الطبيعى. وجاءت متطلبات الإفصاح المرتبطة بالمخاطر والفرص في المرتبة السادسة بمستوى إفصاح 31%، ففي حين أن شركات الدراسة أفصحت عن المخاطر ومصادرها وكيفية إدارتها، إلا أن الإفصاح عن الفرص وكيفية خلق قيمة منها كان ضعيفاً، كما جاءت متطلبات الإفصاح المرتبطة باستراتيجية المنظمة وتوزيع الموارد في المرتبة السابعة بمستوى إفصاح 29,6%، حيث تبين وجود قصور في بعض ممارسات الإفصاح المتعلقة بهذا العنصر المتمثلة في (أهداف الوحدة، استراتيجيات تحقيق الأهداف، كيفية قياس النواتج). واحتلت متطلبات الإفصاح المرتبطة بالآفاق المستقبلية المرتبة الأخيرة، حيث تبين وجود قصور في ممارسات الإفصاح المتعلقة بتوقعات الوحدة عن البيئة الخارجية وتطلعاتها المستقبلية ومقارنة هذه التطلعات مع الأداء الفعلى.

(3-5-2) اختبار الفروض:**(3-5-2-1) اختبار الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أن "الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل يؤثر جوهرياً على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية"، ولاختبار هذا الفرض قام الباحث بصياغة نموذج رياضي يتضمن المتغيرات التي تدخل في نطاق الدراسة، كما تم إجراء تحليل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لدراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، وتم تحديد أثر المتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية على قيمة الملائمة من خلال إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression، وقد سبق ذلك الإجراء استخدام مقياس Mahalanobis للبحث أن أي قيم شاذة outliers قد تؤثر على دقة النتائج، وبناء على ذلك قام الباحث باستبعاد هذه القيم حتى تكون النتائج أكثر دقة، وتبين الجداول التالية نتائج الارتباط والانحدار وذلك لكل من متغيرات نموذجي سعر السوق وعائد السوق.

جدول (13) مصفوفة ارتباط بيرسون – نموذج سعر السوق

SIZE	ROE	LEV	LOSS	IR	EPS	BVPS	MVPS	Pearson Correlation	
							1,00	Corr.	MVPS
							-	Sig.	
						1,00	***0,548	Corr.	BVPS
							0,000	Sig.	
					1,00	***0,797	***0,412	Corr.	EPS
						0,000	0,000	Sig.	
				1,00	***0,277	***0,221	*0,101	Corr.	IR
					0,000	0,000	0,056	Sig.	
			1,00	***0,217-	***0,360-	***0,186 -	0,036 -	Corr.	LOSS
				0,000	0,000	0,002	0,284	Sig.	
		1,00	0,070 -	0,007	***0,331	***0,167	0,008	Corr.	LEV
			0,137	0,454	0,000	0,004	0,448	Sig.	
	1,00	***0,293	***0,563 -	***0,184	***0,466	0,063	*0,094	Corr.	ROE
		0,000	0,000	0,002	0,000	0,160	0,069	Sig.	
1,00	***0,325	***0,473	***0,344 -	***0,477	***0,581	***0,512	***0,151	Corr.	SIZE
	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,009	Sig.	

*** العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,01).
 ** العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05).
 * العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,10).

يتضح من جدول (13) وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين قيمة الملائمة معبراً عنه بالقيمة السوقية للسهم (MVPS) وبين كل من القيمة الدفترية للسهم (BVPS) والتي تعبر عن المعلومات المحاسبية المرتبطة بالمركز المالي، وربحية السهم (EPS) والتي

تعبر المعلومات المحاسبية المرتبطة بالأداء المالي، والإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل (IR)، حيث بلغت معاملات الارتباط (0,548)، (0,412)، (0,10) على التوالي، ويتفق ذلك مع دراسات كل من (Alfaraih & Alanezi, 2011; Baboukardos & Rimmel, 2016; Tlili et al., 2019; Pavlopoulos et al., 2019; Cooray et al., 2020). كما يتبين من جدول (13) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين القيمة السوقية للسهم (MVPS) وكل من معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) وحجم المنشأة (SIZE)، حيث بلغت معاملات الارتباط (0,094)، (0,15)، ويتفق ذلك مع دراسات كل من (Alfaraih & Alanezi, 2011; Baboukardos & Rimmel, 2016; Tlili et al., 2019; Cooray et al., 2020). كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Baboukardos & Rimmel, 2016; Cooray et al., 2020) والتي توصلت إلى عدم معنوية العلاقة الارتباطية لكل من الرافعة المالية (LEV) وخسائر الوحدة (LOSS) مع القيمة السوقية للسهم (MVPS). كما يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط طردية بين الإفصاح وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل (IR) وحجم المنشأة، وهو ما يعنى تأثير مستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل بحجم المنشأة (معامل الارتباط 0,477)، ويرتبط كذلك هذا الإفصاح بعلاقة طردية مع كل من المعلومات المحاسبية المرتبطة بالأداء المالي معبراً عنها بربحية السهم (EPS) (معامل الارتباط 0,277)، والمعلومات المحاسبية المرتبطة بالمركز المالي معبراً عنها بالقيمة الدفترية للسهم (BVPS) (معامل الارتباط 0,221)، وتتفق هذه النتائج مع دراسات (Alfaraih & Alanezi, 2011; Tlili et al., 2019; Cooray et al., 2020).

جدول (14) مصفوفة ارتباط بيرسون - نموذج عائد السوق

SIZE	LOSS	IR	Δ EPS/P-1	EPS/P-1	RET	Pearson Correlation	
					1,00	Corr.	RET
					-	Sig.	
				1,00	0,056	Corr.	EPS/P-1
				-	0,199	Sig.	
			1,00	***0,161	**0,130-	Corr.	Δ EPS/P-1
			-	0,007	0,024	Sig.	
		1,00	0,072	*0,097	**0,127-	Corr.	IR
		-	0,138	0,070	0,026	Sig.	
	1,00	***0,200-	**0,114-	***0,492-	0,075	Corr.	LOSS
	-	0,001	0,041	0,000	0,127	Sig.	
1,00	***0,323-	***0,449	0,073	***0,420	*0,105-	Corr.	SIZE
-	0,000	0,000	0,134	0,000	0,054	Sig.	

*** العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,01).
 ** العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05).
 * العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,10).

يتضح من جدول (14) وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين قيمة الملائمة معبراً عنها بالعائد السوقي للسهم (RET) وكل من التغير في ربحية السهم ($\Delta EPS/P-1$) والإفصاح وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل (IR) وحجم المنشأة (SIZE)، حيث بلغت معاملات الارتباط (0,13)، (0,127)، (0,105) على التوالي، وتختلف هذه النتائج مع دراسة (Alfaraih & Alanezi, 2011) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين التغير في ربحية السهم ($\Delta EPS/P-1$) والإفصاح وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل (IR). كما يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط غير معنوية بين العائد السوقي للسهم (RET) وخسائر الوحدة (LOSS)، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Cooray et al., 2020)، ويتضح كذلك عدم معنوية العلاقة الارتباطية بين العائد السوقي للسهم (RET) وربحية السهم ($\Delta EPS/P-1$). ويتضح كذلك وجود علاقة ارتباط طردية بين الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل (IR) وحجم المنشأة (SIZE)، مما يعنى تأثر مستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل بحجم المنشأة (معامل الارتباط 0,449)، وهى نفس النتيجة التي التوصل إليها في نموذج سعر السوق (كما يتضح من جدول 13)، ويرتبط كذلك هذا الإفصاح بعلاقة ارتباط طردية مع المعلومات المحاسبية المرتبطة بالأداء المالى معبراً عنها بربحية السهم ($\Delta EPS/P-1$) (معامل الارتباط 0,097)، ويتفق ذلك مع دراسة كل من (Alfaraih & Alanezi, 2011; Cooray et al., 2020)، وهى نفس النتيجة التي تم التوصل إليها في نموذج سعر السوق كما يتضح من جدول (13).

لتحديد أثر المتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية على قيمة الملائمة، قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار الخطى المتعدد Multiple Linear Regression، وهو تحليل يتطلب صياغة نموذج رياضى يتضمن تحديد قيم متغيرين أو أكثر، لتفسير التغيرات التي تحدث فى المتغير التابع (Weiers, 2011, p. 552)، وفى ضوء ذلك يمكن صياغة نموذجين للانحدار على النحو التالى.

النموذج الأول (نموذج سعر السوق)

$$MVPS_{it} = \beta_0 + \beta_1 BVPS_{it} + \beta_2 EPS_{it} + \beta_3 IR_{it} + \beta_4 LOSS_{it} + \beta_5 LEV_{it} + \beta_6 ROE_{it} + \beta_7 SIZE_{it} + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots (1)$$

حيث أن:

- $MVPS_{it}$: القيمة السوقية للسهم للشركة (i) فى السنة (t).
- $BVPS_{it}$: القيمة الدفترية للسهم للشركة (i) فى السنة (t).
- EPS_{it} : ربحية السهم للشركة (i) فى السنة (t).
- IR_i : مستوى الإفصاح فى تقرير الأعمال المتكامل للشركة (i) فى السنة (t).
- $LOSS_{it}$: خسائر الشركة (i) فى السنة (t).
- LEV_{it} : الرافعة المالية للشركة (i) فى السنة (t).

- ROE_{it}** : معدل العائد على حقوق الملكية للشركة (i) فى السنة (t).
SIZE_{it} : حجم الشركة (i) فى السنة (t).
β₀ : ثابت نموذج الانحدار.
β₁ - β₇ : معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية.
ε_{it} : الخطأ العشوائى للشركة (i) فى السنة (t).

النموذج الثانى (نموذج عائد السوق)

$$RET_{it} = \beta_0 + \beta_1 EPS/P-I_{it} + \beta_2 \Delta EPS/P-I_{it} + \beta_3 IR_{it} + \beta_4 LOSS_{it} + \beta_5 SIZE_{it} + \epsilon_{it} \dots \dots (2)$$

حيث أن:

- RET_{it}** : العائد السوقى للسهم للشركة (i) فى السنة (t).
EPS/P-1_{it} : ربحية السهم للشركة (i) فى السنة (t).
Δ EPS/P-1_{it} : التغير فى ربحية السهم للشركة (i) فى السنة (t).
IR_i : مستوى الإفصاح فى تقرير الأعمال المتكامل للشركة (i) فى السنة (t).
LOSS_{it} : خسائر الشركة (i) فى السنة (t).
SIZE_{it} : حجم الشركة (i) فى السنة (t).
β₀ : ثابت نموذج الانحدار.
β₁ - β₅ : معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية.
ε_{it} : الخطأ العشوائى للشركة (i) فى السنة (t).

للتحقق من عدم وجود تداخل خطى Multicollinearity بين المتغيرات التفسيرية - وهى الحالة التى يكون فيها متغيرين أو أكثر من المتغيرات المستقلة بينهم ارتباط عالى، وفى هذه الحالة تكون معاملات الانحدار غير موثوق فيها إحصائياً، ويصعب الاعتماد عليها فى تفسير التغيرات التى تحدث فى المتغير التابع (Weiers, 2011, p. 633) - قام الباحث بإجراء اختبار التداخل الخطى، حيث يهدف هذا الاختبار إلى التحقق من عدم وجود تداخل خطى بين المتغيرات المستقلة حتى يكون نموذج الانحدار قادراً على شرح العلاقة بشكل سليم بين المتغيرات التفسيرية والمتغير التابع، ولذلك تم حساب معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor (VIF)، وفترة التسامح (Tolerance، حيث أن Tolerance) من (VIF) ÷ 1 =، وفى حالة إذا كان (VIF) أقل من (10)، وكانت (Tolerance) أكبر من (0,10)، فهذا يعنى عدم وجود تداخل خطى. وبإجراء الاختبار توصل الباحث إلى النتائج التالية.

جدول (15) نتائج اختبار التداخل الخطي

نموذج عائد السوق			نموذج سعر السوق		
فترة التسامح Tolerance	معامل تضخم التباين VIF	المتغير	فترة التسامح Tolerance	معامل تضخم التباين VIF	المتغير
0,656	1,524	EPS/P-1	0,227	4,413	BVPS
0,969	1,031	Δ EPS/P-1	0,182	5,490	EPS
0,773	1,293	IR	0,701	1,426	IR
0,729	1,371	LOSS	0,615	1,626	LOSS
0,651	1,537	SIZE	0,637	1,569	LEV
			0,400	2,500	ROE
			0,405	2,467	SIZE

يتبين من جدول (15) عدم وجود مشكلة التداخل الخطي بين المتغيرات التفسيرية، حيث أن معامل تضخم التباين (VIF) $> (10)$ ، كما أن قيمة فترة التسامح Tolerance $< (0,10)$ ، ومن ثم يكون نموذج الانحدار قادراً على تفسير التغيرات التي تحدث في قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية.

جدول (16) نتائج تحليل الانحدار المتعدد – نموذج سعر السوق

Sig.	قيمة (T)	معاملات الانحدار المعيارية Standardized Coefficients Beta	معاملات الانحدار غير المعيارية Unstandardized Coefficients		المتغير
			Std. Error	B	
0,024	2,275	-	9,842	22,390	ثابت الانحدار
0,000	7,586	0,821	0,159	***1,209	BVPS
0,080	1,760-	0,213-	0,608	*1,071-	EPS
0,421	0,807	0,050	12,905	10,411	IR
0,031	2,168	0,143	1,894	**4,106	LOSS
0,524	0,639-	0,041-	2,701	1,725-	LEV
0,001	3,526	0,287	3,672	***12,948	ROE
0,017	2,406-	0,195-	0,534	**1,284-	SIZE
0,36		معامل التحديد R ²	0,60		معامل الارتباط (R)
9,09387		الخطأ المعياري Std. Error	0,341		معامل التحديد المعدل Adj. R ²
0,000		مستوى الدلالة Sig.	19,353		قيمة (F)
*** دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0,01). ** دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05). * دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0,10).					

يوضح جدول (16) نتائج الانحدار وفقاً لنموذج سعر السوق، وفيه تتضح معنوية نموذج الانحدار، حيث أن قيمة (F) تساوي (19,353) بمستوى دلالة (0,000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0,01)، وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط (R) بين المتغير التابع

والمغيرات التفسيرية يساوي (0,60)، كما تشير نتائج الانحدار (قيمة معامل التحديد R^2) أن المتغيرات التفسيرية تفسر نحو (0,36) من التغيرات التي تحدث في المتغيرات المستقلة، وتوضح النتائج وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للمعلومات المحاسبية المرتبطة بالمركز المالي معبراً عنها بالقيمة الدفترية للسهم (BVPS) على قيمة الملائمة معبراً عنها بالقيمة السوقية للسهم (MVPS)، حيث أن معامل الانحدار (B) يساوي (1,209) عند مستوى دلالة (0,000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0,01)، ويتفق ذلك مع دراسات (Baboukardos & Rimmel, 2016; Fernando et al., 2017; Soumillion, 2018; Cortesi & Vena, 2019; Jaffar et al., 2019; Pavlopoulos et al., 2019; Tlili et al., 2019; Cooray et al., 2020; Basnayaka & Priyadarshini, 2022) كما توضح النتائج وجود تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية للمعلومات المحاسبية المرتبطة بالأداء المالي معبراً عنه بربحية السهم (EPS) على قيمة الملائمة معبراً عنها بالقيمة السوقية للسهم (MVPS)، حيث أن معامل الانحدار (B) يساوي (-1,071) عند مستوى دلالة (0,080) وهي أقل من مستوى المعنوية (0,10)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Cooray et al., 2020).

يتبين من جدول (16) وجود تأثير غير معنوي لمتغير (IR) على القيمة السوقية للسهم (MVPS)، مما يدل على عدم وجود تأثير جوهري للإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل على قيمة الملائمة، وهو ما يعني عدم استجابة أو عدم وجود رد فعل لسوق الأوراق المالية المصرى تجاه الإفصاح الذى يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، وفى هذا الصدد يتفق الباحث مع دراسة (Leukhardt et al., 2022) التي ترى أن عدم تأثير أسواق المال بالإفصاح الذى يتم وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل، يمكن تفسيره بأن منافع التقرير المتكامل لم تحدث تأثيرها الكامل المتوقع، ومن ثم يتم رفض الفرض الأول الذى ينص على أن "الإفصاح الذى يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل يؤثر جوهرياً على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية"، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها (Fernando et al., 2017; Soumillion, 2018; Jaffar et al., 2019; Cooray et al., 2020) والتي استخدمت نموذج سعر السوق، وتختلف مع دراسات (Loprevite et al., 2018; Cortesi & Vena, 2019; Pavlopoulos et al., 2019; Tlili et al., 2019; Sun et al., 2022) والتي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل وقيمة الملائمة، كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين الإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل وقيمة الملائمة، ومن هذه الدراسات (Baboukardos & Rimmel, 2016 Landau et al., 2020; Basnayaka & Priyadarshini, 2022). ويرى الباحث أن عدم جوهريّة العلاقة بين الإفصاح الذى يتم وفقاً لمفهوم التقرير المتكامل وقيمة ملائمة المعلومات المحاسبية (وفقاً للدراسة الحالية)،

يرجع إلى ضعف ممارسات هذا الإفصاح في بيئة الأعمال المصرية، وهو ما يتضح من نتائج قياس مؤشر IR-Score في التقارير المالية لشركات الدراسة الذي تم وفقاً لأسلوب تحليل المحتوى content analysis، كما أن إعداد تقارير الأعمال المتكاملة في سوق الأوراق المالية المصري يعتبر من الأمور غير الإلزامية، وهو ما يؤثر بالطبع على مستوى الإفصاح، وفي هذا السياق كانت دراسة (مروة، 2017) التي تناولت مدى استعداد سوق الأوراق المالية المصري للتحويل إلى التطبيق الإلزامي للتقارير المتكاملة، وأظهرت نتائجها أن السوق المصري يتحرك نحو التحويل إلى التقارير المتكاملة إلا أن ذلك يتطلب جهوداً من جانب الجهات التنظيمية والمهنية.

فيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية، يتضح من جدول (16) وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لخصائر الوحدة (LOSS) على القيمة السوقية للسهم (MVPS)، حيث بلغ معامل الانحدار (4,106) عند مستوى دلالة (0,031)، ويتفق ذلك مع دراسة (Baboukardos & Rimmel, 2016)، كما يتبين وجود وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لمتغير معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) على القيمة السوقية للسهم (MVPS)، حيث بلغ معامل الانحدار (12,948) عند مستوى دلالة (0,001)، ويتفق ذلك مع دراسة كل من (Tlili et al., 2019; Jaffar et al., 2019)، في حين يتضح وجود تأثير عكسي ذو دلالة إحصائية لحجم المنشأة (SIZE) على القيمة السوقية للسهم (MVPS)، حيث بلغ معامل الانحدار (-1,284) عند مستوى دلالة (0,017)، ويتفق ذلك مع دراسة (Fernando et al., 2017)، كما يتضح من الجدول السابق وجود تأثير عكسي غير جوهري للرافعة المالية (LEV) على القيمة السوقية للسهم (MVPS)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات (Baboukardos & Rimmel, 2016; Fernando et al., 2017; Jaffar et al., 2019).

جدول (17) نتائج تحليل الانحدار المتعدد - نموذج عائد السوق

Sig.	قيمة (T)	معاملات الانحدار المعيارية Standardized Coefficients Beta	معاملات الانحدار غير المعيارية Unstandardized Coefficients		المتغير
			Std. Error	B	
0,038	2,085	-	0,942	1,965	ثابت الانحدار
0,027	2,232	0,177	0,399	**0,891	EPS/P-1
0,041	2,054-	0,134-	0,370	**0,760-	Δ EPS/P-1
0,364	0,909-	0,067-	1,323	1,202-	IR
0,192	1,309	0,099	0,190	0,249	LOSS
0,177	1,354-	0,108-	0,046	0,063-	SIZE
0,055		معامل التحديد R ²	0,233		معامل الارتباط (R)
0,94577		الخطأ المعياري Std. Error	0,034		معامل التحديد المعدل Adj. R ²
0,025		مستوى الدلالة Sig.	2,629		قيمة (F)

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05).

يوضح جدول (17) نتائج الانحدار وفقاً لنموذج عائد السوق، وفيه تتضح معنوية نموذج الانحدار، حيث أن قيمة (F) تساوي (2,629) بمستوى دلالة (0,025) وهي أقل من مستوى المعنوية (0,05)، وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط (R) بين المتغير التابع والمتغيرات التفسيرية يساوي (0,233)، كما تشير نتائج الانحدار (قيمة معامل التحديد R^2) أن المتغيرات التفسيرية تفسر نحو (0,055) من التغيرات التي تحدث في المتغيرات المستقلة، وتوضح النتائج وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لربحية السهم (EPS/P-1) على قيمة الملائمة معبراً عنها بالعائد السوقي للسهم (RET)، حيث بلغ معامل الانحدار (0,891)، عند مستوى دلالة (0,027)، ويتفق ذلك مع دراسة (Alfaraih & Alanezi, 2011)، في حين تشير النتائج إلى وجود تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية للتغير في ربحية السهم (Δ EPS/P-1) على العائد السوقي للسهم (RET)، حيث بلغ معامل الانحدار (-0,760) عند مستوى دلالة (0,041)، كما يبين نموذج الانحدار وجود تأثير غير معنوي لمتغير (IR) على العائد السوقي للسهم (RET)، مما يدل أن الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل ليس له تأثير جوهري على قيمة الملائمة (وهي نفس النتيجة التي تم التوصل إليها في نموذج سعر السوق) مما يؤكد رفض الفرض الأول الذي ينص على أن "الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل يؤثر جوهرياً على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية"، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Alfaraih & Alanezi, 2011; Tlili et al., 2019; Cooray et al., 2020) والتي استخدمت نموذج عائد السوق، كما تختلف مع دراسة (Cosma et al., 2018) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة وقيمة الملائمة. وفيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Cooray et al., 2020) التي توصلت إلى وجود تأثير غير جوهري على العائد السوقي للسهم من كل من خسائر المنشأة (LOSS) وحجم المنشأة (SIZE).

3-2-5-2) اختبارات إضافية:

تعتبر معلومات الاستدامة من المكونات الأساسية التي يتشكل منها مفهوم تقرير الأعمال المتكامل، فقد أشارت دراسة (Luhova & PISOCHENKO, 2021, p. 132) إلى أن إلى التقرير المتكامل يتشكل من خلال التقرير عن الاستدامة بجانب النواحي المالية، كما أشارت دراسات (Cozmaighian, 2015, p. 126; Hooda, 2017, p. 5; Pistoni et al., 2018, p. 489; Abeyasinghe, 2020, pp. 147-148) إلى أن مفهوم تقرير الأعمال المتكامل يتحقق من خلال احتواء التقارير المالية على المعلومات المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية والبيئية والحوكمة، وفي هذا الصدد قامت دراسة (Pincheira & Turner, 2020) ببناء مؤشر للإفصاح عن معلومات الاستدامة، واستخدمته كمتغير يعبر عن التقارير المتكاملة، كما أشارت دراسة (Hamad et al., 2020) إلى أن الشركات التي تهتم بقضايا الاستدامة تكون أكثر اهتماماً بالإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل،

وتوصلت دراسة (Pertiwi et al., 2022) إلى أن حصول الشركة على جوائز في مجال الاستدامة يعد من العوامل المؤثرة على قيام الشركة بتضمين معلومات الاستدامة في تقارير الأعمال المتكاملة، كما أشارت دراسة (Girella et al., 2019) إلى أن الشركات التي تمارس نشاط له تأثير بيئي، تزداد لديها الحاجة إلى إصدار تقارير الاستدامة تنفيذاً لمسئوليتها الاجتماعية، وأشارت كذلك دراسة (Nicolo et al., 2022) إلى أن الشركات التي تعمل في أنشطة أو مجالات ذات تأثير بيئي، فإنها ممارستها العملية تكون قائمة بشكل كبير على مفهوم الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، لأن ذلك يساعد على تحقيق فهم أفضل لعمليات خلق القيمة، ويسمح بتحقيق فهم أفضل لأداء الوحدة، وفي هذا الصدد كانت دراسة (Kilic & Kuzey, 2018) التي قامت بدراسة أثر قيام الشركات المسجلة في بورصة إسطنبول بإعداد تقارير منفصلة عن الاستدامة ومدى وجود لجنة للاستدامة على ارتفاع معدل الإفصاح في التقارير المتكاملة، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بينهما، كما وجدت دراسات (Marrone & Oliva, 2019; Klimko & Juhaszova, 2022) وجود علاقة إيجابية بين ممارسة الشركات لأنشطة ذات حساسية بيئية وارتفاع معدل الإفصاح في التقارير المتكاملة، كذلك أظهرت دراسة (مروة، 2017) وجود علاقة إيجابية بين إدراج الشركة في مؤشر الاستدامة المصري S&P EGX ESG ومستوى الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة.

قد يتم توفير معلومات الاستدامة ضمن تقارير الأعمال المتكاملة، وقد يتم الوفاء بها من خلال إعداد تقارير منفصلة، وفي ضوء ذلك كانت دراسة (Landau et al., 2020) التي اختبرت ما إذا كانت الشركات الأوروبية التي تقوم بإعداد ونشر تقارير متكاملة، تكون لمعلوماتها قيمة ملائمة أعلى من تلك الشركات التي تقوم بنشر تقارير منفصلة تتضمن معلومات عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية والحوكمة، وتوصلت إلى عدم وجود دليل تطبيقي على صحة هذا الفرض. وباعتبار أن معلومات الاستدامة تمثل مكوناً أساسياً لتحسين الفهم لعمليات وأنشطة الوحدة، فقد تناولت بعض الأدبيات السابقة تأثير هذه المعلومات على سلوك المستثمرين، ومنها دراسة (Soumillion, 2018) التي قامت باختبار ما إذا كانت المعلومات التي يتم الإفصاح عنها المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية ذات قيمة بالنسبة للمستثمرين في بورصة جوهانسبرج، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بينهما، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة (Baboukardos & Rimmel, 2016)، حيث اختبرت الدراسة ما إذا كانت قيمة الملائمة تتحسن عندما يتم الإفصاح عن معلومات الاستدامة - وذلك بعد إلزام الشركات المقيدة في بورصة جوهانسبرج في جنوب أفريقيا بإعداد تقارير الأعمال المتكاملة - وأظهرت النتائج أنه خلال الثلاث سنوات الأولى من الإلزام بإعداد تقارير الأعمال المتكاملة تبين أن المستثمرين يعتمدون بشكل كبير على معلومات الاستدامة عند تقييم استثماراتهم في الوحدة، كما تبين أن معلومات الاستدامة تؤثر إيجابياً على العلاقة بين المعلومات المحاسبية المرتبطة بالأداء المالي وقيمة الملائمة، في

حين تؤثر سلبياً على العلاقة بين المعلومات المحاسبية المرتبطة بالمركز المالي وقيمة الملائمة. في حين قامت دراسة (Khaghaany , 2019) باختبار العلاقة بين معلومات الاستدامة وقيمة الملائمة في التقارير المالية السنوية لشركات السياحة العراقية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لمعلومات الاستدامة على قيمة الملائمة معياراً عنها بالقيمة السوقية للسهم، إلا أنه عند ربط معلومات الاستدامة مع عدد الأسهم التي تم التداول عليها traded shares (كتعبير عن سلوك المستثمر ورد فعله تجاه المعلومات المفصح عنها) تبين عدم وجود علاقة جوهرية بين معلومات الاستدامة وقيمة الملائمة.

في ضوء التحليل السابق، يتوقع الباحث أن يرتفع مستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل في التقارير المالية للشركات المدرجة في مؤشر الاستدامة المصري S&P EGX ESG مقارنة بالتقارير المالية للشركات غير المدرجة في هذا المؤشر، ومن ناحية أخرى يمكن القول أن إدراج الشركات في مؤشر S&P EGX ESG يعد من العوامل التي قد تؤثر على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، باعتبار أن معلومات الاستدامة تعتبر مكوناً أساسياً من مكونات الإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، ولذلك يمكن صياغة الفرضين التاليين:

الفرض الثاني: "توجد فروق جوهرية بين الشركات المدرجة وغير المدرجة في مؤشر الاستدامة المصري S&P EGX ESG فيما يتعلق بمستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل".

الفرض الثالث: "إدراج الشركة في مؤشر الاستدامة المصري S&P EGX ESG يؤثر جوهرياً على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية".

ويتم اختبار الفرضين السابقين على النحو التالي:

اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق جوهرية بين الشركات المدرجة وغير المدرجة في مؤشر الاستدامة المصري S&P EGX ESG فيما يتعلق بمستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل". ويتم اختبار هذا الفرض من خلال إجراء اختبار Independent-Samples T Test، وهو اختبار لا معلمى، يستخدم للمقارنة بين عينتين مستقلتين (Weiers, 2011, p. 366)، وفي حالة إذا كان مستوى الدلالة أقل من (0,05) فإن ذلك يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وبإجراء هذا التحليل ظهرت النتائج التالية.

جدول (18) نتائج اختبار Independent-Samples T Test

مستوى الدلالة Sig.	قيمة T	IR			مؤشر S&P EGX ESG
		الانحراف المعياري Std. Deviation	المتوسط الحسابي Mean	عدد المشاهدات	
0,000	6,586	0,05457	0,5641	106	التقارير المالية للشركات المدرجة في مؤشر S&P EGX ESG
		0,04884	0,5221	165	التقارير المالية للشركات غير المدرجة في مؤشر S&P EGX ESG
				271	إجمالي

يتضح من جدول (18) أن متوسط مستوى الإفصاح IR يساوي (0,5641) بالنسبة للشركات المدرجة في مؤشر S&P EGX ESG بانحراف معياري (0,05457)، وهو أعلى من متوسط مستوى الإفصاح IR للشركات غير المدرجة في هذا المؤشر، والبالغ (0,5221) بانحراف معياري (0,04884)، كما يتضح من نتائج اختبار Independent-Samples T Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشركات المدرجة وغير المدرجة في مؤشر S&P EGX ESG فيما يتعلق بمستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، وهذه الفروق لصالح الشركات المدرجة في المؤشر، حيث أن قيمة (T) تساوي (6,586) عند مستوى دلالة أقل من (0,05)، ومن ثم يتم قبول الفرض الثاني القائل بأنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشركات المدرجة وغير المدرجة في مؤشر الاستدامة المصري S&P EGX ESG فيما يتعلق بمستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل"، وهو ما يعني أن إدراج الشركة في مؤشر S&P EGX ESG يؤثر على مستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، وتتسق هذه النتيجة مع بعض الأدبيات السابقة ومنها دراسة (Kilic & Kuzey, 2018) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن معلومات الاستدامة ومستوى الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة، كذلك دراسة (مروة، 2017) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين إدراج الشركة في مؤشر S&P EGX ESG ومستوى الإفصاح في تقارير الأعمال المتكاملة.

اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أن "إدراج الشركة في مؤشر الاستدامة المصري S&P EGX ESG يؤثر جوهرياً على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية"، ويتطلب اختبار هذا الفرض إعادة صياغة نموذج الانحدار، بحيث يتضمن متغير الاستدامة، ويمكن التعبير عن هذا المتغير بالرمز (ESG)، وهو متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كانت الشركة مدرجة في مؤشر S&P EGX ESG خلال فترة الدراسة، ويأخذ القيمة (صفر) خلاف ذلك، وبالتالي يمكن صياغة نموذجي الانحدار التاليين.

النموذج الثالث (نموذج سعر السوق بعد إضافة متغير الاستدامة)

$$MVPS_{it} = \beta_0 + \beta_1 BVPS_{it} + \beta_2 EPS_{it} + \beta_3 IR_{it} + \beta_4 ESG_{it} + \beta_5 LOSS_{it} + \beta_6 LEV_{it} + \beta_7 ROE_{it} + \beta_8 SIZE_{it} + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots (3)$$

النموذج الرابع (نموذج عائد السوق بعد إضافة متغير الاستدامة)

$$RET_{it} = \beta_0 + \beta_1 EPS/P-1_{it} + \beta_2 \Delta EPS/P-1_{it} + \beta_3 IR_{it} + \beta_4 ESG_{it} + \beta_5 LOSS_{it} + \beta_6 SIZE_{it} + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots (4)$$

تم إعادة تشغيل نموذجي الانحدار بعد إدخال متغير الاستدامة، لاختبار أثر إدراج الشركة في مؤشر S&P EGX ESG على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، وتم التوصل إلى النتائج التالية.

جدول (19) نتائج تحليل الانحدار المتعدد بعد إضافة متغير الاستدامة – نموذج سعر السوق

Sig.	قيمة (T)	معاملات الانحدار المعيارية Standardized Coefficients Beta	معاملات الانحدار غير المعيارية Unstandardized Coefficients		معامل تضخم التباين VIF	المتغير
			Std. Error	B		
0,009	2,616	-	11,003	28,783	-	ثابت الانحدار
0,000	7,704	0,848	0,162	***1,248	4,576	BVPS
0,080	1,759-	0,212-	0,608	*1,069-	5,491	EPS
0,634	0,477	0,030	13,270	6,325	1,512	IR
0,197	1,292	0,079	1,391	1,797	1,408	ESG
0,031	2,170	0,142	1,891	**4,104	1,626	LOSS
0,546	0,604-	0,039-	2,699	1,630-	1,570	LEV
0,000	3,539	0,288	3,667	***12,977	2,500	ROE
0,007	2,701-	0,231-	0,565	***1,525-	2,768	SIZE
0,364	معامل التحديد R ²		0,604	معامل الارتباط (R)		
9,08125	الخطأ المعياري Std. Error		0,343	معامل التحديد المعدل Adj. R ²		
0,000	مستوى الدلالة Sig.		17,189	قيمة (F)		
*** دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0,01). ** دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05).						
* دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0,10).						

جدول (20) نتائج تحليل الانحدار المتعدد بعد إضافة متغير الاستدامة - نموذج عائد السوق

Sig.	قيمة (T)	معاملات الانحدار المعيارية Standardized Coefficients Beta	معاملات الانحدار غير المعيارية Unstandardized Coefficients		معامل تضخم التباين VIF	المتغير
			Std. Error	B		
0,174	1,363	-	1,039	1,416	-	ثابت الانحدار
0,058	1,905	0,155	0,409	*0,779	1,602	EPS/P-1
0,060	1,892-	0,124-	0,372	*0,704-	1,047	Δ EPS/P-1
0,539	0,615-	0,046-	1,354	0,832-	1,358	IR
0,213	1,248-	0,094-	0,146	0,182-	1,358	ESG
0,229	1,207	0,091	0,191	0,230	1,380	LOSS
0,390	0,861-	0,073-	0,049	0,042-	1,729	SIZE
0,061	معامل التحديد R ²		0,247	معامل الارتباط (R)		
0,94462	Std. Error الخطأ المعياري		0,036	معامل التحديد المعدل Adj. R ²		
0,025	Sig. مستوى الدلالة		2,456	قيمة (F)		

* دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0,10).

يتضح من الجدولين السابقين وجود علاقة إيجابية بين متغير الاستدامة (ESG) والقيمة السوقية للسهم (MVPS) في نموذج سعر السوق، والعائد السوقي للسهم (RET) في نموذج عائد السوق، إلا أن هذه العلاقة غير معنوية، وهو ما يعني عدم وجود تأثير جوهري لإدراج الشركة في مؤشر S&P EGX ESG على قيمة الملائمة، وهو ما يعني انعدام رد الفعل المتوقع من قبل سوق الأوراق المالية المصرية تجاه هذه المعلومات، ومن ثم يمكن رفض الفرض الثالث الذي ينص على أن إدراج الشركة في مؤشر الاستدامة المصرية S&P EGX ESG يؤثر جوهرياً على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (Soumillion, 2018) التي توصلت إلى عدم وجود تأثير جوهري لوجود الشركة في أنشطة ذات تأثير بيئي على قيمة الملائمة، وتتسق أيضاً مع دراسة (سنا، 2016) التي تمت في سوق الأوراق المالية المصرية، والتي توصلت إلى عدم وجود تأثير جوهري لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة، في حين توصلت دراسة (محمد، 2019) إلى وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن معلومات الاستدامة والقيمة السوقية للسهم، إلا أن القدرة التفسيرية لمتغير الاستدامة كانت ضعيفة، ويرجع ذلك إلى ضعف الوعي المجتمعي بدور الشركات ومسئوليتها تجاه البيئة والمجتمع، في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسات (Baboukardos & Rimmel, 2016; Khaghaany, 2019) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين معلومات الاستدامة وقيمة الملائمة.

(4) خلاصة ونتائج وتوصيات البحث:

تناول البحث دراسة العلاقة بين الإفصاح الذى يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل وقيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، حيث تناول البحث مفهوم الإفصاح وفقاً لتقرير الأعمال المتكامل، وتم تحليل العلاقة بين هذا الإفصاح وقيمة الملائمة، كذلك تم قياس مستوى الإفصاح وفقاً لهذا المفهوم في التقارير المالية السنوية للشركات المقيدة في البورصة المصرية والمدرجة في مؤشر EGX 100 EWI، والتي تم إعدادها خلال الفترة من عام 2018 إلى عام 2021، حيث تم قياس هذا الإفصاح باستخدام مؤشر IR-Score الذى يتضمن مجموعة من العناصر التي تحقق مفهوم التقرير المتكامل، استناداً إلى متطلبات الإفصاح الواردة في إطار التقرير المتكامل الصادر عن IIRC ومتطلبات الإفصاح الواردة في الدليل المصرى لحوكمة الشركات الصادر عام 2016، بالإضافة إلى ما ورد في بعض الدراسات السابقة، ثم تم قياس أثر هذا الإفصاح على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، وتم كذلك دراسة مدى وجود اختلافات جوهرية بين الشركات المدرجة وغير المدرجة في مؤشر S&P EGX ESG فيما يتعلق بالإفصاح الذى يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، وتم أيضاً اختبار العلاقة بين إدراج الشركة في مؤشر S&P EGX ESG وقيمة الملائمة، وقد اعتمد الباحث على نموذجين لقياس العلاقة بين الإفصاح الذى يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل وقيمة الملائمة، وهما نموذج سعر السوق ونموذج عائد السوق، وقد تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة.

أظهرت نتائج تقييم مستوى الإفصاح وفقاً لمؤشر IR-Score التزام شركات الدراسة بالإفصاحات المتعلقة بأسس الإعداد والعرض، ويرجع ذلك إلى التزام الشركات المقيدة بمتطلبات معايير المحاسبة المصرية فيما يتعلق بإعداد وعرض القوائم المالية، كذلك كان مستوى الإفصاح مرتفعاً بالنسبة لمتطلبات الإفصاح المرتبطة بالحوكمة، ويرجع ذلك إلى التزام الشركات المقيدة بمتطلبات الإفصاح الواردة في الدليل المصرى لحوكمة الشركات الصادر بقرار مجلس إدارة الهيئة العامة للرقابة المالية رقم 84 لسنة 2016، في حين أن متطلبات الإفصاح المرتبطة بالأداء ومتطلبات الإفصاح المرتبطة بالرؤية العامة التنظيمية والبيئة الخارجية ومتطلبات الإفصاح المرتبطة بنموذج الأعمال، جاءت في مستوى متوسط من حيث مستوى الإفصاح، وأظهرت النتائج كذلك ضعف مستوى الإفصاح بالنسبة للأمور المتعلقة بالمخاطر والفرص واستراتيجية المنظمة وتوزيع الموارد والآفاق المستقبلية.

كذلك تشير النتائج إلى عدم وجود تأثير جوهري للإفصاح الذى يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، وهو ما يعنى عدم استجابة سوق الأوراق المالية المصرى للإفصاح الذى يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، مما يعنى أن منافع التقرير المتكامل لم تحدث تأثيرها الكامل المتوقع، ويرجع ذلك إلى ضعف ممارسات هذا الإفصاح في بيئة الأعمال المصرية، وهو ما يتضح من نتائج قياس مؤشر

IR-Score في التقارير المالية لشركات الدراسة، كما أن إعداد تقارير الأعمال المتكاملة في سوق الأوراق المالية المصري يعتبر من الأمور غير الإلزامية، وهو ما يؤثر بالطبع على مستوى الإفصاح. كما تشير نتائج البحث إلى وجود اختلافات جوهرية بين الشركات المدرجة وغير المدرجة في مؤشر S&P EGX ESG فيما يتعلق بمستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، مما يشير إلى أن الشركات المدرجة في مؤشر S&P EGX ESG، يرتفع لديها مستوى الإفصاح وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل مقارنة بالشركات غير المدرجة في هذا المؤشر، ومع ذلك أظهرت نتائج الانحدار عدم وجود تأثير جوهري لإدراج الشركة في مؤشر S&P EGX ESG على قيمة الملائمة، وهو ما يعنى انعدام رد الفعل المتوقع من قبل سوق الأوراق المالية المصري تجاه هذه المعلومات، ويرجع ذلك إلى ضعف الوعي المجتمعي بدور الشركات ومسئوليتها تجاه البيئة والمجتمع.

تقدم نتائج البحث دليلاً عملياً في بيئة الأعمال المصرية للعلاقة بين الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل وقيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، وتوضح مدى استجابة سوق الأوراق المالية المصري لمعلومات التقارير المتكاملة، ومدى تحقق المنافع المرجوة من تطبيق مفهوم تقرير الأعمال المتكامل في بيئة الأعمال المصرية. ويشير الباحث إلى أن هذه النتائج ترتبط بأداة قياس معينة تم استخدامها في قياس مستوى الإفصاح في التقارير المتكاملة، وترتبط كذلك نتائج البحث بالمعايير التي على أساسها تم تقييم مستوى الإفصاح، والتي تشكل منها أداة القياس.

في ضوء نتائج البحث، وعلى اعتبار أن الإلزام بإعداد تقارير أعمال متكاملة يعد من الأمور غير الممكنة عملياً (حيث أن ذلك لا يتسق مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، ولا يتسق مع المعايير المحاسبية التي تشكلت أساساً لتحكم إعداد قوائم مالية تحتوي على معلومات مالية)، فإن الباحث يوصي بضرورة قيام منشآت الأعمال المصرية بالتوسع في الإفصاح الاختياري الذي يحقق مفهوم تقرير الأعمال المتكامل، بما يضمن تحقيق مستوى مناسب من هذا الإفصاح، خاصة فيما يتعلق بالمتطلبات التي جاء مستوى الإفصاح فيها ضعيفاً، كما يوصي الباحث بضرورة قيام الشركات المصرية بتطوير صفحة علاقات المستثمرين Investors Relations على الموقع الإلكتروني، بحيث تحتوي على بعض الإفصاحات التي تحقق مفهوم تقرير الأعمال المتكامل، وأن يتم تحديث هذه المعلومات باستمرار، كما يوصي الباحث بعقد ندوات لنشر الوعي بين أصحاب المصالح stakeholders حول أهمية التقارير المتكاملة، والتي توفر فيما بعد أساساً مناسباً يمكن الاعتماد عليه لتفسير مدى تأثير سوق الأوراق المالية بمعلومات تقارير الأعمال المتكاملة، وأخيراً يوصي الباحث بإجراء مزيد من الدراسات تتناول دراسة احتياجات مقدمي رأس المال في بيئة الأعمال المصرية من المعلومات المرتبطة بمفهوم التقرير المتكامل، وكذلك إجراء دراسات تتناول منافع ومخاطر إعداد التقارير المتكاملة من منظور معدى التقارير المالية.

(5) مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

- أسماء إبراهيم عبد الرحيم (2020). أثر ثنائية العلاقة بين مستويات الإفصاح وفقاً للتقارير المتكاملة والأداء المالي للشركات المسجلة في البورصة المصرية: دراسة اختبارية، *مجلة الفكر المحاسبي*، العدد الثالث، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص ص 201-239.
- أيمن صابر سيد على (2017). دراسة أهمية وأثر الإفصاح غير المالي لتقارير الأعمال المتكاملة على خلق قيمة المنشأة واحتياجات أصحاب المصالح، *مجلة الفكر المحاسبي*، العدد الثالث، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص ص 2-60.
- سناء ماهر محمدى مسعود (2020). محددات الإفصاح عن تقارير الأعمال المتكاملة وأثره على تكلفة رأس المال: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، *مجلة البحوث المحاسبية*، العدد الأول، كلية التجارة، جامعة طنطا، ص ص 574-622.
- سناء محمد رزق رميلى (2016). أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، *مجلة الفكر المحاسبي*، العدد السابع، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص ص 330-374.
- عبد الناصر عبد الطيف محمد نصير (2017). دور التقرير المتكامل في دعم جودة حوكمة الشركات: دراسة نظرية وميدانية، *مجلة البحوث التجارية المعاصرة*، العدد الثالث، كلية التجارة، جامعة سوهاج، ص ص 129-189.
- محمد رمضان محمد شعبان (2019). أثر الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في مؤشر مسؤولية الشركات المصرى، *مجلة البحوث المحاسبية*، العدد الأول، كلية التجارة، جامعة طنطا، ص ص 37-80.
- مروة حسن محمد حسان (2017). دراسة اختبارية لمدى جاهزية سوق المال المصرى للتحويل إلى التطبيق الإلزامى للتقارير المتكاملة، *مجلة الفكر المحاسبي*، العدد السابع، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص ص 442-519.
- البورصة المصرية، تقرير الإفصاح: سبتمبر، ديسمبر 2016.
- ———، تقرير الإفصاح: يونيو، سبتمبر، ديسمبر 2017.
- ———، تقرير الإفصاح: فبراير، يونيو، سبتمبر، ديسمبر 2018.
- ———، تقرير الإفصاح: فبراير، يونيو، سبتمبر، ديسمبر 2019.
- ———، تقرير الإفصاح: فبراير، يونيو، سبتمبر، ديسمبر 2020.
- ———، تقرير الإفصاح: فبراير، يونيو، سبتمبر، ديسمبر 2021.
- ———، تقرير الإفصاح: فبراير، يونيو، 2022.
- قرار مجلس إدارة الهيئة العامة للرقابة المالية رقم (84) بتاريخ 2016/7/26 بشأن إصدار الدليل المصرى لحوكمة الشركات.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Asein, A., F. Adegbie & I. Akintoye (2020). Effects of the adoption of integrated reporting on the information needs of capital Providers: Evidence from Nigeria, *International Journal of Business & Social Science*, 11 (3), 218-232.
- Abeysekera, I. (2013). A template for integrated reporting, *Journal of Intellectual Capital*, 14 (2), 227-245.
- Abeyasinghe, C. (2020). Integrated reporting and integrated thinking: A commentary on the integrated reporting framework 2013, *Colombo Business Journal*, 11 (2), 142-170.
- Adegboyegun, A., M. Alade, E. Ben-Caleb, A. Ademola, D. Eluyela & O. Oladipo (2020). Integrated reporting and corporate performance in Nigeria: Evidence from the banking industry, *Cogent Business & Management*, 7 (1), 1-12.
- Adhariani, D. & N. Sciulli (2020). The future of integrated reporting in an emerging market: An analysis of the disclosure conformity level, *Asian Review of Accounting*, 28 (4), 619-634.
- Alfaraih, M. & F. Alanezi (2011). Does voluntary disclosure level affect the value relevance of accounting information?, *Accounting & Taxation*, 3 (2), 66-84.
- Baboukardos, D. & G. Rimmel (2016). Value relevance of accounting information under an integrated reporting approach: A research note, *Journal of Accounting & Public Policy*, 35 (4), 437-452.
- Beisland, L. (2009). A review of the value relevance literature, *The Open Business Journal*, 2, 7-27.
- Bou-Diab, M., V. Bou-Diab & M. Saleh (2021). The challenges facing business in Lebanon in adopting and applying integrated reporting, *Economy Series*, 1, 255-264.
- Busco, C., M. Frigo, P. Quattrone & A. Riccaboni (2013). Towards integrated reporting: Concepts, Elements and principles, *Integrated Reporting: Concepts and Cases that Redefine Corporate Accountability*, Springer International Publishing, Switzerland.
- Baser, A., Z. Saleh & M. Abdullah (2022). The relevance of integrated reporting in investment decision making: A proposed framework, *Asian Journal of Accounting Perspectives*, 15 (2), 22-43.
- Basnayaka, B. & W. Priyadarshini (2022). Impact of integrated reporting disclosure level on value relevance of accounting information: Evidence from listed companies in Sri Lanka, *International Journal of Accountancy*, 2 (1), 1-11.
- Chersan, L. (2015). Study on practices and tendencies in integrated reporting, *Audit Financiar*, 9 (129), 91-101.
- Conway, E. (2019). Quantitative impacts of mandatory integrated reporting, *Journal of Financial Reporting & Accounting*, 17 (4), 604-634.

- Cooray, T., S. Senaratne, A. Gunarathne, R. Herath & D. Samudrage (2020). Does integrated reporting enhance the value relevance of information? Evidence from Sri Lanka, *Sustainability*, 12 (9), 1-25.
- Cooray, T., S. Senaratne, N. Gunarathne, R. Herath & D. Samudrage (2022). Adoption of integrated reporting in Sri Lanka: Coverage and trend, *Journal of Financial Reporting & Accounting*, 20 (3/4), 389-415.
- Cortesi, A., L. Vena (2019). Disclosure quality under integrated reporting: A value relevance approach, *Journal of Cleaner Production*, 220, 745-755.
- Cosma, S., M. Soana & A. Venturelli (2018). Does the market reward integrated report quality?, *African Journal of Business Management*, 12 (4), 78-91.
- Couldridge, D. (2015). Investors and integrated reporting, *Accountancy SA*, Dec/Jan.
- Cozmaighian, D. (2015). Integrated reporting: The future of financial reporting, *Internal Auditing & Risk Management*, 2 (38), 125-133.
- Dey, P. (2020). Value relevance of integrated reporting: A study of the Bangladesh banking sector, *International Journal of Disclosure & Governance*, 17 (4), 195-207.
- Ebimobowei, A. & O. Uche (2021). Integrated reporting disclosure and firm value of listed insurance companies in Nigeria, *African Journal of Accounting & Research*, 4 (2), 55-76.
- Eccles, R. & M. Krzus (2010). *One report: Integrated reporting for a sustainable strategy*, John Wiley & Sons, Ins., New Jersey.
- Eccles, R., M. Krzus & S. Ribot (2015). Meaning and momentum in the integrated reporting movement, *Journal of Applied Corporate Finance*, 27 (2), 8-17.
- Eccles, R., M. Krzus & C. Solano (2019). A comparative analysis of integrated reporting in ten countries, *Working Paper*, Social Science Electronic Publishing Inc.
- Eugster, F. & A. Wagner (2020). Value reporting and firm performance, *Journal of International Accounting, Auditing & Taxation*, 40, 1-18.
- Fernando, K., R. Dharmawati, D. Sriani, E. Shauki & V. Diyanty (2017). Does integrated reporting approach enhance the value relevance of accounting information?: Evidence from Asian firms, *Advances in Economics, Business & Management Research*, 55, 112-117.
- Ferreira, T. & O. Martins (2020). Integrated reporting and shareholder value creation: International evidences, *XX USP International Conference in Accounting: Accounting as a Governance Mechanism*, 29-31 July, Sao Paulo, Brazil.
- Financial Accounting Standards Board (FASB) (2018). *Statement of Financial Accounting Concepts No. 8: Conceptual framework for financial reporting: Qualitative characteristics of useful financial information*, Norwalk.

- _____ (2021). *Statement of Financial Accounting Concepts No. 8: Conceptual framework for financial reporting: The objective of general purpose financial reporting*, Norwalk.
- Gerwanski, J. (2020). Does it pay off? Integrated reporting and cost of debt: European evidence, *Corporate Social Responsibility & Environmental Management*, 27 (5), 2299-2319.
- Girella, L., P. Rossi & S. Zambon (2019). Exploring the firm and country determinants of voluntary adoption of integrated reporting, *Business Strategy & the Environment*, 28 (7), 1323-1340.
- Haji, A. & M. Anifowose (2017). Initial trends in corporate disclosure following the introduction of integrated reporting practice in South Africa, *Journal of Intellectual Capital*, 18 (2), 373-399.
- Haller, A. (2016). Value creation: A core concept of integrated reporting, *Integrated Reporting: A New Accounting Disclosure*, Palgrave Macmillan, London.
- Hamad, S., M. Draz & F. Lai (2020). The impact of corporate governance and sustainability reporting on integrated reporting: A conceptual framework, *SAGE Open*, 10 (2), 1-15.
- Hang, N., T. Thuan, H. Lan & H. Hien (2020). Review of studies on benefits and challenges of the application of integrated reporting, *International Conference on Finance, Accounting and Auditing (ICFAA)*, ICAEW, December 19th, Hanoi City, Vietnam.
- Herath, R. & N. Gunarathne (2016). Assessing the gap between integrated reporting and current integrated corporate reporting practice: A proposed checklist, *11th Faculty of Management Studies & Commerce (FMSC) Research Symposium*, University of Sri Jayewardenepura, Sri Lanka.
- Hooda, S. (2017). How to engage investors for long-term value creation, *NACD Directorship*, May/June, 56-57.
- Hossain, D. (2021). Integrated reporting: Evidence from developed, developing and an emerging economy, *Working Paper*, Social Science Electronic Publishing Inc.
- International Integrated Reporting Committee (IIRC) (2011). Towards integrated reporting: Communicating value in the 21 st century, *Integrated Reporting <IR>: Discussion Paper*, Sep.
- International Integrated Reporting Council (IIRC) (2013a). Consultation Draft of the International <IR> Framework, *Integrated Reporting <IR>*, April.
- _____ (2013b). International Integrated Reporting Framework, *Integrated Reporting <IR>*, Dec.
- _____ (2015). Creating Value: Value to Investors, *Integrated Reporting <IR>*.
- _____ (2021). International Integrated Reporting Framework, *Integrated Reporting <IR>*, Jan.

- Ioana, D. & T. Adriana (2014). Research agenda on integrated reporting: New emergent theory and practice, *Procedia Economics & Finance*, 15, 221-227.
- Islam, M. (2021). Investigating the relationship between integrated reporting and firm performance in a voluntary disclosure regime: Insights from Bangladesh, *Asian Journal of Accounting Research*, 6 (2), 228-245.
- Jaffar, N., A. Nor & Z. Selamat (2019). Integrated report content elements effecting value relevance of publicly listed companies in Malaysia, *International Journal of Innovation, Creativity & Change*, 8 (6), 303-318.
- Jensen, M. (2001). Value maximization, stakeholder theory, and the corporate objective function, *Journal of Applied Corporate Finance*, 14 (3), 8-21.
- Kargin, S. (2013). The impact of IFRS on the value relevance of accounting information: Evidence from Turkish firms, *International Journal of Economics & Finance*, 5 (4), 71-80.
- Kassai, J. & N. Carvalho (2016). Integrated reporting: When, why and how did it happen?, *Integrated Reporting: A New Accounting Disclosure*, Palgrave Macmillan, London.
- Katsikas, E., F. Rossi & R. Orelli (2017). *Towards Integrated Reporting: Accounting Change in the Public Sector*, Springer International Publishing, Switzerland.
- Khaghaany, M., S. Kbelah & A. Almagtome (2019). Value relevance of sustainability reporting under an accounting information system: Evidence from the tourism industry, *African Journal of Hospital, Tourism & Leisure*, 8, 1-12.
- Kilic, M. & C. Kuzey (2018). Assessing current company reports according to the IIRC integrated reporting framework, *Meditary Accountancy Research*, 26 (2), 305-333.
- Klimko, R. & Z. Juhaszova (2022). Integrated reporting assessment from the user's perspective using the integrated report quality index, *The International Journal of Digital Accounting Research*, 22, 71-96.
- Krzus, M. (2011). Integrated reporting: If not now, when?, *IRZ*, 6, 271-276.
- Kundu, B. (2017). Application of integrated reporting in Indian corporate scenario, *Prestige International Journal of Management & IT-Sanchayan*, 6 (1), 99-110.
- Landau, A., J. Rochell, C. Klein & B. Zwergel (2020). Integrated reporting of environmental, social, and governance and financial data: Does the market value integrated reports?, *Business Strategy & the Environment*, 29 (4), 1750-1763.
- Lee, K. & G. Yeo (2016). The association between integrated reporting and firm valuation, *Review Quantitative Finance & Accounting*, 47, 1221-1250.
- Leukhardt, L., M. Charifzadeh & F. Diefenbach (2022). Does integrated reporting quality matter to capital markets? Empirical evidence from voluntary adopters, *Corporate Social Responsibility & Environmental Management*, 29 (5), 1482-1494.

- Liu, Z., C. Jubb & S. Abhayawansa (2019). Analysing and evaluating integrated reporting: Insights from applying a normative benchmark, *Journal of Intellectual Capital*, 20 (2), 235-263.
- Loprevite, S., D. Rupo & B. Ricca (2018). Integrated reporting practices in Europe and value relevance of accounting information under the framework of IIRC, *International Journal of Business & Management*, 13 (5), 1-12.
- Luhova, O. & T. PISOCHENKO (2021). Formation of integrated reporting in the context of sustainability development, *Baltic Journal of Economic Studies*, 7 (2), 129-138.
- Lyoha, F., S. Ojeka & O. Ogundana (2017). Bankers' perspectives on integrated reporting for value creation: Evidence from Nigeria, *Banks & Bank Systems*, 12 (2), 100-105.
- Malaysian Institute of Accountants (MIA) & Association of Chartered Certified Accountants (ACCA) (2016). *MIA-ACCA Integrated Reporting Survey*.
- Marrone, A. & L. Oliva (2019). Measuring the level of integrated reporting alignment the <IR> framework, *International Journal of Business & Management*, 14 (12), 110-120.
- Matuszyk, I. & B. Rymkiewicz (2018). Integrated reporting as a tool for communicating with stakeholders advantages and disadvantages, *E3S Web of Conferences*, 35, 1-7.
- Muttakin, M., D. Mihret, T. Lemma & A. Khan (2020). Integrated reporting, financial reporting quality and cost of debt, *International Journal of Accounting & Information Management*, 28 (3), 517-534.
- Mokabane, M. & E. Toit (2022). The value of integrated reporting in South Africa, *South African Journal of Economic & Management Sciences*, 25 (1), 1-8.
- Moloi, T. & O. Iredele (2020). Firm value and integrated reporting quality of South African listed firms, *Academy of Strategic Management Journal*, 19 (1), 1-12.
- Nicolo, G., A. Ricciardelli, N. Raimo & F. Vitolla (2022). Visual disclosure through integrated reporting, *Management Decision*, 60 (4), 976-994.
- Obeng, V., K. Ahmed & S. Cahan (2021). Integrated reporting and agency costs: International evidence from voluntary adopters, *European Accounting Review*, 30 (4), 645-674.
- Oktorina, M., S. Siregar, D. Adhariani & A. Mita (2022). The diffusion and adoption of integrated reporting: A cross-country analysis on the determinants, *Meditari Accountancy Research*, 30 (1), 39-73.
- Owolabi, A., A. Olaoye & K. Hassan (2020). A survey of stakeholders' perception of the decision relevance of integrated reporting in Nigerian listed firms, *Accounting & Taxation Review*, 4 (3), 102-119.
- Ota, K. (2003). The impact of price and return models on value relevance studies: A review of theory and evidence, *Accounting Research Journal*, 16 (1), 6-20.

-
-
- Pavlopoulos, A., C. Magins & G. Iatridis (2019). Integrated reporting: An accounting disclosure tool for high quality financial reporting, *Research in International Business & Finance*, 49, 13-40.
 - Pertiwi, I., H. Kusuma, K. Hadi, J. Arifin, I. Yoga & A. Fahma (2022). Isomorphism of integrated reporting's sustainability embeddedness: Evidence from Indonesian listed companies, *Cogent Business & Management*, 9 (1), 1-27.
 - Phillips, R. (2003). Stakeholder Legitimacy, *Business Ethics Quarterly*, 13 (1), 25-41.
 - Pincheira, F. & J. Turner (2020). The effect of integrated reporting quality on market liquidity and analyst forecast error, *Accounting Research Journal*, 33 (4/5), 635-650.
 - Pistony, A., L.Songini & F. Bavagnoli (2018). Integrated reporting quality: An empirical analysis, *Corporate Social Responsibility & Environmental Management*, 25 (4), 489-507.
 - Rambe, P. & T. Mangara (2016). Influence of integrated reporting ratings, CEO age, and years of experience on the share price of top 106 JSE listed companies, *Problems & Perspectives in Management*, 14 (3), 216-231.
 - Schaberl, P. & L. Victoravich (2015). Reporting location and the value relevance of accounting information: The case of other comprehensive income, *Advances in Accounting, Incorporating Advances in International Accounting*, 31 (2), 239-246.
 - Sebayang, M., A. Maksum, R. Bukit & K. Fachrudin (2019). Integrated reporting, Is it really matters?, *2nd Economics and Business International Conference (EBIC 2019): Economics & Business in Industrial Revolution*, Faculty of Economics and Business, Sumatera Utara University, Indonesia.
 - Selimoglu, S. & G. Yesilcelebi (2018). Integrated reporting of global corporations: A content analysis based on integrated reporting examples database from 2011 to 2016, *World of Accounting Science*, 20 (2), 316-329.
 - Shahria, G. (2022). Value creation practice of integrated reporting: A study on non-bank financial institutions in Bangladesh, *Open Journal of Accounting*, 11, 42-56.
 - Slack, R. & D. Campbell (2016). *Meeting Users' Information Needs: The Use and Usefulness of Integrated Reporting*, The Association of Chartered Certified Accountants (ACCA), August.
 - Solstice Sustainability Works (2005). *Integrated Reporting: Issues and Implications for Reporters*, August.
 - Soumillion, V. (2018). The value relevance of integrated reporting in South Africa, *Dissertation Submitted to obtain the degree of Master of Science in Business Economics*, Ghent University, Belgium.
 - Stent, W. & T. Dowler (2015). Early assessments of the gap between integrated reporting and current corporate reporting, *Meditary Accountancy Research*, 23 (1). 92-117.
 - Steyn, M. (2014). Organizational benefits and implementation challenges of mandatory integrated reporting: Perspectives of senior executives at South African

- listed companies, *Sustainability Accounting, Management & Policy Journal*, 5 (4), 476-503.
- Sun, Y., X. Qiao, Y. An, Q. Fang & N. Wu (2022). Does multiple capitals disclosure affect the capital markets? An empirical analysis in an integrated reporting perspective, *Frontiers in Psychology*, 13, 1-11.
 - Tlili, M., H. Othman & K. Hussainey (2019). Does integrated reporting enhance the value relevance of organizational capital? Evidence from the South African context, *Journal of Intellectual Capital*, 20 (5), 642-661.
 - Trepeska, M., Z. Lazarevska & A. Atanasovski (2016). Towards integrated reporting: Analysis of information published on the companies' websites that could be part of the integrated reporting, *CEA Journal Economics*, 2, 73-89.
 - Uo, F. & R. Ui (2015). Theory of conservatism and value relevance of accounting information, *Journal of Accounting & Marketing*, 4 (1), 1-8.
 - Utami, W. & P. Wahyuni (2018). Forward-looking information based on integrated reporting perspective: Value relevance study in Indonesia stock exchanges, *Asian Journal of Economics, Business & Accounting*, 8 (4), 1-12.
 - Velte, P. (2022). Archival research on integrated reporting: A systematic review of main drivers and the impact of integrated reporting on firm value, *Journal of management & Governance*, 26 (3), 997-1061.
 - Wahl, A., M. Charifzadeh & F. Diefenbach (2020). Voluntary adopters of integrated reporting-evidence on forecast accuracy and firm value, *Business Strategy & the Environment*, 29 (6), 2542-2556.
 - Weiers, R. (2011). *Introduction to Business Statistics*, Seven edition, South-Western Cengage Learning.
 - White, A. (2005). *New Wine, New Bottles: The Rise of Non-Financial Reporting*, Sustainable Business Network & Consultancy, San Francisco, June.
 - Zenkina, V. (2018). Global promotion of integrated reporting by enhancing its informative and analytical value for stakeholders, *European Research Studies Journal*, XXI (2), 518-530.
 - Zhou, S., R. Simnett & W. Green (2017). Does integrated reporting matter to the capital market?, *A Journal of Accounting, Finance & Business Studies (ABACUS)*, 53 (1), 94-132.